جامعة الدّكتور يحي فارس -المدية -
كليّة الآداب و اللّغات
قسم اللّغة و الأدب العربي

الأبنية الصّرفية و دلالاتها في القرآن الكريم "سورة غـــافر أنموذجـــا"

مذَكّـــرَة مقدّمـــة لنيل شهـــادةِ الماسْتـــر فـــي اللُّـــغة و الأَدب العربـــي

تخصص : لسانيّات الخطـــاب

إعـداد الطالبتين :
أحلام بن قويدر
سميّة بوقرومي

إشـــراف الأستاذة :
د: فاطمة عويمر

السَّنَةُ الجَامِعِيَّةُ : 1441/1440هـ 2019/2018م

شكـــــــــر وتقديـــــــــــــر:

الحمد والشكر أولا و آخرا لصاحب النّعمة المسداة، على أنْ وفقنا بقدرته لإتمام هذا البحث المتواضع.

والشكر موصول إلى الأستاذة المحترمة " **فاطمة عويمر**" التي لم تبخل علينا بمعلوماتها ونصائحها الهادفة القيّمة علميا ومنهجيا

نسأل اللّه لها دوام الصحة والعافية.

كما نتقدّم بالشكر والتّقدير إلى أساتذة تخصّص لسانيات الخطاب , إلى كلّ من أسهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث .

إلى كلّ الأساتذة والمعلّمين من التّعليم الابتدائي إلى المرحلة الجامعية , الذين بذلوا جهدا.

إلى كلِّ هؤلاء نقول:

لو كنتُ أعلم فوق الشكر منزلةً * أعلى من الشكرِ عند اللّه في الثمن**

إذًا منحتُكَهـا مني مهذَّبة * حذْوًا على حذوِ ما أوليتَ من حسَنِ**

إهـــــــــــــــداء:

أهدي عملي هذا إلى من علمني ما لم أتعلمه من الكتب...
العطاء والثقة بالنفس والصبر... أبي العزيز حفظه المولى ورعاه.

إلى مهجة الفؤاد التي ربتني على حبّ العلم والسعي
لتحصيله إلى أمّي الحبيبة أدامها الله تاجا على رأسي...

إلى أفراد أسرتي جميعا حفظهم المولى ورعاهم.
إلى إخوتي شهيرة، إيمان، عبد الله، يوسف، إكرام، مريم، رؤى

إلى أقرب الناس إلى قلبي...

ولكِ أستاذتي الكريمة، لأنك تستحقين الاحترام والتقدير
، ولإخلاصك وصدقك الدائم الأصيل، في كل وقت وحين.

إلى كلّ الطلاب بلا تمييز ولا تفضيل.

إلى كلّ من يحب العربية، ويفخر بها، ويغار عليها، ويسعى
للدفاع عنها.

سميـــــة بوقرومي

الإهـــــــداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقـار ... إلى من علمني العطاء بدون انتظار ..

أرجو من الله أن يمدّ في عمرك.. لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول

انتظار.. **"والـــدي العـــزيـــــز"....**

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان و التفـاني..

إلى من كان دعاؤها سرّ نجاحي وحنانها بلسم جراحي..

"أمـــي الحبيـــبـــة"....

إلى كل من تشرّفت بمعرفتهم.. كلّ باسمه و بلقبه و بمكانته

الرّاقية في قلبي الذين تميّزوا بالوفـاء والعطاء.. إلى

ينابيع الصّدق الصّافي إلى من معهم سعدت

"إخوتي"....."أحبتي"...."أصدقائي"....

أحـــــــــلام بن قويـــــــــدر

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ١﴾ بلسانٍ عربيٍّ مبين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، وعلى آله وصحبه المكرَمين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

ممّا لا شكّ فيه أنَّ علم الصرف من أهم علوم اللغة، وهو علم جليل القدر عظيم النّفع، وقد شهد البحث فيه اهتماما بالغا منذ بداية البحث اللّغوي عند العرب، قديما وحديثا، لشدة الحاجة إليه، نظرا لأهمّيته في معرفة أبنية الألفاظ ودلالاتها، وما يعتريها من تغيرات صوتية وصرفية.

ومن ناحية أخرى فقد ارتبط علم الصّرف ارتباطا وثيقا بعلم الدّلالة و الأصوات و علم النحو، لأهميته وارتباطه بعلوم اللّغة التي تستعين به في الوصول إلى المعنى المنشود، ولأنه الأصل في تصريف الصّيغة الأولى إلى صيغ مختلفة، لتحقيق دلالات مختلفة نحتاج إليها لتؤدِّي اللّغة وظيفتها التعبيرية بشكل كامل ودقيق، فعلم الصّرف يهتمّ بكلّ حرف في الكلمة؛ من حيث حركتُه وموضعه داخل الكلمة، وما يترتب عن ذلك من معانٍ مختلفة.

وعلم الصرف من جملة العلوم التي خدمت القرآن الكريم، وقد استعان به المفسِّرون لفهم دلالة المفردة القرآنية، تلك الدلالة التي تتجاوز حدود المعنى اللغوي المعجمي النحوي الوظيفي، وتستأنس بالسياق – أيًّا كان نوعه – وتنطلق من البنية الصرفية لتصل إلى المعنى الكليّ، ولذلك كان موضوع بحثنا هو الأبنية الصرفية ودلالاتها في القرآن الكريم.

وأهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذه الموضوع الرغبةُ في خدمة القرآن الكريم، والإسهام ولو بقدر يسير في الكشف عن مدى التّرابط الذي يجمع بين التفسير وعلوم اللّغة العربية، وتحديدا علم الصرف.

ولا يخفى على أحد أنَّ القرآن الكريم أعلى الشواهد حجة لفصاحته وبيانه، وغنى أساليبه وتنوعها، على كل المستويات الصوتية والصرفية والنحوية.

وقد اخترنا (سورة غافر)؛ لأنها سورة متوسطة الطول، لا هي بالطّويلة التي قد يتعسَّر استيفاؤها، ولا بالقصيرة التي ربّما لا تفي بالغرض.

والهدف الذي نبتغيه في هذا البحث هو بيان القيمة الدّلالية للأبنية الصّرفية، ومحاولة الكشف عن البعد الدلالي للسّياق الذي ترد فيه، وذلك أنّ العربية ذات طبيعة اشتقاقية، بمعنى أنّنا نسنطيع أن نشتقّ من الجذر الواحد أو المادّة الواحدة صيغا متنوّعة، ترتبط في أصل المعنى، و يكون لكلِّ صيغة معنى زائد عن المعنى الأصلي، فأيَّة زيادة في المبنى تتبعها زيادة في المعنى، وهذا هو الذي سنقف عليه من خلال سورة غافر.

وقد انطلقنا في بحثنا من إشكالية مفادها:

ما هو دور البنية الصرفية في الإبانة عن المعنى؟ وكيف تُسهم التغيرات الصرفية في تجاوز المعنى المعجمي الأصلي للمفردة إلى معانٍ وظيفية نحوية ؟ وما أهمية البنية الصرفية في الكشف عن دلالة المفردة القرآنية في سورة غافر؟

ويندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

ما هو ميدان علم الصرف ؟

وكيف خدم علمُ الصرف علمَ الدلالة ؟

وما هي أشهر المعاني الصرفية التي ترد عليها الأبنية الصرفية سواءً كانت أفعالا أو أسماء ؟

أمّا فيما يخص خطّة البحث التي انتهجناها للإجابة عن الإشكالية المطروحة فقد تمثّلت في مقدّمة وفصلين وخاتمة يسبقهما مدخل عرّفنا فيه علم الصّرف والعلاقة التي تربطه بعلم الدّلالة.

أمّا **الفصل الأول** فخصّصناه **لأبنية الأفعال ومعانيها في سورة غافر**، وهو بدوره قسمناه إلى مبحثين:

تضمّن **المبحث الأوّل** دراسة نظرية **لأبنية الأفعال المجرّدة والمزيدة ومعانيها**، وتطرّقنا في **المبحث الثاني** إلى دراسة أبنية الأفعال المجرّدة والمزيدة ودلالتها في سورة غافر.

أمّا فيما يخص **الفصل الثاني** فقد تطرّقنا فيه إلى أبنية المصادر والأسماء المشتقة ومعانيها وقسّمناه إلى مبحثين:

قدّمنا في **المبحث الاوّل** دراسة نظرية **لأبنية المصادر وأنواع الأسماء المشتقّة**، وتطرّقنا في **المبحث الثاني** إلى أبنية المصادر والأسماء المشتقّة ودلالتها في سورة غافر.

ثمّ تلا هذه الفصول خاتمة عرضنا فيها أهمّ النتائج التي توصّلنا إليها من خلال هذه الدّراسة.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قمنا بتتبع الأبنية الصرفية المتعلقة بالأفعال والمصادر والأسماء المشتقة الواردة في السورة، ثم تصنيفها وتحليلها دلاليا.

وجدير بالذكر أن موضوع بحثنا ليس جديدا وقد سبقنا إلى خوضه العديد من الباحثين والدارسين، ومن الدراسات السابقة نذكر:

- الأبنية الصرفية ودلالاتها في سورة الكهف، رسالة ماجستير أعدها الطالب شيخاوي حميد، بجامعة تلمسان.
- الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، أطروحة دكتوراه أعدها الطالب عباس سالم الخفاجي، بجامعة القاهرة.
- الأبنية الصرفية في السور المدنية دراسة لغوية دلالية، رسالة ماجستير أعدتها الطالبة عائشة سليمان قشوع، بجامعة النجاح الوطنية بفلسطين.

وككل بحث أكاديمي واجهتنا بعض الصعوبات في إنجاز هذا البحث، وعلى رأسها ضيق الوقت، حيث لم تكن الفترة الزمنية المخصصة لنا كافية لإنجاز البحث، ولذلك فقد مررنا بفترة عصيبة خصوصا في الأسابيع الأخيرة.

ولا يفوتنا في الأخير أن نحمد الله حمدا كثيرا على أن وفقنا لإنجاز هذا البحث المتواضع، كما لا يفوتنا أن نتقدم بخالص الشكر الصادق للأستاذة المشرفة فاطمة عويمر على كل ما قدمته لنا من توجيهات ونصائح، والشكر موصول لأعضاء اللجنة المناقشة ... فهذا سعيُنا الذي بذلنا فيها جهدنا نضع بين أيديكم لنستنير بإرشاداتكم وتوجيهاتكم، فجزاكم الله عنَّا خير الجزاء

تمهيد: مفهوم علم الصرف وعلاقته بعلم الدلالة:

1- الصرف لغة: جاء في معجم التعريفات للجرجاني: "الصّرف في اللّغة الدّفع والرّد، وفي الشريعة بيع الأثمان بعضها ببعض"[1].

وجاء في معجم العين: " الصّرف من صرَف يصرِف صرفا، والصرف فضل الدرهم في القيمة، وبيع الذّهب بالفضّة والتصريف اشتقاق بعض من بعض، وتصريف الرياح تصرفها من وجه الى وجه وحال الى حال "[2].

ولم يخرج هذا المصطلح عمّا ورد في لسان العرب، "وصرف الشيئ أعمله في غير وجه كأنه يصرفه من وجه الى وجه، وتصرف هو، وتصاريف الأمور تخاليفها".[3]

نستنتج من خلال التعريفات التي وردت في المعاجم العربية، أنّ معنى التصريف دال على التغيير والتحويل.

أمّا في القرآن الكريم فقد وردت كلمة الصرف في آيات عديدة، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ١٦٤﴾ [البقرة:164] "أي تحويلها من جهة إلى أخرى"[4].

---

[1] – معجم التعريفات، علي محمد السيد الشريف الجرجاني، تح:صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة دط 816هـ/1413م، ص113.

[2]. معجم العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهدي، تح:مهدي المخزومي ، إبراهيم السمرائى ، دار الرشيد ، بغداد، دط، ج7 ، ص109.

[3]. لسان العرب (تهذيب لسان العرب)، جمال الدين بن منظور، إشراف عبد علي مهنا، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1413هـ / 1993م، ج2, ص 17.

[4]. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار التونسية للنشر، تونس، تح : د ط، 1954م/ 1984م ، ج 24, ص73.

وفي موضع آخر ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ [الأحقاف:29] " أي أرسلهم إليه وحولهم"[1].

2. الصرف اصطلاحا:

عرّف علماء العربية القدماء مصطلح الصرف أو ما يعرف بعلم التصريف بأنه: "علم بأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء والمقصود بالأحوال هنا التغيرات التي تطرأ على الكلمة من حيث تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة".[2]

" فالتغيير الذي يطرأ على بنية الكلمة، لغرض معنوي كتغيّر المفرد إلى التثنية، والجمع وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف المشتق منه، كاسم الفاعل، واسم المفعول، وكتغيير الاسم بتصغيره أو النسب اليه".[3]

وقد أشار سيبويه إلى مصطلح الصرف بقوله: "هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة، وما قيس على المعتل الذي لا يتكلمون به، ولم يجيء في كلامهم إلاّ نظيره من غير بابه، وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل".[4]

وعرفه ابن جني بقوله: "التصريف هو أن تأتي بالحروف الأصول، فتتصرّف فيها بزيادة، أو تصريف بضرب من ضروب التغيير، فذلك هو التصريف بها أو التصريف فيها"[5].

---

[1]. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن ناصر السعدي، تح: عبد الرحمن بن معلا لويحق، دار بن حزم، بيروت، ط1، 1423هـ/ 2003م، ص 489.

[2]. مقدمة لدراسة علم اللّغة، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، دط ، 2003، ص87.

[3]. المدخل إلى علم الصرف، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، دط،1997م، ص7.

[4]. الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، تح:عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1988م/1408هـ،ج4، ص242.

[5]. شرح التصريف الملوكي، موفق الدّين بن يعيش، تح: فخر الدّين قباوة، 1393هـ/1973م ،ج1، ص18.

ويرى ابن هشام الأنصاري أنه: "علم يهتمّ بتغيير في بنية الكلمة، سواء كانت لغرض لفظي أو معنوي"[1]

وقال الرضي: "هو علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب".[2]

ولم يختلف المحدثون عن القدماء، فقد عرّفه الشّيخ الحملاوي بقوله :"هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة، لمعان مقصودة، لاتحصل إلّا بها كإسمي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل والثنية والجمع إلى غير ذلك"[3].

وهذا ما أكده فخر الدّين قباوة بقوله: "هو تحويل الكلمة من بنية إلى أخرى بالزيادة والحذف وتغيير الحركات والإبدال والإعلال، وله غايتان الأولى معنوية خالصة، تولّد صيغا تغني اللّغة، وتقدّم لها مفردات لتخدم معاني اللّغة المختلفة، والثانية لفظية خالصة تخفّف ثقل الأصوات التي تكوّن الكلمة".[4]

ونستنتج من خلال التعريفات المختلفة أن جميعها تتمحور حول شئ واحد، وهو أن علم الصرف أو التصريف ينصبُّ اهتمامه حول بنية الكلمة وهيأتها، وينظر في تقلّباتها المختلفة من حيث بناؤها ويعنى بما يطرأ على الكلمات من تغيير.

3. موضوع علم الصرف: "يختصّ علم الصرف بالأسماء العربية المتمكّنة (الأسماء المعربة) والأفعال المتصرفة (الماضي والضارع والأمر والمشتقات)، فلا يبحث في الأسماء المبنية كالضمائر، ولا في الأسماء الأعجمية كيوسف، ولا في الأفعال الجامدة، كعسى وليس ولا في الحروف بأنواعها المختلفة.

---

[1] . أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، جمال الدين بن هشام الأنصاري، المطبعة الإعلامية، مصر، ط1، 1886م، ج3 ص 302.

[2]. شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الإستربادي، تح: محمد الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، 1982م، ج1, ص1.

[3] . شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي دارالفكر العربي بيروت، لبنان، دط، 1420هـ /2000م ,9/1

[4]. تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، ط2، 1408هـ / 1988م, ص، 13-14 .

ولا يوجد في التصريف كلمة تقل أحرفها عن ثلاثة في أصلها، ومن ثمّ فلا يقبل ما كان على حرف واحد، أو على حرفين إذا كان محذوفا منه بعض أحرفه؛ وذلك لأن أقل ما تبنى عليه الكلمة (الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة) هو ثلاثة أحرف "[1].

" فموضوع علم الصرف هو المفردات العربية من حيث البحث عن كيفية صياغتها لإفادة المعاني أو من حيث البحث عن أصولها العارضة لها من صحّة وإعلال ونحوها"[2].

ولمّا كان الصرف أو التصريف مهتما بتغيّرات الكلمة، خرج من اهتمامه ما لايتغيّر من الكلم، وفي هذا يقول ابن عصفور:"اعلم أنّ التصريف لا يدخل في أربعة أشياء وهي:الأسماء الأعجمية (التي عجمتها شخصية) ونحوه؛ لأنها نقلت من لغة قوم ليس حكمها كحكم هذه اللّغة والأصوات، كـ (غاق) ونحوه لأنها حكاية ما يصوت به وليس لها أصل معلوم.

"والحروف وما شبه به من الأسماء المتوغلة في البناء نحو "من"و"ما" لأنها بمنزلة جزء من الكلمة التي تدخل عليها، فكما أن جزء الكلمة الذي هو حرف الهجاء لا يدخله تصريف فكذلك ما هو بمنزلته"[3].

والذي يفهم من قول ابن عصفور أنّ بعض الكلمات قابلة للتغييرفهي تتصرف, والبعض الآخرغير قابل للتّغيير ولا تتصرف.

---

[1]. الصرف الكافي، أيمن أمين عبد الغني الدار التوثيقية للتراث العربية، القاهرة، دط، 1391هـ/2010م ص19.

[2] . دروس التصريف، محمد محي الدّين عبد الحميد، المكتبة العصرية ، صيدا، بيروت,1416هـ/1995م ,ص5.

[3]. الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، تح: فخر الدّين قباوة ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، دط، 1416هـ/1996م، ج1، ص35

5. الميزان الصرفي:

هو "مقياس وضعه علماء العربية لمعرفة أحوال بنية الكلمة المفردة، وهو أحسن ماعرف من مقاييس في ضبط اللّغات؛ لذا فإن علماء الغرب كانوا في حالة انبهار من هذا المقياس الذي تمكّن به علماؤنا –رضي اللّه عنهم وأرضاهم جميعا– من ضبط ووزن الكلمات العربية: الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة"[1].

"وقد خصّت لأصول الكلمات هيئة تقابل بها هي: **الفاء واللام والعين**، وبما أن أغلب الأفعال العربية وما يتصّل بها من الأسماء وهي متنقلة غير ثابتة بخلاف الأسماء الصريحة لطروء الزيادة عليها والتّغيير بالحركة والسّكون فيها، اختيرت هذه الأحرف لتوازن بين اللّفظ والمعنى، فـ"ضرب" وزنه **فَعَل** وإن كان البناء في وضعه رباعيا زيدت لام على ميزانه فصار **فعلل** كبعثر، وإن كان خماسيا زيدت لامان على ميزانه فصار **فَعَلَّل** كسفرجل، وإن كرّر حرف من الأحرف الأصول كُرِّر في الميزان وكلّما زاد على البناء الأصل حرف واحد أو أكثر من حروف الزّيادة قوبل نفسه في الميزان"[2].

"فلكلّ أصل صناعة ميزان يضبطون به ما يصنعون، ومعيار أو قانون يصنعون صناعتهم على نمطه ليروا قدر ما صنعوا وليجعلوا ذلك أساسا ومنهاجا لعلمهم ومنهاجا لعملهم، لذلك وضع علماء العربية ميزانا يضبطون به أصول هذه اللّغة، كما احتاج الصائغ إلى الميزان ليعرف مقدار ما يصوغه"[3].

---

[1]. علم الصرف لبنات وأسس، سميرة حيدا، جامعة محمد الأول بوجدة، المغرب، دت، دط، ص5.

[2]. شرح شافية ابن الحاجب, رضي الدين الإستربادي، ج1، ص 12.

[3]. المستقصي في علم التصريف، عبداللّطيف محمد الخطيب، مكتبة العروبة. الكويت، ط1، 1424 هـ/2003م ، ص47.

"فالصائغ يصوغ من الأصل الواحد أشياء مختلفة، والصّرفي يحوّل المّادة الواحدة إلى صوّر مختلفة، لهذا احتاج الصرفي في صناعته إلى ميزان يعرف به عدد حروف المّادة، وترتيبها وما فيها من أصول وزوائد وحركات وسكنات وما طرأ عليها من تغيير"[1].

"وإذا أردنا وزن كلمة من الكلمات نقابلها بتلك الحروف، فحين نطبّق ذلك على الفعل (فهم) مثلا نقول: إن الفاءهي فاء الكلمة، والهاء عين الكلمة، والميم لام الكلمة، ونضبط حروف الميزان بمثل حركات الكلمة الموزونة كما في الأمثلة الآتية:

كَتَب ــ فَعَل/ كرُم ــ فعُل/ حسِب ـــ فَعِل/ شمْس ــ فَعْل ....الخ

فلّما كان أكثر الكلمات العربية ثلاثيا اعتبر علماء الصرف أنّ أصول الكلمات ثلاثة أحرف، وعلى هذا الأساس إذا أردت أن تزن كلمة لتعلم الأصل منها والزّائد فقابل حروفها بأحرف(**فعل**)" [2].

"وقد اختار الصّرفيون العرب القدامى لفظ (ف ع ل) الثلاثي ميزانا صرفيا دون غيره، لأنّه لو كان رباعيا أو خماسيا لم يكن وزن الثلاثي إلّا بحذف حرف أو أكثر، ولو كان ثلاثيا لم يكن وزن الرباعي أو الخماسي إلّا بزيادة (لام) مرة أو مرّتين، والزّيادة عندهم أكثر من الحذف، غير أنّ تحديد الأصل والزّيادة في الكلمات قد يختلف الصرفيون فيه"[3].

وقد علّل هذا ابن جنّي بقوله: "فإن قال قائل: فلم كانت الثلاثية أكبر الأبنية؟ فالجواب أنّه إنما كثُر تصرف ذوات الثلاثة في كلامهم لأنها أعدل الأصول، وهي

---

[1]. المغني في تصريف الأفعال، محمد عبد الخالق عظيمة، دار الحديث، القاهرة، ط2، 1420هـ/ 1999م، ص5.

[2]. المدخل إلى علم الصرف، عبد العزيز عتيق، ص10.

[3]. دروس في علم الصرف، إبراهيم الشمسان، مكتبة الرشد، الرياض، ط3 ,1424هـ/2004م، ج1، ص6.

أقل ما يكون عليه الكلم المتكنة حرف يبتدأ به وحرف يُحشى به وحرف يوقف عليه"[1].

وبرّر الثمانيني ذلك قوله: "فإنّما اختاروا هذه الحروف الثلاثة، لأنّ الأصل لا يمكنوا أن يجمعوا الحروف كلّها فاختاروا لها ثلاثة أحرف من ثلاث مراتب: حرف من الشفه، وحرف من الفم، وحرف من الحلق"[2].

6- علاقة علم الصرف بعلم الدّلالة:

تعريف الدّلالة لغة:

ورد في معجم مقاييس اللّغة: "(دلّ) الدال واللّام أصلان أحدهما إبانة بالشيء، والآخر اضطراب في الشيء قولهم دللت فلانا على الطّريق والدّليل الأمارة في الشيء، وهو

بين الدَّلالة والدِّلالة"[3].

علم الدّلالة اصطلاحا:

يعرّفه أحمد مختار عمر بأنّه:"دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى,أو ذلك الفرع من علم اللّغة,الذي يتناول نظرية المعنى,أوذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرّمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى"[4].

---

[1]. المنصف في شرح التصريف، أبو الفتح عثمان بن جنّي، تح: إبراهيم مصطفى، وعبد اللّه أمين، دون ناشر، ط1 ,1954م/1373هـ ,ج1,ص31.

[2]. شرح التصريف، عمر بن ثابت الثمانيني، تح: إبراهيم البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض، ط1 ,1420هـ/1999م، ص223.

[3] . مقاييس اللّغة، أحمد بن فارس، تح:عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، دب، دط، 1399هـ/.1979م، ص259.

[4]. علم الدلالة، أحمد مختار عمر، دار العلوم، جامعة القاهرة ، ط1، 1985م، ص11.

"ويطلق علم الدّلالة على بيان معنى الكلمة، ويطلق كذلك على دلالة الجمل أو التعبير، وتجاوز العلماء به الجملة إلى معنى النّص كلّه شرحا وتفسيرا، وهو ويصف العلاقات المتشابهة بين التعبير والمحتوى، فيما عرف بعلم الدّلالة النصي أو علم دلالة النص، لقد توسّع مجال اهتمام علم الدّلالة فشمل دراسة أصغر وحدة دلالية حاملة للمعنى ودراسة دلالة الجمل ودلالة النصوص"[1].

"فالدّلالة الصرفية مرتبطة ببنية الكلمة وصيغتها التي تحدد معناها، وذلك مثل صيغة **(أفعل)** كأكرم، فإن معنى أكرم يتحدد من خلال صيغتها **(أفعل)** التي تدل على تغيير الدلالة الأصلية في الصيغة الإفرادية، ومثل هذا كثير في اللّغة العربية"[2].

ومعنى هذا أننا نستطيع أن نستمدّ هذا النوع من الدلالة من الصيغ الصرفية في اللّغة، فكما نعرف أن الصيغ الصرفية كثيرة ولكلّ صيغة من هذه الصّيغ معنى، وكما هو معروف أيضا أن الدلالة مرتبطه بالمعنى أو بدراسة المعنى، فنحن عندما نأخذ الصيغ الصرفية في اللّغة سواء كانت صيغة اسم أو صيغة فعل فإنها تدّل على معنى أو دلالة.

وقد أشار إلى هذا إبراهيم أنيس في المثال الذي قدمه في قوله: "لاتصدّقه فهو كذّاب"، فإنّ "كذّاب" أقوى في الدلالة من كاذب، وذلك بتشديد عين الكلمة، حيث يعتمد تركيب الجملة الإشارية على البنية الصرفية لإبراز المعنى وتأكيده، والمبالغة في الدلالة على جزء معيّن من التركيب، وكذلك إعطاء دلالات معيّنة، يستدعيها التركيب وسياق الكلام أو القوة في الحدث"[3].

---

[1]. التحليل اللّغوي في ضوء علم الدّلالة، دراسة في الدلالة الصوتية، والصرفية، والنحوية، محمود عكاشة دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2005م، ص61.

[2]. الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، صفية مطهري، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2003م، ص26.

[3]ـ دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو مصرية، مصرـ، ط5، 1984م، ص47.

وقد نصَّ نواري سعودي على أهمية علم الصرف في خدمة علم الدلالة في قوله: "استفادة علم الدّلالة في دراسته المعنى من الجانب الصّرفي يتضّح من خلال الظلال التي قد تستقى من قبل الصّيغة الصّرفية وطريقة بناء الكلمة وميزانها الذي صبّت فيه أو قيست عليه، فكلمات نحو: مكتوب أو فاتح... يوصل إلى دلالتها من جهة معناها المعجمي، أي بالعودة إلى جذرها أو أحداثها: كَتَب-كتَابة فَتَح- فَتْحا، ولكن هذا المعنى أوّلي غير تام، لأنّ الصيغة تحمل معنى إضافيا: دلالة اسم المفعول، أي مايكون موضوعا للكتابة، ودلالة اسم الفاعل أي الذات التي كان منها فعل الفتح، وهي دلالات تتعلّق بالكلمة من جانب هيئتها أو شكلها، كما قد تكون الزوائد في الميزان الصرفي حاملة لدلالات جديدة، كما هو الحال في صيغة الإستفعال، فالفعل غَفَر غير استغْفَر، ففي الاولى معنى إيقاع الفعل، أمّا الثاني فينقلب بالزّيادة إلى السّلب بافتقاد المغفرة وسؤالها وطلبها ممن يملكها"[1].

[1]. محاضرات في علم الدلالة، نواري سعودي أبو زيد، عالم الكتب، الأردن، ط1، 2011/1432, ص68.

المبحث الأول: أبنية الأفعال المجرّدة والمزيدة ومعانيها(دراسة نظرية):

1- أبنية الأفعال المجرّدة ومعانيها:

تعريف الفعل: "الفعل ركن مهمّ في بناء الجملة العربية، ولقد اهتم النحاة القدامى بمسألة الفعل في مباحثهم النحوية،كما اهتمّ المحدثون به في دراستهم الحديثة.

والفعل يشغل مكانا مهمّا في سائر اللّغات، فقد كان الأقدمون يرون أنّ الفعل صاحب العمل، وهو عامل قوي بل هو أقوى العوامل، أما المحدثون فينكرون هذه المعرفة ويرون أن الفعل مادّة لغوية في بناء الجملة وهو لا يعدو أن يكون حدثا يجري على أزمنة مختلفة"1

وأخْذه هذه المكانة المعتبرة لا يكون إلّا انطلاقا من وظائفهن كالتواصل والتّركيب والحركة، "فأدنى تأمّل في جوهر اللّغة الطبيعية يهدي إلى أن الفعل يعدّ قطب الرّحى في العملية الإبلاغية، إذ أنّه النواة الدّافعة للحركة المتجدّدة المتوخّاة من الأحداث المحقّقة في الواقع اللّغوي، ولذلك فإنّ الأفعال كما قال آدم سميث: "نطفة اللّغات"2.

ويقول الزّمخشري في تعريفه للفعل: "إنّ الفعل مادلّ على اقتران حدث بزمان"3.

أمّا ابن السرّاج فقد عرّفه بقوله: "هو ما يدلّ على معنى مستقل بالفهم، والزّمن جزء منه،

---

1 – الفعل زمانه وأبنيته، إبراهيم السمرائي، مؤسسة الرسالة، دب، ط3 ، 1983م، ص15.

2. المكوّن الدّلالي للفعل في اللّسان العربي، أحمد حسّاني، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، دط، 1993م، ص33.

3 . المفصّل في علم اللّغة، أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، دار الجيل، بيروت، ط3، دت، ص49.

كذَهَب يذْهَبُ اذْهَب"[1]

والفعل ينقسم إلى مجرّد عن الزيادة ومزيد فيه، أمّا **المجرّد** فقد عرّفه سيبويه بأنه. :"ما كانت حروفه كلّها أصلية، لا تسقط في أحد التصاريف إلا لعلّة تصريفية"[2].

ومعنى هذا الكلام أن المجرّد لا يسقط منه حرف أصلي إلّا بعلّة صرفية، فمثلا عندما نأخذ الفعل (وعد) فالواو هنا لا يُحكم بزيادتها لأنها تسقط في المضارع لعلّة صرفية وهي الحذف فنقول: وعد يعد، وأصله يوعد.

"فالحرف الأصلي هو الذّي يلزم الفعل ولا يسقط عنه، أمّا الحرف الزائد فيمكن أن يسقط في بعض تصاريف الفعل، وقد استدرك على ابن مالك هذا التعريف، إذ أنّه ليس جامعا مانعا، فالواو في (كوكب)، والنون في (قرنفل) زائدتان مع أنهما لايسقطان في جميع التصاريف، كما أنّ الواو في "وعد" واللّام في "غزا" أصول مع سقوطهما في "يعد ولم يغز" ويرد على هذا الرأي إذا لزم فهو مقدّر السقوط، ولذلك قيل: إنّ الزائد هو ساقط في أصل الوضع تحقيقا أو تقديرا"[3].

1. اللّباب في قواعد اللّغة والأدب، السراج محمد علي، تح: خير الدين شمس باشا ، دار الفكر ، دب، ط1 ، 1413ه/1983م، ص11.

2. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1385ه/1965م، ص377.

3. شرح ألفية بن مالك، الأشموني علي بن محمد الأشموني، دار الفكر، بيروت، دط، دت، ج4، ص250.

وينقسم الفعل المجرّد إلى قسمين: ثلاثي ورباعي، وكلّ واحد منهما ينتهي بالزّيادة إلى ستة أحرف، فتكون أنواع المزيد فيه خمسة، وعلى هذا تكون جميع أنواع الفعل المجرّد والمزيد فيه سبعة أنواع.

يقول سيبويه في هذا السياق: "وأمّا ما جاء على ثلاثة أحرف فهو أكثر الكلام في كلّ شيء وذلك لأنّه هو الأول، فمن ثم تمكن في الكلام ثم ماكان على أربعة أحرف بعده"[1]

1-1 - الثلاثي المجرّد: بالنظر إليه وحده نجد أنّ له ثلاثة أبنية، وذلك لأن ثالثه مفتوح أبدا لفظا أو تقديرا للبناء وأوله مفتوح أيضا، إذ يمتنع أن يكون ساكنا، لأنّه لا يبدأ بالساكن في العربية، ولو وقع مكسورا أو مضموما للزم اجتماع ثقلين (ثقل الفعل وثقل الضمّ أو الكسر)، وثانيه يمتنع أن يقع ساكنا لأنّ آخره عرضة للتسكين عند الإسناد إلى الضمائر المتحركة، فلو كان الثاني ساكنا لالتقى الساكنان، فلم يجز إلّا تحريكه والحركات ثلاثة: (فتح- كسر- ضم)"2.

وينقسم الثلاثي المجرّد باعتبار ماضيه إلى ثلاثة أوزان، يقول سيبويه في هذا الشأن: "وما كان على ثلاثة أحرف، يبنى على فَعَلَ، وفَعِلِ، وفَعُلَ"3.

[1] - الكتاب، سيبويه، ج4، ص229-230.

2. دروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، ص45.

3. الكتاب، سيبويه، ج 4، ص:231.

وقد سار على هذا التقسيم جمع كبير من القدماء: "كالزمخشري"[1]، "وابن الحاجب"[2]، وبعض المحدثين: "كمصطفى الغلاييني"[3].

"ومجرّد الفعل الثلاثي له ثلاثة أوزان باعتبار ماضيه هي:

فَعَلَ- فَعُلَ- فَعِلَ

وله باعتبار المضارع ستة أوزان وهي:

1-فَعَلَ يَفْعُل، كنَصَر ينْصرُ

2- فَعَلَ يَفْعِلُ، كضربَ يَضْرِبُ.

3- فَعَلَ يَفْعَلُ، كقرَأَ يَقْرَأُ.

4- فَعِلَ يفْعَلُ، كفرِح يفرحُ

5- فَعُلَ يَفْعُل ككرُمَ يكْرُمُ

6- فَعِل يَفْعِلُ كحَسِبَ يَحْسِبُ"[4].

1. المفصل في علم اللّغة، أبو القاسم، الزمخشري، ص:277.

2. الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، جمال الدين أبو بكر بن الحاجب، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الأداب، القاهرة، دط، دت، ص62.

3. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، دار الغد الجديد، القاهرة، ط1 ،1428هـ/2007م، ص157.

4. الكتاب، سيبويه،ج4،ص38.

وممّن ذكر هذه الأبنية المصوّغة للماضي ابن مالك، وزاد عليها فُعِلَ المصوغ لما لم يسم فاعلُه، حيث قال:

وافْتَحْ وضُمَّ واكْسِرِ الثانيَ مِن فِعلِ ثلاثي وزِدْ نحو ضُمِنْ"1.

وسنحاول أن نعرض لكلّ باب من الأبواب الستة وذلك من حيث الصيغة والمعنى:

1-1-1- بناء فَعُل:

بضمّ العين ولا يكون إلّا لازما، ولا يجيء إلّا في أفعال الغرائز، والطبائع نحو: أَدُبَ- قَرُبَ- جَلُدَ الرجل- وجَدُر الأمر، وغزر عمله"2.

يقول جلال الدّين السيوطي: " أو كان الماضي على**(فَعُلَ)** بالضمّ ضمّت أيضا في المضارع نحو ظَرُفَ يظْرُفُ؛ لأنّ هذا الباب موضوع للصفات اللّازمة، فاختير للماضي والمضارع فيه حركة لاتحصل إلّا بانضمام إحدى الشفتين للأخرى، رعاية للتناسب بينالألفاظ ومعانيها"3.

1. شرح ألفية بن مالك، بهاء الدين بن عقيل، دب، ط3 ،1962م، ج4، ص194.

2. دروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، ص45.

3. همع الهوامع في شرح جميع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تح: عبد العالي سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت، دط، 1400هـ/1980م، ج6، ص33.

وقال ابن قتيبة: " كلّ ما كان على فَعُلَ فمستقبله بالضمّ، ولم يأت غير ذلك إلّا في حرف واحد من المعتلّ"1 ، وهو الفعل "(كاد) فكُدت فَعِلْتُ وفَعُلتُ"2.

وأضاف ابن جنّي في اختصاص هذا البناء بالضمّ قائلا: " لم يدخل في مضارع (فَعُلَ) كسر ولا فتح كما جاء: (قَتلُ يقتُل، وفضِلَ يفضُل)؛ لأنّ فَعُلَ لا يتعدّى فلم يقو قوّة فَعِلَ، وفَعَلَ المتعدين، فدخل عليهما ولم يدخل عليه"3.

ولمّا كان **فَعُلَ** موضوعا لأفعال الغرائز، والسجايا، ومن شأن السجيّة أن تلازم صاحبها ولا تتعدّاه الى غيره، كانت أفعال هذا الباب لازمة غير متعدية"4.

يقول الطيّب البكوش: "وهذا النّوع من الأفعال ليس فعلا تاما بأتمّ معنى الكلمة وإنما يدلّ على الإتصاف بصفة، لذلك فهو قليل العدد نسبيا قليل التصريف يلازم حركة واحدة في المضارع، وهي حركة عين الماضي ذاتها"5.

√**تنبيه:** "لم يأت فعل في العربية، على مثال فَعُلَ يائي العين إلّا قولهم: هيؤ يهيؤ أي

1. أدب الكاتب، أبو محمد عبد اللّه بن مسلم بن قتيبة، تح: محمد الدالي ، مؤسسة الرّسالة ، بيروت، دط، دت، ص373.

2. الكتاب، سيبويه، ج3 ، ص11.

3. المنصف في شرح التصريف، ابن جنّي، ج1، ص189.

4. المغني في تصريف الأفعال، عبد الخالق عظيمة، ص114.

5. التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، الطيب البكوش، دون دار النشر، دب، دط، 1416هـ/1996م، ص84.

حسنت هيئته، ولا يائي اللّام إلّا قولهم: نهي الرجل، أي صار ذو نهية أي عقل"1.

1-1-2- بناء فَعِلَ:

وهو أكثر في الكلام من فَعُلَ، ويكثر فَعِلَ في الأمراض والعلل نحو: مرِضَ وسلِمَ والحزن نحو: حزِنَ وغضِبَ، وسخِط وضدّها نحو برِئ ونشِط، وفرِح، وممّا يلحق بالأدواء ما دلَّ على الجوع والعطش نحو: عطِشَ، ظمِئَ، ويكثر في العيوب نحو:عَرِجَ، عمِشَ، ويكثر كذلك في الألوان نحو: سوِدَ، حمِرَ، خَضِرَ"2.

ويجيء المضارع منه على (يفْعَلُ) و(يفْعِلُ)، والأول هو الأصل أما الكسر فهو شاذ، مع مجيء الأصل وعدمه"3.

قال سيبويه عن صيغته المضارعة: "الفتح في هذة الأفعال جيّد وهو أقيس، فالصّيغة الأولى (يفْعَلُ)، أكثر استعمالا من (يفْعِلُ)"4.

1. دروس التصريف، محمد محي الدين، ص55.

2. المغني في تصريف الأفعال، عبد الخالق عظيمة، ص113.

3الممتع الكبير في الصرف، ابن عصفور الإشبيلي، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1416ه/1996م، ج1، ص121.

4. الكتاب سيبويه، ج4، ص39

ويقول ابن الحاجب: "لقد بلغت الأفعال المتعيّن في مضارعها كسر العين ثمانية عشر فعلا، وأمَّا الأفعال التي جاءت مشتركة برواية الفتح والكسر فالفتح على القياس والأصل والكسر شاذ"1.

√ **ومن معاني فَعِلَ المكسور العين ما يلي:**

1- المعنى للصفات الجسمية: للدلالة على اتصاف الفواعل بصفة الجسمية من الأعراض والأمراض، عضوية كانت الفواعل أو غير عضوية، وترد هذه الدلالة مع الفعل اللازم، نحو جَرِب البعير يجرُبُ أي أصابه الجرب.

2- المعنى للصفات الاجتماعية: للدلالة على اتصاف الفواعل بصفات خلقية اجتماعية،حسنة كانت أو قبيحة، وهو خاص بالفواعل العاقلة، وترد هذه الدلالة مع الفعل اللّازم، نحو:حَشِمت المرأة تحشُم أي استحت.

3- المعنى للصفات العقلية الذهنية: للدلالة على اتصاف الفواعل العاقلة بصفات عقلية ذهنية مطلقة أو ذهنية غير مطلقة أو مقيّدة، وترد هذه الدلالة مع الفعل اللّازم والمتعدّي نحو: فطِن للأمر يفطِن أي تنبه له.

4- المعنى للصفات المكانية: للدلالة على اتصاف الفواعل بصفة متعلقة بالمكان مطلقة كانت أم مقيدة، وترد هذه الدلالة مع الفعل اللّازم والمتعدي قرِب البئر أي دنا منه.

1شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الإستربادي، ج1، ص135.

5- المعنى للصفات الزمانية: للدلالة على فاعل غير عاقل من فواعل الأزمنه والأمور والشؤون والأحوال بصفة زمنية، وترد هذه الدلالة مع الفعل اللّازم أزِف الوقت.

6-المعنى للصفات النظامية للدلالة على ترتب الفاعل بالنسبة لمفعوله في أوضاع نظامية خاصّة.

7- المعنى للصفات الصوتية: للدلالة على اتصاف الفواعل، العضوية وغير العضوية، بصفات صوتية نحو: ضَحِكَ.

8- المعنى للمطاوعة: للدلالة على حصول فعل قاصر عن أثر فعل آخر متعد من ضرْب فَعَلَ وأبوابه.

وهناك معان كثيره نحو المعاني للصفات الإدراكية، وغير ذلك من المعاني"1.

1-1-3- بناء فَعَلَ: أكثر الأبنية وأوفرها، حتى قال سيبويه"وليس شئ في الكلام أكثر من فَعَلَ"2 ، وقال الرضي: " أعلم أنّ باب فَعَلَ لخفته لم يختص بمعنى من المعاني، بل استعمل"3.

1. الحقول الدلالية للأفعال الصرفية العربية، سليمان فياض ، دار المريخ ، الرياض، السعودية، دط، 1410هـ./1990م، ص13.14.

2. الكتاب، سيبويه، ج4، ص:104.

3. شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الإستربادي، ج2، ص79.

ويأتي مضارعه على ثلاث صيغ، وهي: يَفْعُلُ، ويَفْعِلُ، ويَفْعَلُ"1.

√ومن معاني فَعَلَ ما يلي:

1- معنى للجمع: للدلالة على جمع الفاعل أمورا أو أحوالا، وترد هذه الدلالة في ذلك الضرب، مع الفعل اللّازم والمتعدي نحو: جمَعه يجمَعه: ضم بعضه إلى بعض.

2- المعنى للتفريق: للدلالة على تفريق الفاعل أشياء أو أمورا أو أحوالا، وترد هذه الدلالة مع الفعل المتعدي، نحو: فتحه يفتحه أي أزال إغلاقه.

3- المعنى للإعطاء: للدلالة على إطاء الفاعل مفعوله، وترد هذه الدلالة مع الفعل المتعدي، نحو منحه يمنحه أي أعطاه بلا عوض.

4- الدلالة للمنع: للدلالة على منع الفاعل مفعوله عن أمر أو شيء ما، مذكورا أو مفهوما من المعنى الخاص بالفعل، نحو: حبَسَه يحبَسه، أي سجنه

5- المعنى للامتناع: للدلالة على امتناع الفاعل عن إحداث عمل أو قبول شيء أو أمر وترد هذه الدلالة مع الفعل اللّازم.

6- المعنى للغلبة: للدلالة على التملك والقهر والتفوق من الفاعل للمفعول، وترد هذه الدلالة مع الفعل اللّازم والمتعدي، نحو: قهره يقهره، أي غلبه بغير رضاه.

1. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، ج"، ص161.

7- المعنى للدفع: للدلالة على الدفع والرد والإبعاد.

8- المعنى للتجريد: للدلالة على تجريد الفاعل وترد هذه الدلالة مع الفعل المتعدي، وهناك معان كثيره نحو:(المعنى للأخذ، المعنى لاتخاذ شيء ما،المعنى للعمل بآلة، المعنى للإصابه).... وغيرها من المعاني"1.

نستخلص من الأفعال الثلاثة السابقة الذكر أنّ فاء الفعل لا تكون إلّا مفتوحة وذلك لأنّ الفتحة أخف الحركات بخلاف الاسم الذطي تتداول عن فائه الحركات الثلاثة وهذا لأنّ الاسم أخف من الفعل؛ لأنّه يلزم حالة واحدة، أمّا الفعل فتتغير حركة فائه من حال إلى حال.

1-2- الرباعي المجرّد: للفعل الرباعي المجرّد بناء واحد، وهو فَعْلَلَ بسكون عينه، ويأتي لازما ومتعديا، قال سيبويه: " فإذا كان غير مزيد فإنّه لا يكون إلّا على مثال فَعْلَلَ ويكون المضارع منه على يُفَعْلِلُ وذلك نحو: دَحْرَجَ يُدَحرجَ"2.

ولا شكّ أنّ الرباعي ثقيل بالنسبه إلى الثلاثي لأن كثرة الحروف تستدعي كلفة ومشقة لذلك قلّ استعمالهم للرباعي ولم يكن لهم إلّا بناء واحد والتزموا في هذا البناء فتح جميع حروفه؛ لأن الفتحة أخف الحركات ولكنهم لمّا كرهوا توالي أربع حركات في الكلمة الواحدة

1. المغني في تصريف الأفعال، عبد الخالق عظيمة، ص 113.

2. الكتاب، سيبويه، ج4، ص299.

كانوا بصدد أن يسكنوا واحدا من أحرف الرّباعي فلا يمكن أن يكون الأول لأنهم لا يستأنفون بالساكن، ولا الأخير لأنه حرف البناء ولا الثالث لأنه الأخير بصدد أن يسكن عند إسناد الفعل إلى ضائر الرفع المتحركة لاجرم كان السّاكن هو الثاني، فمثال ماجاء منه ساكنا نحو: عَرْبَدَ، لَعْثَمَ، ومما جاء منه متعديا نحو: دَحْرَجَه، بَعْثَره"1.

يقول الزمخشري: " وللمجرّد منه بناء واحد **فَعْلَلَ** ويكون متعديا نحو: دَحْرَج الحجر، وسَرْهَفَ الصَّبي، وغير متعدٍ نحو: دَرْبَخَ، وبَرْهَمَ..."2.

ويقول السيوطي: " وإنّما لم يجىء على غير هذا الوزن؛ لأنّه قد ثبت أنّ الأول لايكون ساكنا، وأول الماضي، لا يكون مضموما في البناء للفاعل ولا مكسورا للثقل، فتعيّين الفتح ولا يكون آخره إلّا مفتوحا لوضعه مبنيا عليه، ولا يكون ما بينهما متحركا كلّه لئلّا يتوالى أربع حركات، ولا مسكّنا كله لئلا يلتقي ساكنان ولا الثالث لعروض سكون الرّابع عند الإسناد الى الضّمير، فتعيّن أن يسكن الثاني"3.

√**معاني الرباعي المجرد:** اقتصرت معاني أبنية الرّباعي المجرّد حسب استقراء اللّغويين والصّرفيين لها على ما يلي:

1- الدلالة على أن الاسم المأخوذ منه آلة نحو: تَلْفَنَ أي استعمل التيليفون

1. دروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، ص 65.

2. المفصّل في علم اللّغة، الزمخشري، ص336.

3. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج6، ص19.

2- الدلالة على مشابهة المفعول لما أخذ منه الفعل نحو: عقْرَبَ الصُّدغ أي جعله كالعقرب

3- الدلالة على جعل الاسم المأخوذ منه في المفعول نحو: فَلْفَلْتُ الطّعام أي جعلت فيه الفلفل.

4- الدلالة على اصابة ما أخذ منه الفعل نحو: عرْقَبْتُ الدّابه، أي قطعت عرقوبها.

5- الدلالة على على ظهور ما أخذ الفعل منه نحو: بَرْعَمَ النبت أي ظهر برعومه فاستدار رأسه وكثرت أوراقه.

6- الدلالة على ستر المفعول به بالمشتق منه نحو: سَرْبَلْتُ المرأة أي سترها بالسِّربال"1.

كثيرا ما نجد اتيان نفس الفعل من بابين مختلفين،وقد علّل ذلك أحمد الحملاوي باخلاف اللّغات، وفي حقيقة الأمر التداخل بين الأبنية يعود الى عدم وجود قاعدة محكمة تصنع ضوابط موضوعية بشأن الفصل بين حركات الفعل فالفعل منفردا يمثل الصيغة أما السياق فيمثل الفعل صيغة ومعنى"2.

2- أبنية الأفعال المزيدة ومعانيها:

الفعل المزيد: الفعل المزيد في العربية هو مازيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر وهو نوعان:

1. دروس التصريف، محمد محي الدين، ص65.

2. شذا العرف، أحمد الحملاوي، ص35.

2-1- المزيد الثلاثي:

2-1-1- المزيد الثلاثي بحرف واحد: أما المزيد الثلاثي فله ثلاثة أبنية وهي:

***أفْعل:** بزيادة همزة قطع في أوله نحو: أكرم.

* **فَعَّلَ:** بزيادة حرف من جنس عينه فيدغم الحرفان نحو: قدَّمَ.

***فاعَلَ:** بزيادة ألف بين الفاء والعين نحو: قاتل.

ولكلّ واحد من هذه الأبنية الثلاثة معان يرد لها وبها يفارق معناه معنى الثلاثي المجرّد

√**معاني أفْعلَ** : إنّ همزة أفعل تزداد لعدّة معان أشهرها سبعة وهي:

التعدية: وهي أن يتضمّن الفعل معنى التّصيير فيصبح الاسم الذي كان فاعلا في الأصل مفعولا، فإذا كان أصل الفعل لازما صار متعديا لواحد وإذا كان متعدّيا لواحد صار متعدّيا لاثنين وإذا كان متعدّيا لإثنين صار متعدّيا إلى ثلاثة.

التعريض: وهو أن تقصد الدّلالة على أنّك عرّضت المفعول لأصل معنى الفعل.

الصّيرورة: وهي أن تدلّ على أنّ الفاعل قد صار صاحب شيء، هو ما اشتق الفعل منه.

المصادفة: الوجود على صفة زمعنى ذلك أن يجد الفاعل المفعول موصوفا بصّفة مشتقة من أصل ذلك الفعل.

السّلب: ومعناه أن يزيل الفاعل عن المفعول أصل الفعل، وقد يكون لسلب الفعل عن الفاعل، إذا كان أصل الفعل لازما.

الدّخول في الشيء: زمان أو مكان، مثل أضحى، وأمسى.

الحينونة: ومعناها أن يقرّب الفاعل من الدّخول في أصل الفعل، وقد يجيء **(أفْعَل)** مثل **فَعَلَ** في المعنى وهذا قليل بالنّظر الى ما يختلف فيه البناءان"1.

√**معاني فَعّلَ** من معانيها سبعة وهي:

التكثير: وهو إمّا في الفعل نحو: جوّلت، طوَّفْتُ، أي أكثرت الطوفان والجولان، وإمّا في الفاعل نحو: موَّتَتْ الإبل وبرَّكَت، أي كثر الميّت منها والبارك.

التعدية: وقد ذُكر معنا سابقا نحو: علّمتُه الدّرس وفهّمتُه المسألة.

نسبة المفعول الى أصل الفعل: نحو: كذّبْتُه وكفّرته وفسّقته، أي نسبته إلى الكذب والكفر والفسوق.

السّلب: نحو: قرَّدْت البعير وجرّبْتُه، أي أزلت قراده وجربه

التوجّه نحو ما أخذ الفعل منه: نحو: شرّق خالد وغرّب، أي توجّه نحو الشّرق والغرب.

1. دروس التصريف، محمد محي الدين، ص65-66.

اختصار حكاية المركب: نحو: هلَّل وكبَّر، وحمَّد، أي قال لا إله إلّا الله، واللّه أكبر، ولبّيك"1

الدلالة على أنّ الفاعل يشبه ما أخذ منه الفعل: نحو: قوَّس وحجّر الطّين، أي صار شبه القوس في الإنحناء، والحجر في الجمود"2

√**معاني فاعل** فتزداد ألفه لثلاثة معان وهي:

المشاركة: ومعناها نسبة حدث الفعل الثلاثي إلى الفاعل متعلقا بالمفعول صراحة وإلى المفعول متعلّقا بالفعل، ضمنا"3.

يقول سيبويه: " اعلم أنك إذا قلت فاعَلتهُ فقد كان من غيرك إليك، مثل ما كان منك إليك، حين قلت فَاعلته، ومثل ذلك ضَاربتُه فَارقتُه كَارمتُه..."4.

ثمّ إذا كان الفعل الثلاثي لازما، نحو: كَرُمَ، وحَسُنَ، فإنّه يصير بهذه الصّيغة متعدّيا، فنقول كارَمْتُ عليا، وحاسَنْتُ خالدا، وإذا كان الثلاثي متعدّيا إلى مفعول لا يصلح أن يقع فاعلا نحو: جذبتُ ثوبَه، تعدّى بهذه الصّيغه إلى مفعول آخر، يحسن أن يقع فاعلا نحو جاذبت عليا ثوبه، وأمذا إذا كان الثلاثي متعدّيا إلى مفعول صالح نحو: شتمت خالداّ

1. المغني في تصريف الأفعال، عبد الخالق عظيمة، ص120.

2. شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، ص 50.

3. المغني في تصريف الأفعال، عبد الخالق عظيمة ، ص121.

4. الكتاب، سيبويه، ج4، ص68.

وضرَبتُ بكرا، فإن هذه الصّيغة لاتعدّيه الى مفعول ثان فنقول: شاتمت خالدا وضاربت بكرا"1.

التّكثير: وذلك نحو: ضاعفْتُ أجره، وكاثَرتُ إحساني إليه، وهذا ما أكّده ابن قتيبة بقوله: "وقد تأتي فَاعَلْتُ وفعَّلْتُ بمعنى واحد، قالوا ضَاعَفْتُ وضعّفتُ، بعّدتُ وبَاعَدْتُ..."2.

الموالاة: ومعناها أن يتكرّر الفعل يتلوا بعضه بعضا والَيْتُ الصّوم وتابَعْتُ القراءة"3.

2-2- **المزيد الثلاثي بحرفين:** وأمّا المزيد الثلاثي بحرفين فله خمسة أبنية وهي :

1- انْفَعَلَ: نحو: انْكسرَ وانْفَتَحَ.

2- افْتَعَلَ: نحو: اجْتَمَعَ، واتّصَلَ.

3- افْعلّ: نحو: ابيضّ احْمرَّ.

4- تفاعَل: نحو: تغافل تجَاهَلَ.

5- تَفَعّلَ: نحو: تقدَّمَ تصدَّقَ.

1. المغني في تصريف الأفعال، عبد الخالق عظيمة، ص 121.

2. أدب الكاتب، ابن قتيبة، ص 357.

3. التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، دار المعرفه الجامعية، الإسكندرية، دط، دت، ص 35.

ولكلّ واحد من هذه الأبنية الخمسة معان يرد لها وبها يفارق معناه معنى الثلاثي"1.

√**معاني انفَعلَ:** بزيادة همزة الوصل في أوله والتاء بين فائه وعينه فهو يأتي لخمسة معان وهي"2:

المطاوعة: ذكر علماء اللّغة أنّ بناء **(انْفَعَلَ)** يأتي لإفادة معنى المطاوعة"3.

يقول ابن عصفور: "والمطاوعة من الشيء أمرا فتبلغه..."4.

ولا يكون **(انْفَعَلَ)** إلّا لازما، ويأتي لمطاوعة **(فَعَلَ)** الّذي يكون غالبا فعلا علاجيا، أي من الأفعال الحسّية الظاهرة، التي تحتاج في تحريكها الى تحريك عضو، وقد يجيء مطاوعا لـ**(أَفْعَلَ)** وهو قليل"5.

√**معاني إفْعَلّ:** بزيادة همزة الوصل في أوله، وتضعيف لامه فإنما يجيئ من الافعال الدّالة على الألوان والعيوب لغرض واحد وهو قصد المبالغة فيها، واظهار قوتها"6.

√**معاني تفَعَّلَ:** بزيادة التاء في أوّله وتضعيف عينه تجيئ صيغه لستة معان وهي:

1. دروس التصريف، محمد محي الدين، ص 81.
2. المغني في تصريف الأفعال، عبد الخالق عظيمة، ص122.
3. الكتاب، سيبويه، ج4، ص 65.
4. الممتع في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، ج1، ص 192.
5. شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الإستربادي، ج1، ص108.
6. دروس تصريف، محمد محيي الدين،ص:83.

مطاوعة فَعّلَ: نحو: نبّهْتُهُ فتَنَبَّه.

التكلّف: ولا يكون ذلك إلّا في الصّفات التي يجب الفاعل أن تحصل له تعَّلمَ تكلَّفَ"1.

قال سيبويه: "وإذا أراد الرّجل أن يدخل نفسه في أمر، حتى يضاف إليه ويكون من أهله، فإنّك تقول: **(تَفَعَّلَ)**، وذلك نحو: تَشَجَّع، وتَبَصَّرَ، وتَحَلَّمَ، وتجَلَّد، وليس هذا بمنزلة تجاهل، لأنّ هذا يطلب أن يصير حليما"2.

الاتخاذ: والمراد به الدّلالة على أنّ الفاعل قد اتّخذ المفعول فيما يدلّ عليه الفعل نحو: توسّد ثوبه أي اتّخذه وسادة.

التجنّب: وتدلّ عل أنّ الفاعل قد ترك أصل الفعل نحو: تحَرّجْتُ، أي تركت الحرج

الطّلب: نحو: تَكَبَّرَ، وتعظَّم، أي طلب الكبرياء والعظمة.

الدّلالة على حصول أصل الفعل مرّة بعد مرّة: نحو: تَجَرَّعْت الدواء"3، أي جرعة جرعة.

√**معاني تفاعل:** بزيادة التاء في أوّله بعد فائه، فإنّ بناءه ياتي لعدّة معان أشهرها:

الدّلالة على مشاركة اثنين فأكثر في أصل الفعل الثلاثي: نحو: تخاصم محمد وخالد.

1. همع الهوامع، السيوطي، ج6، ص:25.

2. الكتاب، سيبويه، ج4، ص: 71.

3شذا العرف في فنّ الصّرف، أحمد الحملاوي، ص: 53.

التكلّف: ويسمى: "الإيهام"1 والتظاهر، وهي مصطلحات متماثلة في معناها العام، فيأتي الفاعل بفعله لا على وجه الحقيقة، والّغاية في حصول الفعل، بل يوهم غيره أنّ ذلك فيه لغرض ما.

المطاوعة: نحو: واليتُه فتوالَى.

قد يجيء **(تفاعل)** بمعنى **(فَعلَ)** نحو: تَرَاءَيت لخصمي"2.

2-1-3- الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف: للثلاثي المزيد فيه ثلاثة أحرف أربعة أوزان وهي:

√**معاني استفْعَلَ:** لهذا البناء المزيد دلالات كثيره ومنها:

الطّلب: نحو: استغفرت اللّه أي سألته المغفرة

التحوّل(الصّيرورة): نحو: وهو الإنتقال من طبع الى طبع، نحو استحجر الطّين أي صار حجرا

الإتخاذ: اتخاذ الأصل الذي يشتقّ منه الفعل المزيد، قرينا أو صاحبا، سواءا كان ، سواءا كان إنسانا أم من جنس آخر من الموجودات"

1 الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، ج1، ص125.

2. دروس التصريف، محمد محي الدين، ص83.

الاعتقاد: قال الرضي الإستربادي: " ويجيء أيضا كثيرا للإعتقاد في الشيء، أنّه على صفة أصله، نحو: استكرمتُه، أي اعتقدت فيه الكرم، واسْتسْمنْته، أي عددته ذا سمَن"1.

المصادفة: نحو: اسْتَبخلت زيدا أي صادفته بخيلا.

المطاوعة: وهو يطاوع **(أفعل)**، نحو أكملته فاستكْمَلَ"2.

√**معاني افْعَوعَلَ:** وهو ثلاثي مزيد بالهمزة وتكرار العين، ومن معانيه:

المبالغة والتوكيد: قال سيبويه: " قالوا: خَشُنَ، وقالوا: اخْشَوشَنَ، وسألت الخليل فقال: كأنّهم أرادوا المبالغة والتوكيد"3.

√**معاني افْعالّ:** وهو مزيد بهمزة وصل ثمّ الألف، وتكرير اللّام ومن معانيه:

اللّزوم: إذ لا يكون متعدّيا، نحو: احمَارَّ اسوادَّ، وقد اعتبر هذا الوزن هو نفسه الوزن **(إفْعَلَّ)**"4.

1. شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الاستربادي، ج1، ص111.

2. همع الهوامع، جلال الدين السيوطي، ج6، ص28.

3. الكتاب سيبويه، ج4، ص75.

4. الممتع في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، ج1، ص195.

2-2- الرباعي المزيد:

للرباعي المزيد بحرف واحد، ووزن واحد وهو **(تَفَعْلَلَ)**، كتَدَحْرَجَ، وهو يبنى للمطاوعة أي مطاوعة المفعول للفاعل، فيما يفعله وقبول أثر فعله ولا يكون إلّا لازما نحو: صرعْتُه فانصرع.

وللرباعي المزيد فيه بحرفين وزنان، وهما **(افْعَنْلَل)** كاحْرَنْجَمَ، وافْغَلَلَّ كاقشعرَّ"1.

وباب **(افعنْلَلَ)** يدلّ على مطاوعة الفعل المجرّد نحو: احرنجمت الإبِلَ أي جمعتها.

وباب **(افْعَلَلَّ)**، وهو المزيد بالهمزة واللّام ومن معانيه:

المبالغة: نحو: إشْمَأَزَّ إطْمَأَنّ"2.

نلاحظ أنّ أبنية الرباعي المزيد قليلة الورود في كلام العرب، وغير مستعملة بكثرة مقارنة بأبنية الثلاثي المزيد والرباعي المجرد.

1. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني،ج1، ص210.

2. التطبيق الصرفي، عبده الرّاجحي، ص42.

المبحث الثاني: معاني أبنية الأفعال المجرّدة والمزيدة:(الدراسة التطبيقية):

1- أبنية الأفعال الثلاثية المجرّدة:

"الفعل في كلّ لغة على وجه الخصوص هو مصدر للتعبير عن أفكار المتحدّثين بهذه اللّغة كأنّه هو اللّفظ الذي يصوّر النشاط والحركة، وكلّ ماتموج به حياة البشر من فكر ووجدان، فلغتنا العربية بما لها من تطوّر عظيم واتساع وتقدّم، لها نصيبها من هذه الميزة التي في حقيقتها صعوبة – صعوبة المجد والرّقي – فمن ذلك تحديد صيغ الأفعال الثلاثية والرّباعية التي هي أساس لصيغ الأصل والزّيادة فيها، والوقوف على حقيقة وبيان الأبنية المختلفة ودلالتها المتنوّعة"1.

"ولقد اهتمّ النّحاة القدامى بمسألة الفعل في مباحثهم النحوية، كما اهتمّ في الموضوع نفسه المحدثون في دراستهم الحديثة، والاهتمام بالفعل يشغل مكانا مهمّا في سائر اللّغات، وقد كان اهتمام القدماء هو غيره عند المعاصرين"2.

وموضوع بحثنا هذا يحتّم علينا القيام بالدراسة الصّرفية التي من خلالها يمكن أن نصنّف الأفعال الواردة في السورة وفقا للأبنية الصّرفية المتنوّعة التي توزّعت في كتب اللّغة والنحو القديمة والحديثة، ومحاولة التعرّف على هذه المعاني الصرفية التي تدل عليها هذه الأبنية وسياقاتها في السّورة مع الاستشهاد لكلّ من هذه المعاني والمباني.

1- الأفعال، أبو عثمان سعيد بن حسين محمد السرقسطي، تح: شرف . كلية العلوم . القاهرة، دط،1413هـ/1992م، ج1، ص5.

2- الفعل زمانه وأبنيته، إبراهيم السمرائي ، مؤسسة الرسالة . بيروت، ط3، 1403هـ/1983م، ص 15.

وكما هو واضح فقد تمّ اختيارنا القرآن الكريم لهذه الدّراسة التطبيقية؛ لأنّه أصل من أصول الاحتجاج اللّغوي، لا يعتريه التحريف والتغيير، وهو النّص الذي ظهر كاملا، صحيحا في ألفاظه وتراكيبه، وسنبدأ تحليلنا بإحصاء الأفعال المجرّدة، ثمّ نصنّفها أولا حسب أبنيتها وثانيا حسب دلالتها.

وسنقوم بإحصاء الأفعال الثلاثية المجردة الواردة في السورة من خلال الجدول الآتي:

√بناء فعَل يفعِل:

الفعل	تكراره	رقم الآية
أتى يأتي	5	78-56-53-50-22
بنى يبني	1	36
حمَل يحمِل	3	80-40-7
ضلَّ يضلُّ	3	74-34-33
عقَل يعقِل	1	67
قضى يقضي	2	78-20
وقى يقي	4	45-21-7-7
جاء يجيء	7	83-78-66-34-29-28-25
جزى يجزي	1	17
حاق يحيق	2	83-45
سار يسير	2	82-21
صرَف يصرِف	1	69
عرَض يعرِض	1	46
كسب يكسِب	2	82-17
هدى يهدي	2	38-29
وعَد يعد	3	77-28-8

√بناء فعَل يفعُل:

الفعل	تكراره	رقم الآية
أخذ يأخذ	3	22-21-5
أمر يأمر	1	66
أكل يأكل	1	79
بلغ يبلُغ	3	80-67-36
برز يبرُز	1	16
تاب يتوب	1	7
حكم يحكم	1	48
خلق يخلق	1	67
خلا يخلو	1	85
دخل يدخل	5	76-60-46-40-8
دعا يدعو	13	74-66-65-60-50-49-43-42-41-26-20-14-12-10
ظنَّ يظن	1	37
رزق يرزق	1	64
سكن يسكن	1	61
شكر يشكر	1	61
صلح يصلح	1	8
صدَّ يصُدُّ	1	37
غرَّ يغُرُّ	1	4
عبد يعبد	1	66
قام يقوم	2	51-46
قتل يقتل	3	28-26-25

قصَّ يقُصُّ	1	78
كفر يكفر	5	84-42-22-12-10
كتم يكتم	1	28
قال يقول	22	29-28-27-26-25-24-11- 48-47-44-37-36-34-30- 74-73-68-66-60-50-49- 84
كان يكون	16	67-62-50-47-28-22-21- 83-82-78-75-74-73-68- 85-84
نكَر ينكُر	1	81
ناب ينوب	1	13
نصر ينصر	2	51-29
نظر ينظر	2	82-21

√بناء فعَل يفعَل:

الفعل	تكراره	رقم الآية
بعث يبعث	1	34
جحَد يجحد	1	63
رأى يرى	3	85-84-69
سحب يسحب	1	71
ظهر يظهر	1	26
نفع ينفع	1	52
هلك يهلك	1	34
جعل يجعل	3	79-64-61
شاء يشاء	1	15

طبع يطبع	1	35
نهى ينهى	1	66
دحض يدحض	1	5

√بناء فعِل يفعَل:

الفعل	**تكراره**	**رقم الآية**
خفِي يخفى	2	19-16
ركِب يركب	1	79
مرِح يمرَح	1	75
كره يكره	1	14
خسِر يخسر	2	85-78
سلِم يسلم	1	66
علم يعلم	3	70-57-19
عمل يعمل	2	78-40
وسِع يسَع	1	7
رحِم يرحم	1	9

√بناء فعِل يفعِل

الفعل	**تكراره**	**رقم الآية**
ورِث يرِث	1	53

√بناء فعُل يفعُل:

الفعل	**تكراره**	**رقم الآية**
كبُر يكبُر	1	

نستنتج من هذا أنّ أبنية الأفعال المجرّدة ساعد في تبيان دلالتها المعجمية وفي تحديد المجال الدلالي، وتبعا للدّراسة التي قمنا بها فإنّه يتّضح ورود الفعل الثلاثي المجرّد ورودا واسعا قدّر بـ ... فعلا على اختلاف صيغه وسيتم إيراد تواتره كما يلي:

1-1-بناء فَعَلَ: (يَفْعَلُ، يَفْعِلُ، يَفْعُلُ)

نلاحظ من خلال العملية الإحصائية التي قمنا بها أنّ هذا البناء عدّ من أكثر أبنية الأفعال العربية استعمالا وقد تبيّن هذا الأمر من خلال الاستخدام الواسع له، وهذا راجع إلى خفّته فهو لم يختص بمعنى من المعاني لكثرته، ولهذا كان لـ **(فَعَلَ)** ثلاثة أضرب في المضارع (يَفْعَلُ يَفْعِلُ يفْعُلُ) بفتح العين وكسرها وضمّها.

1-2- بناء فَعِلَ: (يفْعَلُ)

فقد تكرّر هذا البناء في سورة غافر 12 مرة، وورود هذا العدد من الأفعال من هذا البناء يعدّ قليلا بالنّسبة إلى البناء السّابق (فَعَلَ).

1-3- بناء فَعُلَ يَفْعُلُ

نلاحظ من خلال العملية الإحصائية التي قمنا بها أنّ بناء **(فَعُل)** ندر استعماله وكان أقل الصيغ الصرفية ورودا في السورة، وذلك بسبب اتصاف أفعالها بصفة ثابتة، وقد تكرر هذا البناء مرّة واحدة فقط.

أمّا أبنية الأفعال الرباعية المجرّدة فلم ترد في السورة.

2- دلالات أبنية الأفعال الثلاثية المجرّدة:

يتضح لنا من خلال الجداول الإحصائية التي قمنا بها أنّ استخدام سورة غافر للفعل الثلاثي المجرّد تتباين صيغه، فقد احتلّ بناء **(فَعَلَ)** مكانته في التكرار، وهذا راجع إلى خفّته في الكلام، فهو لم يختص بمعنى واحد من المعاني، بل اشتمل على معان كثيرة لا تعدّ ولا تحصى، وفي هذا السّياق يقول الرضي الإستراباذي: "اعلم أنّ باب **(فَعَلَ)** لخفته لم يختص بمعنى من المعاني، بل استعمل في جميعها لأنّ اللّفظ إذا خفّ كثر استعماله واتسع التصرّف فيه"1.

لذلك فإنّ الأفعال التي ترد على منواله تعدّ أكثر دلالة على العمل والحركة، وفي هذا يقول الطّيب البكوش: " أكثر الأفعال عددا لأنّه الفعل الحقيقي الذي يدلّ غالبا على العمل والحركة والفعل إطلاقا، لذلك فهو أكثر تصرّفا، إذ تقابله ثلاث صيغ في المضارع"2، ونظرا لكثرة الأفعال فإنّه الذاكرة لا تستطيع أن تحفظ ما كثر استعماله وقد شعر النّحاة العرب بهذا منذ القدم.

وإضافة إلى هذا يقول أحمد حساني: " فالبنية هي بنية **(فَعَلَ)** وذلك لتناسبها مع طبيعة الحركة لكونها أخفّ البنى تلفّظا"3.

1- ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الإستراباذي، ج1، ص 70.

2. التصريف العربي من خلال علم الصوات الحديث، الطيب البكوش، ص87.

3- المكوّن الدلالي للفعل في اللّسان العربي، أحمد حسّاني . ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر، دط، 1993م، ص 95.

وكما هو ملاحظ من خلال الجداول الإحصائية التي قمنا بها فقد تمّ التركيز على بعض الأفعال على حساب أفعال أخرى وردت في السورة، ونستنتج من ذلك أنّ الفعل (قال) تكرر 24 مرة، وما يفسّر استعماله هنا أنّ القصّة تعتمد على الحوار بين الشخصيات فقد اختار النّص القرآني هذا الفعل ووضعه في مكانه المناسب.

2-1- دلالات بناء فَعَلَ:

√**فَعَلَ-يَفْعُلُ: ل**قد نتج عن هذا البناء مجموعة من الأفعال التي حُدّدت مجالاتها الدلالية كما يلي:

الدّلالة على عمل عضوي:

ومن الأفعال الدالة على هذا المعنى الفعل (قَتَلَ يَقْتُلُ) الوارد في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ ٱقْتُلُوٓاْ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُواْ نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿٢٥﴾﴾ [غافر: 25]

فالصّحيح هنا أنّ فعل القتل غير القتل الذي وقع في ولادة موسى عليه السلام، وفي ذلك الوقت أخبره المنجمون بولادة عدوّ له، فأمر بقتل الأولاد ففي هذا الوقت جاء موسى عليه السلام وأظهر المعجزات الظاهرة لهذا أمر فرعون بقتل الذين آمنوا لئلّا ينشؤوا على دين موسى عليه السلام"1 ، وهذا الفعل المشحون ناتج عن الحقد والكراهية والخوف من وقوع فرعون وأتباعه على دين موسى عليه السلام

1- مفاتيح الغيب، فخر الدين الرّازي، دار الفكر . لبنان، بيروت، ط1، 1401هـ/1981م، ج27، ص55.

وقوله أيضا: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ [غافر: 28]

في هذه الآية استفهام على سبيل الإنكار، وقد ذكر في هذا الكلام ما يدلّ على حسن الإستنكار وذلك لأنّه ما زاد على أن قال (ربي اللّه)، فهنا دليل على الإشارة إلى التوحيد ثمّ ذكر ذلك المؤمن حجّة ثانية في أنّ الإقدام على قتله، وهي حجّة مذكورة على طريقة التقسيم"1.

الدلالة على الإصلاح: ويندرج ضمن هذه الدّلالة الفعل (صَلَحَ) الوارد في قوله عز وجل: ﴿وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾ [غافر: 8]

جاء في معجم مقاييس اللّغة أنّ فعل (صَلَحَ) يدلّ على خلاف الفساد"2، إذ ارتبطت دلالة هذا الفعل بإعادة النّداء من خلال جمل الدّعاء، فهو اعتراض للتأكيد بزيادة التضرّع، وطلب إدخالهم مكان النّعيم، ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم، فإنّ أولئك لم يكونو موعودين به صريحا"3.

الدلالة على الطّلب: وقد مثّل هذه الدّلالة الفعل (دعا- يدعو) التي تكرّرت في السورة 13 مرّة، إذ ارتبطت دلالة هذا الفعل بمعان كثيرة وردت في سياقات مختلفة، منها قوله جل وعلا: ﴿إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾﴾ [غافر: 10]، أي يُطلب منكم أن تؤمنوا.

1- المرجع نفسه، ص:57.

2- معجم مقاييس اللّغة، أحمد بن فارس، باب الصاد، مادة (صَلَحَ).

3. التحرير والتنوير، طاهر بن عاشور، ج24، ص92.

ويندرج ضمن هذه الدّلالة الفعل (دَخَلَ-يَدْخُلُ) الوارد في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ ﴾ [غافر:8] .. لم يبيّن اللّه سبحانه وتعالى في الآية المتضمّنة لوعدهم بالجنّات، هم ومن صلح من آبائهم وأزواجهكم وذرياتهم، فكلمة أدخلهم هنا دلّت على الطّلب والتّضرّع من اللّه سبحانه وتعالى".1

الدّلالة على الستر: وقد مثّل هذه الدّلالة الفعل (كَتَمَ- يَكْتُمُ) الوارد في قوله تعالى:﴿وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ ﴾ [غافر: 28]، إذ تعود دلالة هذا الفعل في معجم مقاييس اللّغة على الإخفاء والسّتر يقال: "كتمت الحديث كتما وكتمانا معناه أخفاه وستره"2.

والمراد أنّ الرّجل المؤمن من آل فرعون كان مؤمنا باللّه ومؤمنا بصدق موسى، وما كان إيمانه هذا إلّا أنّه كان رجلا صالحا اهتدى إلى توحيد اللّه وكان إخفاؤه وستره للإيمان متجدّدا مستمرا، تقية من فرعون وقومه إذا علم أنّ إظهاره للإيمان يضرّه ولا ينفع غيره، لهذا كان يخفي إيمانه على فرعون وقومه خشية أن يقتلوه"3.

1. أضواء البيان في إيضاح القرآن، محمد الأمين بن محمد المختار عبد القادر الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1415هـ/ 1995م، دط، ج7، ص95.

2- مقاييس اللّغة، أحمد ابن فارس، باب الكاف، مادة (كَتَمَ) ص157.

3- التحرير والتنوير، طاهر بن عاشور، ج24، ص 128.

الدّلالة على الوحي والإخبار: ويندرج ضمن هذه الدّلالة الفعل (قصَّ- يَقُصُّ) الوارد في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ [غافر: 78]

والمعنى أنّه قال لمحمد صلى اللّه عليه وسلّم أنت كالرّسل من قبلك، منهم من أوحينا إليك خبرهم وقصَصَهم مع قومهم كيف كذّبوهم، ثمّ كانت للرسل العاقبة والنصرة وجرى عليهم من الهمّ ما يقارب ما جرى عليك فصبروا"1.

الدّلالة على الانقياد بالقول والعمل: ويندرج ضمن هذه الدّلالة الفعل (أَمَرَ -يَأْمُرُ) الوارد في قوله عزّ وجل: ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾﴾[غافر: 66]

ومعناه الانقياد بالقول والعمل لربي وربّ غيركم، فلا منصرف لكم عن طاعته"2.

الدّلالة على الوصول والانتهاء: وقد مثّل هذه الدّلالة الفعل (بَلَغَ- يَبْلُغُ) الوارد في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٣٦﴾﴾ [غافر:36]

إذ تعود دلالة هذا الفعل إلى الوصول والانتهاء يقال: " بلغ الشيء بلوغا وبلاغا أي وصل وانتهى"3.

1. مفاتيح الغيب، فخر الدّين الرازي، ج27، ص 89.

2. معاني القرآن العظيم، أبو جعفر النحاس، تح: محمد علي الصابوني . مركز احياء التراث الاسلامي . السعودية، ط1، 1410هـ/1989م، ج6، ص 210.

3- لسان العرب، ابن منظور، باب الباء/(بلَغ) ص:486.

اعلم بأنّه تعالى لمّا وصف فرعون بكونه متكبّرا جبّارا بيّن أنّه أبلغ في الحماقة إلا أن قصد الصعود إلى السموات لأجل أنّه سمع موسى يصف اللّه بذلك"1.

الدّلالة على المنح والعطاء: ويندرج ضمن هذه الدّلالة الفعل (رَزَقَ- يَرْزُقُ) الوارد في قوله عزّ وجل:﴿وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾ [غافر: 64]، أي منحكم وأعطاكم المأكل والمشرب في الدّنيا فهو الخالق الرزّاق، فكان في كلمة (رزقكم) إيماء الى نعمة طول الوجود"2.

الدلالة على الحكم والقضاء: وقد مثّلها الفعل (حَكَمَ) الوارد في قوله عزّ وجل:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴿٤٨﴾﴾[غافر: 48]

أي أنّ اللّه قد حكم بين عباده كلّهم بجزاء أعمالهم، فكان القسط من الحكم العذاب أي وقع قضاؤه في مجمعهم الذي حضره من حُكِم عليه ومن حكم له، ومن لم يتعرّض للحكومة، وفي هذه الآية عبرة لزعماء الأمم، وقادتهم أن يحذروا الارتماء بأنفسهم في مهاوي الخسران فيوقعوا المهتدين بهم في تلك المهاوي"3.

الدلالة على الالتجاء ولاعتصام: ويندرج ضمن هذه الدّلالة الفعل(عاذَ-يعوذ) الوارد في قوله جلّ جلاله:﴿وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٧﴾﴾[غافر: 27]، والعوذ هنا هو الالتجاء إلى المحلّ الذي سيعتصم به العائذ (إنّي عُذْت) أي اعتصمت

1. مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي، بيروت، ج27، ص 65.

2- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج6، ص91.

3. التحرير والتنوير، طاهر بن عاشور، ج24، ص 163.

عند ابتداء الرّسالة (بربي) أي المحسن إلينا أجمعين، فهو خطاب لقومه من بني إسرائيل تطمينا لهم وتسكينا لإشفاقهم عليه من بطش فرعون"1.

الدّلالة على الوهم والظنّ: ومثّل هذه الدّلالة الفعل(غرّ) الوارد في قوله عزّ وجل:

﴿مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَا يَغُرُرۡكَ تَقَلُّبُهُمۡ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ٤﴾

[غافر: 4]، والغرور هنا هو ظنّ أحد شيئا حسنا وهو بضدّه يقال : "غرّك إذا جعلك تظنّ الشيء حسنا ويكون التغرير بالقول أو بتحسين صورة القبيح"2 ، وهو في هذه الآية استدراج ومقدار من حلم اللّه ورحمته بهم وقتا ما أو معناها نحن نعلم أنّهم يجادلون في آياتنا إصرارا على الكفر فلا يوهمك تقلّبهم في البلاد ولا تؤاخذهم بذلك"3.

الدلالة على الوحدانية: ويندرج ضمن هذه الدّلالة الفعل(عَبَدَ-يَعْبُدُ) الوارد في قوله تعالى:

قَالَ تَعَالَى:﴿ قُلۡ إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [غافر: 66] أورد سبحانه وتعالى ذلك على المشركين بألين قول ليصرفهم عن عبادة الأوثان، وبيّن أنّ وجه النهي في ذلك ما جاء من البيّنات، وتلك البيّنات أنّه اله العالم قد ثبت كونه موصوفا بصفات الجلال والعظمة، على ما تقدّم ذكه، وصريح العقل يشهد أنّ العبادة لا تليق إلّا به"4.

1- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدّين أبو الحسن إبراهيم بن عمرو البقاعي . دار الكتاب الإسلامي . القاهرة، دط، 885هـ/1480م، ج17، ص52.

2- لسان العرب، ابن منظور، باب الغين/(غَرَر) ص: 293.

3- التحرير والتنوير، طاهر بن عاشور،ج24، ص: 83.

4- مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي، ج27، ص:86.

الدّلالة على العصيان والإمتناع: مثّلها الفعل (كَفَرَ–يَكْفُرُ) الوارد في قوله عزذ وجل:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ [غافر: 10] وقوله أيضا:﴿ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ ﴾ [غافر:12] إذ تعود مادّة الكفر في اللّسان العربي على العصيان والامتناع يقال: " كفَرَ باللّه يكْفُر كُفْرا وكفورا وكفرانا، أي عصى اللّه وامتنع"1 فهم أعقبوا الدّعوة بالكفر أي بتجديد كفرهم السابق وبإعلاه، أي دون أن يتمهلوا مهلة النّظر والتدبّر فيما دعوا إليه"2.

وقد مثّل هذه الدّلالة الفعل (صدّ–يَصُدُّ) الوارد في قوله عز وجل:﴿وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۚ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴿٣٧﴾﴾ [غافر:37] وتعود دلالته في اللّسان العربي إلى الاعراض، يقال: " صدّ عنه يَصدّ صدّا وصدودا أي أعرض ويقال صدّ عن الأمر يَصدُّه صدّا أي منعه وصرفه"3.

فمعناها هنا في الآية الكريمةأعرض عن السّبيل ومنع قومه من اتّباع السبيل"4

الدلالة على الهدوء: ويندرج ضمن هذه الدّلالة الفعل (سَكَنَ–يَسْكُنُ) الوارد في قوله تعالى: جاء في ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ﴾ [غافر: 61] لسان العرب السكون ضدّ الحركة، يقال: " سكن الشيء يسكن سكونا إذا ذهبت حركته، وكلّ

1. لسان العرب، ابن منظور، ص: 118/باب الكاف.

2- التحرير والتنوير، طاهر بن عاشور، ج24، ص:96.

3- لسان العرب، ابن منظور،باب الصاد(صدّ) ص297.

4- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج6، ص 84.

ما هدأ فقد سكن"1، فقد بيّن اللّه سبحانه وتعالى في هذا المقام أنّ الحكمة في خلق اللّيل حصول الرّاحة والهدوء بسبب النّوم والسّكون"2.

الدلالة على الإقرار بالنّعم: مثّلها الفعل (شَكَرَ-يَشْكُر) الوارد في قوله عزّ وجل:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ٦١﴾ [غافر:61]

يدل الفعل شكر على الإقرار بنعم المولى عز وجل، فلما دخله النفي أحاله إلى معنى إنكار النعم، ففي هذه الآية نكران لنعم اللّه عزّ وجل وفضله لأنّ من الشأن أن يحمد الناس ربّهم على فضله، فكان أكثرهم كافرا بنعمه، وأي كفر للنعمة أعظم من أن يتركوا عبادة خالقهم، ويعبدوا مالا يملك لهم نفعا ولا ضرّا فيُسجّل عليهم الكفران بوجه صريح"3.

الدّلالة على الشكّ: وقد مثّلها الفعل (ظنَّ) الوارد في قوله تعالى: ﴿أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًاۚ﴾ [غافر:37] في هذه الآية كان فرعون يحسب أنّه ابن الآلهة وحامي الكهنة، فكان يكِلّ شؤون الديانة إلى الكهنة في معابدهم فأراد في هذه الأزمنة أن يتصدّى لذلك بنفسه ليكون قوله الفصل في نفي وجود إله آخر والتشكيك في ربوبيته عزّ وجل"4.

1- لسان العرب، ابن منظور، مادة(سكَن) ص 311.

2. مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي، ج27، ص83.

3- التحرير والتنوير، طاهر بن عاشور، ج24، ص 186.

4- التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ص145.

الدّلالة على تأمّل الشيء ومعاينته: ويندرج ضمنها الفعل(نَظَر-يَنْظُرُ) الواردة في قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [غافر:82] وهذه الآية تشير الى أنّهم ان لم يكونو ممن تزعهم النّعم عن الكفران مسديها كشأن أهل النفوس الكريمة، فليكونو ممن يردهم الخوف من البطش، كشأن أهل النفوس اللّئيمة، فايضعو أنفسهم حيث يختارون من إحدى الخطتين"1.

الدّلالة على عمل لفظي: وقد عبّر عن هذه الدّلالة الفعل (قال-يَقُولُ) المتواتر في السورة بشكل كبير، "والقول : الكلام على الترتيب، وهو كلّ لفظ قال به اللّسان تامّا كان أو ناقصا"2 وقد ارتبط فعل القول بسياقات متعدّدة دلّت على معان متباينة منها:

***الدّلالة على الافتراء:** الواردة في قوله تعالى:**قَالَ تَعَالَى:**﴿فَقَالُواْ سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ۝٢٤﴾ [غافر:24] أي اشترك أولئك في رمي رسولهم بالكذب والسّحر وافتراء كما فعلت قريش"3.

***الدّلالة على النّدم والأسف:** وذلك في قوله:﴿فَلَمَّا رَأَوْاْ بَأْسَنَا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ ۝٨٤﴾ [غافر:84]

أي لمّا رأوا شدّة عذابنا قالوا آمنّا باللّه فذلك الوقت يصير المرء ملجأ إلى الإيمان، فذلك الإيمان لا ينفع إنّما ينفع مع القدرة على خلافه حتى يكون المرء مختارا"1.

1. مفاتيح الغيب، فخر الدّين الرّازي، ج27، ص 50.

2- لسان العرب، ابن منظور، باب القاف(قوَل) ج2، ص 429.

3- التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ج24، ص 122.

وبذلك يتّضح أنّ صيغة (قال) بتكرارها تعدّ ملمحا أسلوبيا بارزا في السّورة أفاد التّعبير عن التواصل والحوار بين شخصيات مختلفة.

√**معاني :فَعَلَ–يَفْعِلُ:**

الدّلالة على الحركة: (سَار–يَسِيرُ) ويتمثّل هذا المعنى في الأفعال الدّالة على السير والحركة بالهيئات المختلفة الوارد في قوله عزّ وجلّ: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ﴿٢١﴾﴾ [غافر:21] فالمقصود من هذه الآية هؤلاء المكذّبون برسالة محمد عليه السلام والأمم المكذّبة بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام وما حلّ بهم من العذاب والنّكال مع أنّهم كانوا أشدّ قوة وآثارا في الأرض"2.

الدّلالة على الانتهاء: ويندرج ضمن هذه الدّلالة الفعل (قضى) الواردة في قوله عز وجل: ﴿وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ ۗ﴾ [غافر: 20] وقوله أيضا: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِىَ بِٱلْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾﴾ [غافر: 78]، جاء في لسان العرب من باب قاف للفعل قضى: "هو إنهاء

1- مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي، ج27، ص 93.

2. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج6،ص:80.

الشيء واتمامه"1، وأشار إلى هذا المعنى بعض المفسّرين في أنّه يوجب عظم الخوف، لأنّ الحاكم إذا كان عالما بجميع الأحوال وثبت منع أنّه لا يقضي إلّا بالحقّ كان خوف المذنب منه في الغاية القصوى أن الكفّار انّما عوّلوا في دفع العقاب عن أنفسهم على شفاعة هذه الأصنام، وقد بيّن اللّه سبحانه وتعالى أنّه لافائدة فيها لذلك قال: (لا يقضون بشيء)، وقوله (قضي بالحقّ) هو عذاب اللّه ونكاله المحيط بالكافرين، فينجّي المؤمنين ويهلك الكافرين"2.

الدّلالة على المنح: وقد مثّل هذه الدلالة الفعل (جزى_يَجْزِي) الوارد في قوله عزّ وجلّ: ﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٧﴾﴾ [غافر: 17]

تضفي هذه الدّلالة على أن جلّ جلاله لا يظلم مثقال ذرّة من خير ولا شرّ بل يجزي ويمنح الحسنة بعشر أمثالها، وبالسيّئة واحدة وهذا دليل على رحمته بعباده عزّ وجلّ"3.

الدلالة على الهلاك: وقد مثّل هذه الدلالة الفعل (ضلّ) الواردة في قوله عزّ وجل: [غافر: 34] وقوله أيضا: ﴿كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾﴾ [غافر: 74] في الآيتين تبيّن حالة الكافرين الذّين يهلكهم اللّه لإسرافهم في أفعالهم، وارتياب قلوبهم، لأنّهم كانوا يدفعون الحقّ بالباطل"4.

1. لسان العرب، ابن منظور، باب القاف، مادة (قضى)، ص 211.

2. مفاتيح الغيب، فخر الدذين الرازي، ج27، ص50.

3. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج6، ص79.

4. التحرير والتنوير، طاهر بن عاشور، ج24، ص: 133.

ويندرج ضمنها الفعل(هلَكَ- يَهْلِكُ) الوارد في قوله عز وجل: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا﴾ [غافر:34] معناها حتى إذا سقط هلك يوسف قلتم لن يبعث اللّه من بعدة رسولا، أي قال أسلافكم في وقت وفاة يوسف، لا يبعث اللّه في المستقبل رسولا يدّعي الرّسالة"1.

الدلالة على الطّلب والسّعي: مثّلها الفعل (كسَبَ-يَكسِبُ) الوارد في قوله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٧﴾﴾ [غافر: 17] تعود مادّة هذا الفعل في اللّسان العربي على الطّلب والسّعين يقال: " كسَب بَكْسِبُ كسْبا، فالكسب الطّلب والسّعي"2.

الدّلالة على الوعد بالنّصر: وقد مثّل هذه الدّلالة الفعل(صبر-يَصْبِرُ)،الوارد في قوله عزّ وجل: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾ [غافر: 55] في الآية الكريمة تعريض وتصريح، على أنّ اللّه ناصرك كما نصرهم، ومنجز وعده في حقّك كما كان كذلك في حقّهم.

ولذلك فإنّ اللّه سبحانه وتعالى أمر الرّسول صلّ اللّه عليه وسلّم بالصّبر على تكذيب من كذّبه من قومه فإنّ اللّه سينجز له ما وعده من النصر على قومه وجعل العاقبة له ولمن اتّبعه"3.

1. فتح القدير،الشوكاني ص1301.

2. لسان العرب، ابن منظور، باب السين ص 87.

3. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج6، ص93.

الدّلالة على الانزياح والعدول: وقد اندرج ضمن هذه الدّلالة الفعل(صَرَفَ-يصرِفُ) الوارد في قوله: قَالَ تَعَالَى:﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴿٦٩﴾﴾

[غافر:69] معناها أرأيت عجيب عدولهم وانزياحهم عن التّصديق بالقرآن بصارف غير بيّن منشؤه ولذلك بني فعل يُصرفون للنائب لأنّ سبب صرفهم وابتعادهم عن الآيات ليس غير أنفسهم"1.

الدلالة على إبطال الحقّ: وقد مثّلها الفعل (دَحَضَ-يَدْحِضُ) الواردة في قوله تعالى: ﴿وَجَٰدَلُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾﴾ [غافر:5] أي ليزلقوا فيزيلوا به الحق الثابت ثباتا لا حيلة في إزالته"2.

الدلالة على الإيصال إلى الرّشاد: ويندرج ضمنها الفعل (هدى- يهْدي) الوارد في قوله عزّ وجل: ﴿وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾﴾ [غافر:29] وقوله أيضا: قَالَ تَعَالَى:﴿وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾﴾ [غافر:38] جاء في تفسير البيضاوي: أي ما أهديكم وأشير عليكم إلّا بعمل فيه الرّشاد والصّواب، وكأنّه يعرّض بأنّ كلام مؤمنهم سفاهة"3.

√معاني فعَلَ-يَفْعَلُ:

1. التحرير والتنوير، طاهر بن عاشور، ج24، ص 201.

2. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين البقاعي، ج17، ص9.

3. تفسير البيضاوي، ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن عبد الله الشيرازي الشافعي، دار احياء التراث العربي، بيروت، دط، دت، ج5،ص56.

الدّلالة على حالة نفسية: ويندرج ضمن هذه الدّلالة الفعل (خافَ-يَخافُ) الوارد في قوله عزّ وجلّ: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ ﴿٢٦﴾ ﴾ [غافر:26] وقوله أيضا: [غافر:30] في الآية الأولى هو معنى الخوف من أنّ الفساد يظهر بسبب ظهور اتباع موسى أو بأن يجترئ غيره على مثل دعواه بأن تزول حرمة الدّوله لأنّ شأن أهل الخوف أن ينقلب جبنهم شجاعة إذا رأوا نجاح من اجترأ على العمل الذي يريدون مثلها أمّا الآية الثانية فهي تكملة لكلام الذي آمن ولم يكن فيه تعريج على محاورة فرعون.

ونرصد دلالة الفعل (فَرَحَ-يَفْرَحُ) الوارد في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمۡ تَفۡرَحُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَبِمَا كُنتُمۡ تَمۡرَحُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ [غافر:75] أي تقول لهم الملائكة هذا الذي أنتم فيه جزاء على فرحكم في الدّنيا بغير الحقّ ومرحكم، فهنا كلمة المرح مرتبطة بالفرح"1.

وكان الذي آمن قد جعل كلام فرعون في البين فهو يظلم عباده ولكنّهم يظلمون أنفسهم باتباع أئمتهم على غير بصيرة فأعقب تخويفهم بعقاب الدّنيا الذي حلّ مثله بقوم نوح وثمود والذين من بعدهم بأن خوّفهم بعذاب الآخرة "2.

الدّلالة عمل حسّي: وقد مثّل هذه الدلالة الفعل (رأى-يرى) فالمفهوم الذّهني لهذا الفعل مقترن بالصّورة الذّهنية وهو النّظر الحقيقي غير أنّ مجاله الدّلالي قد توسّع واختلف

1. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج6، ص 93.

2. التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ج24، ص135-136.

باختلاف السياقات ليجعله دالا على معان مختلفة والواردة في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ﴾ [غافر: 69] بنيت هذه السورة على إبطال جدل الذين يجادلون في آيات الله جدال التّكذيب والتّورك أمّا قوله:

الدّلالة على الإنكار: وقد مثّل هذه الدّلالة الفعل(جحَدَ-يَجْحَدُ) الوارد في قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٦٣﴾﴾ [غافر: 63]، هذه الآية معترضة بمنزلة التعليل لمضمون الجملة التي قبلها هو التعجّب من انصرافهم عن عبادة ربّهم خالقهم وخالق كلّ شيء، فإنّ في تعليل ذلك ما يبيّن سبب التعجيب أي أنّ استمرارهم على الجحد بآيات اللّه دون تأمّل ولا تدبّر في معانيها ودلائلها يطبع نفوسهم بالانصراف عن العلم بوجوب الوحدانية له تعالى"1

الدّلالة على القدرة الإلهية: مثّلها الفعل (جعل-يَجْعَل) الوارد في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ [غافر:61] وقوله أيضا: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾﴾ [غافر:64] في الآيتين الكريمتين تذكير بنعمة اللّه تعالى على الخلق كما اقتضاه لام التّعليل فهنا استدلال على انفراده تعالى بالتّصرف بالخلق والتّدبير الذي هو ملازم حقيقة الهية فالليل والنّهار تكوينان عظيمان دالان

1. التحرير والتنوير، طاهر بن عاشور، ج24، ص 188.

على عظيم قدرة مكونهما ومنظمهما أمّا الأرض فهي استئناف ثان بناء على أحسن الوجوه التي فسّرنا بها موقع قوله:(اللّه الذي جعل لكم الليل لتسكنو فيه) فالمقام هنا مقام تعداد دلائل انفراده تعالى بالتصرف وبالإنعام عليهم"1.

وقوله أيضا: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ لِتَرْكَبُوا۟ مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [غافر:79] أي أنّ اللّه سبحانه وتعالى في هذه الآية يبيّن لنا قدرته عزّ وجل في أنّه خلق لنا الأنعام ولأنعام في هذه الآية مقصود بها الإبل، فهذه الأيات الثلاثة دالّة على وحدانيته عز وجل وقدرته2.

<u>الدّلالة على المسرّة:</u> (مَرَحَ-يَمْرَحُ) الواردة في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾﴾ [غافر:75] الفرح هنا المسرّة ورضي الإنسان على أحواله، فهو انفعال نفساني، والمرح هو مايظهر على الفارح من الحركات في مشيه ونظره ومعاملته مع النّاس وكلامه، فهو هيئة ظاهرية"3.

<u>2-2- دلالات بناء فَعِل:</u>

√معاني فَعِلَ-يَفعِلُ:

<u>الدّلالة على حركة انتقالية نحو الأعلى:</u> عبّر عنها الفعل (حَمِلَ-يَحْمِلُ) الوارد في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ﴾[غافر:7]

1. الجامع لأحكام القرآن، أبي بكر القرطبي، ج18، ص385.

2. التحرير والتنوير، طاهر بن عاشور، ج24ص 125.

3. التحرير والتنوير، طاهر بن عاشور، ص206.

إذ تعود مادّته في اللّسان العربي إلى الرّفع يقال: "حمِل الشيء يحمله حملا وحملانا فهو محمول وحملت الشيء على ظهري أحمله حملا"1.

وخصّ في هذه الآية طائفة من الملائكة، موصوفة بأوصاف تقتضي رفعة شأنهم تضرّعا من ذلك الى التّنويه بشأن المؤمنين الذين تستغفر لهم هذه الطّائفه الشّريفة من الملائكة فهم الموّكلون برفع العرش المحيط بالسموات"2.

الدّلالة على النقص : مثّلها الفعل (خَسِرَ-يخسِر) الوارد في قوله تعالى:﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾﴾ [غافر:78] أي خسر الذين جادلوا بالباطل ليدحضوا به الحقّ والخسران مستعار لحصول الضرّ لمن أراد النّفع"3.

√معاني فَعِلَ-يَفْعَلُ:

الدّلالة على الرّقة والعطف: ويندرج ضمنها الفعل (رَحِمَ- يَرْحَمُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ﴾ [غافر: 9].. يقال: "رَحِمَه يرْحمه، إذا رقّ له وتعطّف عليه"4.

1. لسان العرب، ابن منظور، باب الحاء(حَمَل) ص:292.

2. مفاتيح الغيب، فخر الدّين الرّازي، ج27، ص40.

3. التحرير والتنوير، الطّاهر بن عاشور، ج24، ص213.

4. مقاييس اللّغة ، ابن فارس، ص:498/باب(رحِمَ).

أي ومن تقِها في الدّنيا فقد رحِمته وعطفت عليه في الآخرة، كأنّهم طلبوا السبب، بعدما سألوا المسبّب"1.

الدّلالة على القدرة الإلهية: عبّر عنها الفعل (عَلِمَ–يَعْلَمُ) الوارد في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾﴾ [غافر:19] هنا إنذار بالغ يقتضي الحذر من كلّ اعتقاد أو عمل نهاهم الرّسول عنه"2.

الدّلالة على العمل والفعل: يندرج ضمن هذه الدذلالة الفعل (عمِلَ– يَعْمَلُ) الواردة في قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾﴾ [غافر: 40]

الدّلالة على الغنى: مثّلها الفعل (وَسِعَ–يَسَعُ) الواردة في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ ۖ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا﴾ [غافر:7] أي وسِعت رحمتك وعلمك فأزيل عن أصله للإغراق في وصفه بالرّحمة، والعلم والمبالغة في عمومها"3.

2–3– دلالات بناء فَعُلَ:

√معاني فَعُلَ–يَفْعُلُ:

1. تفسير البيضاوي، البيضاوي ،ج5، ص:2.
2. التحرير والتنوير، طاهر بن عاشور، ج24، ص115.
3. تفسير البيضاوي، البيضاوي، ج5، ص:52.

الدّلالة على التكبّر والتجبّر: عبّر عنها الفعل (كَبُرَ-يَكْبُرُ) الواردة في قوله تعالى:﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾﴾

[غافر: 35] الكبر هنا مستعار للشدّة، أي مُقِتَ جدالهم مقتا شديدا"1.

3- أبنية الأفعال المزيدة :

يمثل الجدول التالي إحصاء للأفعال المزيدة الواردة في السورة:

√بناء أفْعل يُفعِل:

الفعل	تكراره	رقم الآية
أدخل يدخل	2	46-7
ألقى يلقي	1	15
أخرج يخرِج	1	67
أرى يُري	5	81-77-69-29-13
أطاع	1	18
أنذر	1	15-18
أخفى يخفي	2	19-16
أورث يورِث	1	53
أمات يميت	2	68-11
أهدى يهدي	2	38-29
أرسل يُرسل	3	78-70-23
أسلم يُسلم	1	66
أحسن يحسن	1	63

1. التحرير والتنوير، طاهر بن عاشور، ج24، ص: 143.

أشرك يشرك	1	73
أنكر ينكر	1	81
آمن (أصله أَأْمن قلبت الهمزة الثانية ألفا لانفتاح ما قبلها فصارت مدا)	9	4-7-25-27-28-30-35-38-57-59

√بناء فعَّل يفعِّل:

الفعل	تكراره	رقم الآية
كذَّب يكذِّب	2	5-70
بدَّل يبدِّل	1	26
سبَّح يسبِّح	2	7-55
نزَّل ينزِّل	1	13
صوَّر يصوِّر	1	13
خفَّف يخفِّف	1	49

√بناء فاعَل يفاعِل:

الفعل	تكراره	رقم الآية
جادل يجادل	1	4

√بناء افتعل يفتعل:

الفعل	تكراره	رقم الآية
اتَّبع يتبع	1	7
استوى يستوي	1	47
اعترف يعترف	1	11

√**بناء تفعَّل يتفعَّل:**

الفعل	تكراره	رقم الآية
تولَّى يتولَّى	1	33
توفَّى يتوفَّى	1	44

√**بناء استفعل يستفعل:**

الفعل	تكراره	رقم الآية
استغفر يستغفر	2	55-7
استجاب يستجيب	1	60
استعاذ يستعيذ	1	56
استكبر يستكبر	2	38-37

4- دلالات أبنية الأفعال المزيدة:

إنّ الأفعال المزيدة بمختلف أشكالها تحدّد من خلال دلالات أبنيتها عملا بمقولة: "أنّ كل زيادة في المبنى تصاحبها زيادة في المعنى"1، وقد راعينا في البحث في ترتيب الأفعال الثلاثية المزيدة وتصنيفها إلى مزيدة بحرف واحد، ومزيدة بحرفين، ومزيدة بثلاثة أحرف يتم إيرادها على النّحو التالي:

√**معاني بناء أَفْعَل-يُفْعِل:**

من خلال العملية الإحصائية التي قمنا بها يتّضح لنا أنّها عبّرت عن معان مختلفة منها:

1. شرح شافية ابن الحاجب، الرّضي الاستربادي، ج1، ص: 94.

الدّلالة على التّعدية: وهي من أهمّ الدلالات الصرفية، ومن الأفعال الدالة عليها: (أخرج، وأَحْسَن).

مثال الفعل (أَخْرَجَ) الوارد في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾، وقد كان في الصّيغة المجرّدة لازما، نحو: خرج زيدٌ، وبزيادة الهمزة أصبح متعدّيا، وكلمة أخرج هنا توحي الى أطوار خلق الإنسان"[1].

وكذلك الفعل (أحسن) الوارد في قوله تعالى: ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ [غافر: 64]، (أحسن) بزيادة الهمزة فهي في معناها أنّ اللّه خلقكم منتصب القامة، بادي البشرة متناسب الأعضاء، والتخطيطات متهيأ لمزاولة الصنائع واكتساب الكمالات"[2]، وهاا الفعل كان لازما قبل دخول الهمزة عليه كقولك: حسُن زيدٌ.

وهناك أفعال أخرى، مثل الفعل (أنْذَر) الوارد في قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾﴾ غافر:15 ، فالفعل (أنْذر) أيضا في صيغته المجرّدة كان لازما وبزيادة الهمزة أصبح متعدّيا. ومعنى (الإنذار) هنا إخبار فيه تحذير ممّا يسوء وهو ضدّ التبشير، إذ هو إخبار بما فيه مسرّة، وفعله المجرّد نذِر يقال: نذِر بالعدوّ فحذره"1 .

أما الفعل(أَدْخَلَ) المتعدي إلى مفعولين وذلك في قوله تعالى:

---

[1]. التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ج24، ص197.

[2]. تفسير البيضاوي، البيضاوي، ج5، ص62.

1. التحرير والتنوير،الطاهر بن عاشور، ج24، ص108.

﴿ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٦﴾ ﴾ [غافر:46]، حيث تعدى إلى المفعول الأول "آل" والثاني "أشدَّ"، والمعنى هو الأمر بإدخال آل فرعون أشدّ العذاب وهو عذاب جهنّم فإنّ عذابها ألوان بعضها أشدّ من بعض"1

ومن بين مادلّ على التعدية أيضا الفعل(أَظهر) الوارد في قوله تعالى ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ ﴿٢٦﴾ ﴾ [غافر:26]، والفعل ظهر لازم كقولنا : ظهر الحق، فلما دخلت عليه الهمزة جعلته متعديا، حيث تعدى في الآية إلى المفعول به الفساد.

√**معنى الدخول في الشيء:**

وقد عبر عن هذا المعنى الفعل أشرك في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ [غافر:73]، أي دخلوا في الشرك.

√**الدلالة على معنى الثلاثي:** وقد مثّل هذا المعنى الفعل (أَنْكَر) فهو من الفعل المجرّد (نَكِرَ) وقد ورد في قوله:﴿ وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ [غافر:81] وهو هنا مستعمل في إنكار أن يكون شئ من آيات الله، يمكن أن ينكر دون غيره من الآيات فيفيد أنّ جميع الآيات صالح للدّلالة على وحدانية اللّه وقدرته، وأنّهم لا عذر لهم في عدم الإستفادة من تلك الآيات"1.

1. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، الألوسي، ج12، ص326.

1. التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور،ج24، ص218.

√**التّعريض:** وقد مثّل هذه الدّلالة الفعل (ألقى) الوارد في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ١٥﴾

[غافر:15] والإلقاء حقيقته رمي الشيء من اليد إلى الأرض، ويستعار للإعطاء إذا كان غير مترقّب واستعير هنا للوحي لأنّه يجئ فجأة على غير ترقّب"1، نلاحظ هنا أن الفعل جاء بالصّيغة المضارعية، ممّا أكسبه الدّلالة على التّجدّد والاستمرار في الحدث.

دلالة التّجدّد والإستمرار: عبّر عنها الفعل(آمن) الواردة في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ ٣٠﴾

[غافر:30] وقوله أيضا:﴿وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ٣٨﴾

غافر:[38] ويعني مؤمن آل فرعون وقيل موسى عليه السّلام وفيه تعريض بأن ما عليه فرعون وقومه سبيل الغيّ"1 فهنا صيغة (آمن) دلّت على التجدّد والإستمرار في الأعمال الصالحة.

√**معاني بناء فَعَّل-يفعّل:**

من خلال العملية الإحصائية التي قمنا بها يتّضح لنا أنّ بناء(**فَعَّل**) دلّ على معان كثيرة نذكر منها:

1. تفسير الجلالين،ج24، 468.

1. تفسير البيضاوي، البيضاوي، ج5، ص58.

التّعدية: لقد مثّل لهذا المعنى كثير من الأفعال منها الفعل: (نزّل، صوّر) فمثال الفعل (نزّل) الوارد في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾﴾ [غافر:13] نلاحظ أنّ الفعل (نزّل) يدلّ على التعدية فأصله المجرّد(نَزَلَ) فهنا تعدّت إلى مفعول واحد وهذا مايضفي عليها معان صرفية أخرى.

وهناك أفعال أخرى تدلّ على هذا المعنى فمثال ذلك الفعل(صوّر) فهو متعد، وقد ورد في قوله تعالى: [غافر:64] فاللّه سبحانه وتعالى عبّر عن هذا الخلق بالفعل(صوركم) لأنّ اللّه سبحانه وتعالى صرّح بما اقتضاه فعل التّصوير من الإتقان والتّحسين"1.

وكذلك الفعل خفَّف في قوله تعالى: ﴿يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٩﴾﴾ [غافر: 49]، فالفعل خفَّ المجرد لازم كقولنا خفَّ الحمل وبزيادة التضعيف صار متعديا، وقد تعدى في الآية إلى المفعول يوما.

نسبة المفعول الى أصل الفعل: وقد مثّل هذه الدّلالة الفعل(كَذَّب) الواردة في قوله تعالى: [غافر:5] وقوله أيضا: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِٱلْكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾﴾ غافر:[70] أي كذّبوا بالقرآن وبجنس الكتب السماوية من سائر الكتب أو الوحي والشرائع"1.

1. التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ج24،ص191.

1. تفسير البيضاوي، البيضاوي، ج5، ص63.

التّكثير: وقد عبّر عن هذه الدّلالة الفعل(سَبّح) الواردة في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ ﴾ [غافر:7] وقوله أيضا: ﴿فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ٥٥﴾ [غافر:55] ففي الآية الأولى معناها ينزّهونه تعالى عن كلّ مايليق بشأنه الجليل

وكون العرش حاملا له ملتبسين بحمده وتسبيحه عزّ وجل على نعمائه التي لا تتناهى"1، أمّا في الآية فالتّسبيح من طلوع الفجر إلى طلوع الشّمس، وقيل من طلوع الشّمس إلى ارتفاع الضحى"2 فالتسبيح هنا أعطى معنى دلالي وهو كثرة التسبيح.

<u>دلالة الإبدال:</u> ويندرج ضمن هذه الدّلالة صيغة(بدّل) الواردة في قوله تعالى﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ ٢٦﴾[غافر:26] والتّبديل هنا تعويض الشئ بغيره، وتوسم فرعون ذلك من انكار موسى على فرعون زعمه أنّه إله لغيره فإنّ تبديل الأصول يقتضي تبديل فروع الشّريعة كلّها"1.

***بناء فاعل–يفاعل:** من خلال العملية الإحصائية التي قمنا بها يتّضح لنا أنّ الأفعال الواردة على هذا البناء دلّت على معان مختلفة منها:

1. روح المعاني في تفسير القرآن، الألوسي، ج12، ص300.

2. الجواهر الحسان، الثعالبي، ج5، ص119.

1. التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ج24، ص125.

دلالة المشاركة: ويندرج ضمن هذه الدّلالة صيغة(جادل) الواردة في قوله تعالى: ﴿مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَا يَغۡرُرۡكَ تَقَلُّبُهُمۡ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ٤﴾[غافر: 4] أي ما يدفع الحقّ ويجادل في هذا القرآن بعد وضوح آياته وظهور إعجازه إلّا الجاحدون لآيات اللّه، المعاندون لرسله"1.

√**بناء افْتَعل- يفْتَعِل:** من خلال العملية الإحصائية التي قمنا بها يتبيّن لنا أنّ الأفعال الواردة على هذا البناء دلّت على معان قليلة مقارنة بالأفعال الأخرى منها:

<u>الدلالة على معنى المجرد:</u> عبّر عن هذه الدّلالة صيغة(اتّبع) الوارد في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ٧﴾ [غافر:7] فصيغة (اتّبع) هنا دلّت على معنى الفعل المجرد "تبع"، ومعناها في الآية اتّبعوا ما أمرتهم به من فعل الخيرات وترك المنكرات"2.

√**بناء انْفَعَلَ-يَنْفَعِل:** لم يرد في السورة

√**بناء افْعَلّ-يَفْعَلّ:** لم يأت منه شيء في السورة

√ **بناء اسْتَفْعَل-يَسْتَفْعِل:** من خلال العملية الإحصائية التي قمنا بها يتبيّن لنا أنّ الأفعال الواردة على هذا البناء كثيرة منها:

1. صفوة التفاسير، ج3، ص94.

2. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج6، ص76.

دلالة الطّلب: عبّر عن هذه الدّلالة الفعل (استغْفَر) الواردة في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ [غافر:7] وقوله أيضا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٥٥﴾ ﴾ [غافر: 55].

ومعناها في الآية الأولى تحقيق استجابة استغفارهم لصدوره ممن دأبهم التّسبيح، وصفتهم الإيمان"1 أمّا في الآية الثانية فصيغة (استغفر) معناها أقبل عن أمر دينك وتدارك فرطاتك بترك الاولى والإهتمام بالعدا والإستغفار"2.

وقوله أيضا: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾

[غافر: 60] صرّح اللّه سبحانه وتعالى في هذه الآية أنّ هذا الدّعاء باعتبار معناه الحقيقي هو الطّلب ومعناه أعبدوني ووحدوني أتقبّل عبادتكم"3.

دلالة الانتساب إلى صفة: عبّر عن هذه الدّلالة الفعل(اسْتَكْبَر الوارد في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ ﴾ [غافر: 47] .

1. التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ج24، ص90.

2. تفسير البيضاوي، البيضاوي، ج5، ص61.

3. تفسير القدير، الشوكاني، ج24، ص1304.

فالذين استكبروا هنا هم القادة والسّادة والكبراء"1، واستكبروا بمعنى نُسبوا إلى الكبر أو اتصفوا به.

دلالة الالتجاء:

في قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ٥٦ ﴾

[غافر: 56] أي فالتجئ إليه من شرهم وكيدهم وبغيهم إنّه هو السميع لأقوالهم البصير بأفعالهم، لا تخفى عليه من ذلك خافية"2

ونلاحظ أنّ صيغة (استكْبَر–استعاذ) جاءت موافقة ل **(تَفَعّلَ)**، فاستكبر بمعنى تكبر، واستعاذ بمعنى تعوذ.

1. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير،ج6، ص87.

2. فتح القدير، محمد الامين الشوكاني، ج24، ص1304.

تمهيد :

1- تعريف الاشتقاق:

قبل التكلم عن الأسماء المشتقة وأبنيتها، يجدر بنا أن نلقي الضوء على الاشتقاق ونذكر معناه ليكون لنا عونا في فهم المشتقات.

الاشتقاق لغة: الاشتقاق في اللغة هو مصدر اشتّق الشيء إذا شقه إلى نصفين، ومن المجاز اشتق في الكلام، إذ أخذ فيه يمينا وشمالا وترك القصد.[1]

وعرفه راجي الأسمر بقوله: "هو أخذ شق الشيء وهو نصفه، والاشتقاق الأخذ في الكلام يمينا وشمالا مع ترك القصد، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه".[2]

ومن هنا يتبين أن التناسب في المعنى واللفظ شرط لحصول العملية الاشتقاقية، وفي هذا يرد قولُ حسان بن ثابت في مدح النبي صلى الله عله وسلم[3]:

شَقَّ لَهُ مِن اِسْمِهِ ليُجِلَّه فَذُو العَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ

الاشتقاق اصطلاحا:

عُرّف الاشتقاق بعدة تعريفات تتفق في مضامينها، وقد عرَّفه السيوطي بقوله: "هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة وتركيب يدل بالثانية على معنى

1- تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، مادة (شقق)، ج4، ص1403.

2- المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2009، ص139.

3- ديوان حسان بن ثابت، جمعة وشرح شواهده عبد المهني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1994، ص 54.

الأصل وزيادة مفيدة لأجلها اختلافا حروفا وهيئة"[1].

أمَّا ابن دريد ت فيقول عنه: "هو أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى"[2].

وقال الرضى في شرح الشافية : "كون إحدى الكلمتين مأخوذة من الأخرى أو كونهما مأخوذتين من أصل واحد"[3].

أمّا راجي الأسمر فقد عرَّفه بأنه: "أخذ كلمة من أخرى بتغيير ما مع التناسب".[4]

ونستنتج من هذه التعريفات أنها تدور حول معنى واحد، وهو أخذ كلمة من أخرى مع الموافقة في الأصل والمعنى المعجمي، كما نلاحظ أن الاسم المشتق يتوسَّع معناه عن معنى الأصل المشتق منه.

إنَّ الاشتقاق هو صياغة بنيات جديدة تختلف عن بنية الجذر، مع المحافظة على حروفه وعلى ترتيبها في الجذر، فلا يتقدم حرفٌ ولا يتأخر، والبنية الجديدة تقتضي زيادة أصوات أو تغيير أصوات، وهذا يعني أن بنية المفردة تتوسع؛ فيمكن أن نشتق من كلمة كتابة مثلا الكلمات الآتية: مَكْتَب – كَاتِب – مَكْتُوب – كِتَاب، وغيرها من الكلمات، فنلاحظ أن جذر الكلمة **(ك . ت . ب)**، كما هو في جميع المشتقات وعلى نفس التركيب والنظام.

1- المزهر في علوم اللغة، جلال الدين السيوطي، المكتبة الازهرية، طبعة الراجي ،ج1، ص346.

2- الاشتقاق أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، ج1، ص26.

3- شرح شافية ابن الحاجب، رضى الدين الاستربادي، ج2، ص334.

4- المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، ص 139.

ولكي يتّم الاشتقاق لا بد من توفر أربعة أركان وهي:

1- الاسم المشتق.

2- الاسم المشتق منه.

3- الموافقة في الحروف الأصلية.

4- الموافقة في المعنى مع بعض التغيير، لأنه لو لم يحدث تغيير لم يصدق كون المشتق غير المشتق منه، ولأنه من أجل هذا التغيير حدث الاشتقاق[1].

2- تعريف الاسم المشتق:

الاسم المشتق هو القسم الثاني من أنواع الاسم، وهو ما أخذ من غيره وله أصلٌ يرجع له، والمشتق يختلف معناه في علم الصرف عن معناه في علم الاشتقاق، فالمشتق في علم الصرف هو المأخوذ من فعله للدلالة على معنى الفاعل والمفعول ونحوه ، والمشتقات عند الصرفيين في الصيغة المعروفة وهي اسم الفاعل وصيغ المبالغة واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل وأسماء الزمان والمكان واسم الآلة؛ لأن المقصود بالمشتقات الأسماء فقط والمصدر عند من يقول أنه مشتق من الفعل، ذلك لأن علم التصريف يدور في معرفة

1- المزهر في علوم اللغة العربية، ج1، ص348 – 349.

الزائد من الأصلي، أما عند النحويين فهو ما دل على ذات مهمة وحدث، أي هو ما يرادف ويعمل عمل الفعل[1].

وأما اللغويون فالاشتقاق عندهم أوسع؛ لأنهم يشتقون من أسماء الأعيان، كما يقولون في بعض الجوامد أنها مشتقة: كاشتقاق الخيل من الخيلاء والإنسان من الإنس[2].

إذا فالمشتق في علم الاشتقاق هو المرافق لغيره في حروف أصل مادته فهو أعم وأشمل[3].

1- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك بهاء الدين عبد الله بن عقيل، تح: يوسف الشيخ البقاعي، دار القلم العربي، ط3، دت، ج11، ص174 – 178.

2- جمع الجوامع في شرح جمع الجوامع، ج3، ص480.

3- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، لخديجة الحديثي، ص247.

المبحث الأول: أبنية المصادر والأسماء المشتقة (الدراسة النظرية):

1- المصدر

1-1- تعريف المصدر:

المصدر لغة: اسم من صدر والصدر نقيض الورد، صدر يصدر صدرا ومصدرا، وفي التنزيل قوله تعالى:﴿حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ﴾ [القصص 23]، فهو الموقع الذي تصدر عنه الإبل وترِده، فلما اشتق هذا الاسم وجب أن يكون الفعل صادرا عنه وهو أعلى مقدم كل شيء، وصدر القناة أعلاها وصدر الأمر أوله، وصدر الإنسان ما أعلى صدره[1].

وجاء في أساس البلاغة: "صدروا عن الماء صدورا وصدْرا، ومن المجاز طريق وارد صادر يرد فيه الناس ويصدرون، وأخذوا الأمر بصدره بأوله والأمور بصدورها، وهو يعرف موارد الأمور ومصادرها، وإذا أورد أمر، أصدر وصدر فلان فتصدر قدم فتقدم، وصدر كتابه بكذا وجاء فرس فلان بكذا وجاء فرس فلان مصدرا سابق[2].

1- معجم العين الفراهيدي الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: محمد أبو الفضل دون ب مادة صدر، ج1، ص94.
وينظر لسان العرب لابن منظور، مادة صدر، ج1، ص94.
2- أساس البلاغة، أبو القاسم الزمخشري، مادة (صدر).

المصدر اصطلاحا:

عرفه ابن جني بقوله: "اعلم أن المصدر كلُّ اسم دل على حدث وزمان مجهول، وهو وفعله من لفظ واحد"[1].

ولم يخرج المحدثون في تعريفهم للمصدر عمَّا كان عند القدماء، فقد عرفته خديجة الحديثي بقولها: "هو ما دل على الحدث مجردا من الزمن والشخص والمكان"[2].

وقال عباس حسن: " المصدر هو ما دل على حدث مطلق مجرد من الزمان"[3].

بمعنى أنه لا يدل على مسمًّى بذاته كالأسماء، وإنما يتضمن حدثا على غرار الفعل، إلا أنه حدث لا يشاركه الزمن، وهذا وجه الخلاف مع الفعل.

ومما ينبغي الإشارة إليه أن المصدر من الموضوعات التي أخذت حيزا واسعا من البحث عند القدماء، ولا سيما بين البصريين والكوفيين في أيِّهما أصل للآخر المصدر أم الفعل، فقد ذهب الكوفيون إلى أن "المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه، نحو: ضرب ضربا وقام قياما؛ وذلك لأن المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله، نحو: قاوم قواما، فصح المصدر لصحة الفعل، ونحو قام قياما فيعتل المصدر لاعتلال الفعل.

1- اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني، ص

2- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص208.

3- النحو الوافي لعباس حسن، دار المعارف، مصر القاهرة، ط3، 1973، ص18.

وذهب البصريون إلى أن المصدر أصل للفعل؛ وذلك للدلالة على زمن مطلق، بينما يدل الفعل على زمان معين، فكما أن المطلق أصل للمقيد، فكذلك المصدر أصل للفعل.[1]

ومهما يكن من أمر فإن المصدر ما دل على حدث مجرد من الزمان متضمنا أحرف الفعل ويتفق مع الفعل في دلالته على الحدث غير أن الفعل يضيف إلى ذلك دلالته على الزمان ويختلف عنه في الانتماء، فالفعل ينتمي إلى نوع من أنواع الكلمة يتصف بصفات معينة يسمى الفعل، بينما ينتمي المصدر إلى نوع يتصف بصفات معينة يسمى الاسم، ودلالة المصدر على الحدث دلالة عرفية ذاتية وليست صرفية، بمعنى أن المصدر اسم للحدث وليس لصيغته وشكله، لذلك فهو يدل على حدث مجرد من الزمان والمكان والفاعل والعدد والجنس[2].

ونستنتج من التعريف اللغوي أن ثمة مناسبة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للمصدر الذي سنأتي على ذكره، وذلك أن المصدر هو أول الشيء وأعلاه، وكلُّ شيء صدر عنه شيءٌ آخر فهو مصدر له أي منه بدايته وأوليَّتُه.

1-2- أبنية المصادر:

ذكرنا سابقا أن المصدر هو الاسم الذي يدل على الحدث مجردا من الزمن والمكان، والمصدر بدوره ينقسم إلى قسمين: (مصدر سماعي ومصدر قياسي).

1- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين، أبو البركات كمال الدين بن الأنباري، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ط4، ص961، ج1، ص235.

2- تصريف الأفعال و المصادر والمشتقات، صالح سليم الفخري، عصمي النشر والتوزيع، القاهرة، 1996م، ص173.

1-2-1- المصدر السماعي: وهو الذي يسمع في الفعل خارجا عن الوزن القياسي الذي يجب أن يكون عليه، وهذا النوع من المصادر لا يكون مطردا فيما شابهه من الأفعال، إذ لا نستطيع أن نقيس عليه الأفعال التي جاءت عند العرب ولم نسمع مصادرها، وهو يحفظ عن الفعل نفسه ولا يقاس عليه غيره[1]، وتكون في الثلاثي المجرد كثيرة وتقل في غيره.[2]

1-2-1-1- مصادر الثلاثي المجرد:

قال ابن الحاجب في الكافية بأن: "المصدر الثلاثي المجرد سماعي كله"[3]، ومن المتفق عليه بين اللغويين أن مصدر الفعل الثلاثي لا تحكمه قاعدة عامة، ومع ذلك فقد حاول علماء الصرف إيجاد بعض الضوابط التي يمكن الاسترشاد بها، وهي ضوابط لا تخضع لها جميع المصادر، فقد يخرج عنها بعضها وهي ما يعرف بالأوزان أو الأبنية[4].

وأبنية المصادر الثلاثية أهمها:

√**بناء فَعْل:** ويسمع في الأفعال اللازمة التي على " **فَعِلَ وفَعَلَ وفَعُلَ** فقد ورد من باب **فَعَلَ يَفْعُلُ**"، نحو سَكَتَ سَكْتًا وشَبَّ شَبًّا وجَالَ جَوْلًا وفاز فوْزا وعدا عدْوا وحجَّ حجًّا.

ومن باب **فَعَلَ يَفْعَلُ** نحو لمع لمْعًا، وهدأ هدْءا، وسعى سعْيًا.

ومن باب **فَعِلَ يَفعَلُ** نحو: حَجِرَ حَجْرًا.

1- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص208 – 209.

2- المرجع نفسه، ص226.

3- شرح شافية ابن الحاجب، رضى الدين الاستربادي، ج1، ص282.

4- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفخري، ص175.

ومن باب **فَعُلَ يَفعُلُ** نحو ضَعُفَ ضَعْفًا، وظَرُفَ ظَرْفًا، وسَرَى سَرْوًا.[1]

√**بناء فِعَالَة:** وهو سماعي في جميع الأفعال عدا ما دل منها على مهنة أو صنعة، فإن فعالة يكون قياسيا فيها كما مضى، وقد سمع في باب **فَعَلَ يَفْعُلُ** نحو زَار زِيارَة وعاد عيادة، وفي باب **فَعِلَ يَفْعِلُ** نحو زاد زيادة وحَمَى حِمَايَة، وفي باب **فُعَلَ يَفْعَلُ** نحو عَافَ يعَافُ عيافة[2]، ومن معانيها:

ما دل على حرفة كالحِياكَة والخِياطَة، قال سيبويه: "وأما الوكالة والوصاية ونحوهن، فإنما شبهن بالولاية لأن معناهن القيام بالشيء وعليه الخلافة والإمارة والنكاية.[3]

وقال ابن قتيبة: "وفعالة تأتي كثيرا في الصناعات والولايات كالقصارة والخلافة والصناعة، إنما هي بمنزلة الولاية للشيء، فذلك جمع بينهما في البناء.[4]

و**الفِعَالَة** تكون أيضا للاستيلاء مثل الخلافة والإمارة.[5]

√**بناء فُعُول:** بضم الفاء والعين وهي من المصادر التي عدها العرب سماعية، والتي أشار إليها سيبويه بقوله: "وقد جاء بعض ما ذكرنا من هذه الأبنية على فعول ذلك لزمه

1- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص227.

2- الكتاب، سيبويه، ج2، ص216.

3- المرجع نفسه، ص 217.

4- أدب الكاتب، أبو محمد عبد الله بن قتيبة، ص481.

5- الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط5، دت، ص73.

يلزمه لزوما ونهكه يُنْهِكُهُ نُهُوكًا ووَرَدَت وُرُودًا، جَحَدَتْهُ جُحُودًا، شبهوه بجَلَسَ جُلُوسًا، وقَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا، ورَكَنَ يَرْكُنُ رُكُونًا، لأنه بناء للفعل الواحد"[1].

ويكون سماعيا في غير الأفعال التي على وزن فعل اللازم، مما لا يدل على امتناع أو صوت أو سير أو أداء أو مهنة أو حركة أو اضطراب، فإن دل على أحد هذه المعاني وجاء على فعول فهو سماعي لا يقاس عليه، وكذلك إن كان في غير فعل اللازم.[2]

كما في باب **فَعَلَ يَفْعَلُ** نحو جَحَدَ جُحُودًا.

وفي باب **فَعَلَ يَفْعُلُ** نحو مَكَثَ مُكُوثًا وشَكَرَ شُكُورًا[3].

√**بناء فَعَلَان:** فعلان بفتح الفاء والعين ويصاغ للدلالة على التقلب والاضطراب والحركة كالجَوَلَان والغَلَيَان[4].

قال سيبويه: "ومن المصادر التي جاءت على مثال واحد حين تقاربت المعاني قولك النَّزَوان والنَّقَزان والقَفَزان وإنما هذه الأشياء هي زعزعة البدن واهتزازه"[5].

وتقول حيِي الرجل حياة طيبة والحياة مصدر للفعل حيي، وهي نقيض الموت، فإن أردت الحركة والاضطراب قلت الحيوان[1].

1- الكتاب، سيبويه، ج4، ص5 - 6.

2- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، لخديجة الحديثي، ص232.

3- الكتاب، سيبويه، ج2، ص215 - 216.

4- شرح شافية ابن الحاجب للرضى الاستربادي، ج1، ص154.

5- الكتاب، سيبويه، ج2، ص218.

√**بناء تَفْعَالْ:** بفتح التاء: اختلف علماء العربية حول الفعل الذي ترتبط به هذه الصيغ، فالبصريون يرون أن فعلها هو فعل الثلاثي المجرد، وأنها تفيد التكثير، يعني أنك إذا قصدت المبالغة في المصدر الثلاثي المجرد بنيته على **التَّفْعَال**، وفي هذا يقول سيبويه: "ويكون للتكثير والمبالغة كالتجوال والتهدار والتلعاب، وليس شيء من هذا مصدر فعلت، ولكن لما أردت التكثير بنيتَ المصدر على هذا كما بنيت **فَعَلْتُ** على **فَعَّلْتُ**"[2].

√**بناء فعَال:** ويكون **فِعال** بالكسر و**فَعَال** بالفتح قياسيا للفعل المتعدي إن دل الفعل على انتهاء الزمان نحو الحَصَاد والقِطَام وعلى الصوت الهُتَاف والصِيَاح وعلى علامة أو أكثر نحو الوِسام و العِلاط[3].

ويصاغ هذا الوزن أيضا للدلالة على قرب شيء من شيء كالصِّراف والضِّراب والنِّكاح[4].

وفي هذا قال سيبويه: "وقالوا في أشياء قرب بعضها من بعض فجاؤوا به على فعال، وذلك نحو الصِّراف في الشاة لأنه هِياج فتشبه به، ومثله الهُبَاب والقُرَاع لأنه يهيج فيذكر.[5]

1- معاني الأبنية في العربية ، فاضل صالح السامرّائي ، دار عمان للنّشر و التوزيع ، ط 02 ، 1428هـ/ 2007م، ص 29.

2- الكتاب، سيبويه، ج2، ص245.

3- ينظر: أدب الكاتب، ابن قتيبة، ص488.

4- معاني الأبنية في العربية ، فاضل صالح السامرّائي ، ص 26.

5- الكتاب، سيبويه، ص 216.

√**بناء فُعْلَة:** وهي صيغة سماعية في كل الأفعال الثلاثية تأتي من الباب الثاني والثالث والرابع والخامس.[1]

وفي باب **فَعَلَ يَفْعُل** نحو نَشَد نُشْدَة، وشَهَبَ شُهْبَةً، وسَرَعَ سُرْعَةً.

وفي باب **فَعُلَ يَفْعَلُ** مثل قَوِي قُوَةً، وصَدَئ صَدْأَةً[2].

√**بناء فِعْلَة:** وهو سماعي في جميع ما ورد عليه وقد سمع في باب **فَعَلَ يَفْعِلُ** نحو: قَلَّ قِلَّةً، وعَفَّ عِفَّةً، وفي باب **فَعُلَ يَفْعُلُ** نحو أَمَر إِمْرَة، وَوفي باب وفعَل يفعَل نحو: ضَعَ ضِعَة.[3]

1-2-2- المصدر القياسي:

تدخل فيه مصادر المزيد من الثلاثي والرباعي مجردة ومزيدة، واتفق أهل العربية على قياسية مصدر غير الثلاثي، يقول المبرد: فإذا خرجت الأفعال من الثلاثة لم يكن كل فعل منها إلا على طريقة واحدة ولم تختلف مصادرها[4].

1- أبنية الصرف في كتاب سيبويه لخديجة الحديثي، 241.

2- الكتاب، سيبويه، ج2، ص222 - 223.

3- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص 216.

4- المقتضب ، أبو العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد ، تح : محمّد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ، مصر ، 1415هـ / 1994 م ، ج 01 ص 72.

وقال أيضا: "وإنما استوت المصادر التي تجاوزت أفعالها ثلاثة أحرف فجرت على قياس واحد؛ لأن الفعل منها لا يختلف"[1].

وقال ابن مالك: "ومصدر غير الثلاثي بكسر ثالثة ومدِّ ما قبل آخره إن كان ذا همزة وصل، وإن كان ذا تاء مطاوعة فبضم رابعة إن صح ما بعده، وإلا فبكسره[2].

وإذا كان الفعل غير مبدوء بهمزة الوصل ولا بالتاء الزائدة فلا يخرج ذلك عن الأوزان التالية: الأول **أَفْعَلَ**، والثاني **فَاعَلَ**، والثالث **فَعَّلَ**، والرابع **فَعْلَلَ**، ومعلقاته"، وفي هذا يقول الرضى الاسترابادي: "كل ما فيه على **أَفْعَلَ** فمصدره **إِفْعَال** وكل ما فيه على **فَعَّلَ** فمصدره **تَفعيل**، وكل ما فيه على **فَعْلَلَ** فمصدره على **فَعْلَلَة**"[3].

1-2-2-1- مصادر الثلاثي المزيد بحرف:

وهذه المصادر هي كالتالي: مصدر الثلاثي المزيد بالهمزة، وتضعيف العين، والألف.

√**مصدر صيغة أَفْعَلَ:** مصدره على **إِفْعَال** نحو أكرم إكراماً، وأحسن إحساناً، فإن كان معتل العين حُذف حرف العلة وعوض عنه تاء في الآخر نحو أقام إقامة، والأصل إقوام تنقل حركة العين إلى الفاء وتقلب ألف لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها بحسب الآن، ثم تحذف الألف الثانية لالتقاء الساكنين وتعوض عنها التاء وقد تحذف التاء عند الإضافة[4].

1- المقتضب ، أبو العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد ، ج2، ص124.

2- شرح عمدة الحافظ وعمدة اللافظ، جمال الدين بن مالك، مطبعة العاني، بغداد، 1397هـ/1977م، ج2، ص722.

3- شرح شافية ابن الحاجب، رضى الاستربادي، ج3، ص403.

4- الكامل في النحو والصرف، علي محمود النابي، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، ط1، 2004م، ج2، ص92.

وفي هذا يقول ابن الناظم في شرح لامية الأفعال: "يبنى المصدر من **أَفْعَلَ** على **إِفْعَال** نحو أَكْرَم إِكْرَاماً وأَعْطَى إِعْطَاء، وما عينه معتلة نحو أَبَانَ وأَعَانَ يجيء المصدر منه على قياس نظيره من الصحيح فيلتقي ساكنان الألف المبدلة من عين الفعل وألف المصدر، فتحذف الثانية ويعوض منها تاء التأنيث، فيقال أبان إبانة وأعان إعانة والأصل إبيان وإعوانا"[1].

√**مصدر صيغة فَعَّلَ:** إذا كان فعلا صحيح الآخر فمصدره على تفعيل، نحو هَذَّبَ تَهذيبًا، فإن كان معتل الآخر كان مصدره على **تَفْعِلَه** نحو رَبَّى تَربِية، ولَّى تَولِيَة، حذفت ياء التفعيل وعوض عنها تاء مربوطة في الآخر وإن كان مهموز اللام، فمصدره على **تَفْعِلَه** أو تفعيل نحو جزأ تجزأة، أو تجزيئا، ونحو خطئ تخطئة أو تخطيئا[2].

قال ابن الناظم: "وقياس المصدر من **فَعَّلَ** صحيح اللام على تفعيل ومعتلها على **تَفْعِلَة** نحو علَّم تعليما وكذب تكذيبا وزكى تزكية وقوى تقوية، ولم يجيء شيء من معتل اللام على غير **تَفْعِلَة** إلا ما ندر من قوله، فهذا تشبيه المعتل بالصحيح كما شبه الصحيح به في قولهم ذكره تذكرة[3].

1- شرح بدر الدّين على لاميّة الأفعال، ابن الناظم، دار عمر بن الخطّاب، مصر، ط1، 1431هـ- 2010م ص140 – 142.

2- الكامل في النحو والصرف، علي محمود النابي، ص 92.

3- شرح لامية الأفعال، ابن الناظم، ص148 – 149.

أما سيبويه فيصف هذه الصيغة فيقول: "وأما **فَعَّلْتُ** فالمصدر منه على التفعيل جعلوا التاء في أوله بدلا من العين الزائدة في **فَعَّلْتُ**، وجعلوا الياء بمنزلة ألف الأفعال فغيروا أوله كما غيروا آخره"[1].

√**مصدر صيغة فَاعِل**: إذا كان الفعل على وزن فاعل فمصدره على **فِعَال** أو **مُفَاعَلَة** نحو قاتل قتالا ومقاتلة.

وفي هذا يقول ابن مالك:

لِفَاعَلَ الفِعَالُ والمُفَاعَلَة وغير ما مرَّ السَّمَاعَ عَادِلُه[2]

ويقول ابن الناظم في هذا الباب: "بناء المصدر من فاعل على مفاعلة نحو ضارب مضاربة وفاهم مفاهمة وبايع مبايعة وقاول مقاولة وكثر بناءه على **فِعَال** نحو قاتله قتالا ونازعه نزاعا وخاصمه خصاما"[3].

1-2-2-2- مصادر الرباعي المجرد:

مصدر الرباعي المجرد قياسه على وزن **فَعْلَلَة** مثل بَعْثَرَ بَعْثَرَةً، طَمْأَنَ طَمْأَنَةً، ودَحْرَجَ دَحْرَجَةً، فإذا كان الرباعي المجرد مضعفا أي فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية

1- الكتاب، سيبويه، ج4 ، ص79.

2- ألفية ابن مالك، ص136.

3- شرح لامية الأفعال لابن الناظم، ص153 – 154.

من جنس، فإن مصدره يكون على وزن **فَعْلَلَة** أو فعلال مثل زلزل زلزلة وزلزالا، وسوس وسوسة وسواسا[1].

وفي هذا يقول السيوطي: "وتأتي على وزن **فَعْلَلَة وفَعْلَال** وترتبط بالفعل الرباعي المجرد وتكثر في المضعف دحرج دحرجة وزلزل زلزالا، وقد جاء منه وزن **فَعْلَلِيل** نحو قرقر قرقريرا"[2].

1-2-2-3- مصادر الخماسي:

إذا كان الفعل الخماسي على وزن **تَفَعْلَلَ** أو **تَفَعَّلَ** أو **تَفَاعَلَ**، فإن مصدره يكون على وزن الفعل مع ضم الحرف الذي قبل الأخير مثل تَدَحرَج تَدَحرُجًا وتَبَعْثَرَ تَبَعْثُرًا وتَمَسْكَنَ تَمَسْكُنًا، تَكَرَّمَ تَكَرُّمًا، تَنَبَّأَ تَنَبُّأً، تَمَكَّنَ تَمَكُّنًا، وتَمَاسَكَ تَمَاسُكًا.

فإن كانت لام الفعل معتلة فإن المصدر يكون على وزن الفعل أيضا مع كسر الحرف الذي قبل الأخير نحو تَمَنَّى تَمَنِّيًا، تَحَدَّى تَحَدِّيًا، تَوَاخَى تَوَاخِيًا[3].

وإذا كان الفعل على وزن **انْفَعَلَ** فمصدره على وزن **اِنْفِعَال** مثل اِنْكَسَرَ اِنْكِسَارًا، اِنْفَتَحَ اِنْفِتَاحًا، اِنْطَلَقَ اِنْطِلَاقًا.

1- الصرف، حاتم صالح الضامن، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، الإمارات ، ط 01 ، 1424 هـ - 2001م، ص129.

2- المزهر في علوم اللغة العربية، السيوطي، ج2، ص84.

3- الصرف، حاتم صالح الضامن، ص 131.

وإذا كان الفعل على وزن **اِفْتَعَل** فمصدره **اِفْتِعَال** نحو: اِمْتَثَلَ اِمْتِثَالًا، اِرْتَوَى اِرْتِوَاءً، اِصْطَبَرَ اِصْطِبَارًا، اِدَّعَى اِدِّعَاءً، اِتَّخَذَ اِتِّخَاذًا[1].

وفي هذا يقول سيبويه "تأتي **اِفْتَعَل** على وزن **اِفْتِعَال** بمتحرِّف العين، والمحافظة على همزة الوصل ولزوم الوصل ها هنا كلزوم القطع في أعطيت وذلك قولك اِحْتَسَبَت اِحْتِسَابًا"[2].

وإذا كان الفعل على وزن **اِفْعَلَّ** فمصدره على وزن **اِفْعِلَال** مثل اِحْمَرَّ اِحْمِرَار، واِسْمَرَّ اِسْمِرَار.

وإذا نظرنا إلى الأفعال الأخيرة التي على وزن **اِنْفَعَلَ وافْتَعَلَ وافْعَلَّ**، فإننا نجد أن المصدر يأتي على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الحرف الأخير[3].

1-2-2-4- مصادر السداسي:

إن كان على استفعل وهو صحيح فمصدره على استفعال بكسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الآخر، وإن كان وسطه حرف علة فالخيار بين حذف العين أو ألف المصدر نحو استقال استقالة على وزن استفالة أو استفعْلة، ويعوض عنها تاء في الآخر وإن كان آخره الف تقلب همزة نحو: استوفى استيفاء.

وإن كان على وزن **افعَوعَل** فمصدره على وزن **اِفْعِوعَال** نحو اِخْشَوْشَنَ اِخْشِيشَان، واعشوشب اعشيشاب (قُلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها).

وإن كان على وزن **اِفْعَنْلَلَ** فمصدره **اِفْعِنْلَال** نحو اِحْرِنْجَمَ اِحْرِنْجَام.

1- المرجع نفسه، ص 131.

2- الكتاب، سيبويه، ج4، ص 78.

3- الصرف، حاتم صالح الضامن، ص 131.

وإن كان على وزن **اَفْعَلَلَّ** فمصدره على **إِفْعِلَّال** نحو اِقْشَعَرَّ اِقْشِعْرَارًا[1].

2- الأسماء المشتقة:

2-1- اسم الفاعل:

2- 1-1- تعريف اسم الفاعل:

عرفه الزمخشري بقوله: "اسم الفاعل هو ما يجري على "يفعل" من فعله كضارب

ومنطلق ومستخرج ومدحرج"[2].

وقد ذهب أكثر العلماء إلى أنه يدل على التجدد والحدوث[3].

وقد عرفه عبده الراجحي بقوله: "اسم يشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل ككلمة كاتب مثلا اسم فاعل تدل على وصف الذي قام بالكتابة".[4]

ونلاحظ من التعريفات السابقة أن اسم الفاعل صيغة مخصوصة تتضمن معنيين هما الحدث والحدوث، والمراد بالحدوث هو أن يكون المعنى القائم بالفاعل متجددا على حسب الأزمنة.

1- ينظر: الكامل في النحو والصرف، علي محمود النابي، ج2، ص93.

2- المفصل في صناعة الإعراب أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تح: إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ص279.

3- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، ج3، ص216.

4- التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، ص75 – 76.

2- 1-2- أبنية اسم الفاعل:

2-1-2-1- بناء اسم الفاعل من الثلاثي المجرد:

يكثر استخدام اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على وزن فاعل، واختلف العلماء في أبنيته، فمنهم من قال إنه من فاعل فقط، وهذا رأي كل الزمخشري في كتابه المفصَّل[1].

ومنهم من ذهب إلى أن أبنيته متعددة وهذا رأي ابن مالك[2].

*** صياغته من باب فَعَلَ**

الصيغة القياسية لهذا الباب فاعل سواء كان الفعل متعديا أم لازما، وقال ابن مالك إنه من الثلاثي المجرد وعلى زنة فاعل كضارب.[3]

وأوضح ذلك الخضري بقوله: "إذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء به على مثال فاعل وذلك مقيس في كل فعل على وزن فعَل بفتح العين متعدٍ أو لازم[4].

فإذا كان الفعل أجوف وعينه ألفا فإنها تقلب همزة في اسم الفاعل نحو قال قائل، باع بائع، وفي هذا الصدد يقول أبو عثمان المازني: "وأما فاعل من قام وباع فإنه يعتل ويهمز موضع العين منه، فتقول بائع وقائم وجميع ما أعِلَّ فعله ففاعل منه معتل"[5].

1- المفصل في صناعة الإعراب، أبو القاسم الزمخشري، ص297.

2- شرح التسهيل، ابن مالك، ج2، ص398.

3- شرح التسهيل، ابن مالك ، ص 398.

4- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، ص78.

5- شرح المنصف، أبو الفتح عثمان بن جنّي النّحوي ، تح: إبراهيم مصطفى، ط 1، دت، ج1 ، ص280.

وأما ما كان معتل العين مهموز اللام، فإنه يجري مجرى صحيح اللام إلا أن لامه تنقلب ياء إذا همزت عينه بعد ألف فاعل، نحو جاء الجائي كما يذهب إليه سيبويه، أما الخليل فكان يرى وجوب تقديم لام الكلمة على عينها حتى لا تجتمع همزتان فيصير من جاء الجائي على وزن فالع[1].

أما إذا كان الفعل ناقصا نحو دعا فإن اسم الفاعل منه يكون بتسكين يائه الأخيرة في موضع الرفع والجر وفتحها في حالة النصب، يقول السيوطي: "والعلة في فاعل أنك تسكن الياء في موضع الرفع والخفض، فتقول هذا غاز ومررت بغاز، وكذلك حكم كل ياء انكسر ما قبلها وهي مخففة، فأما في موضع النصب فتقول رأيت قاضيا وغازيا"[2].

***صياغته من باب فَعِلَ**

يأتي على **فاعِل** من فَعِل المتعدي ويقل في اللازم، فمن المتعدي شرِب فهو شارب ومن اللازم يئس فهو يائس فقد قال الشيخ الأزهري: "وفي فعل بالكسر حال كونه متعديا إلى المفعول، نحو أمنه فهو آمن وشربه فهو شارب ويقل فاعل في فعل بالكسر القاصر على الفاعل نحو سَلِمَ فهو سَالِم"[3].

1- الكتاب، سيبويه، ج2، ص378 - 380.

2- المقتضب، أبو العبّاس محمّد المبرّد ،ج1، ص137.

3- شرح التصريح على التوضيح في النحو، خالد بن عبد الأزهري، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ/2000م، ج2، ص39.

ويقول عبد الله الفوزان: " ويأتي اسم الفاعل منه على وزن فاعل إن كان متعديا، نحو ركب فهو راكب ويندر مجيئ اسم الفاعل منه على وزن فاعل إن كان لازما نحو سلم فهو سالم وعقرت المرأة فهي عاقر"[1].

***صياغته من بناء فَعُلَ:** ويندر مجيء اسم الفاعل من هذا البناء لأنه بناء يدل على السجايا والطبائع الثابتة ومما جاء منه على وزن طَهُرَ فهو طَاهِر[2].

ويسمح بناء اسم الفاعل من **فَعُلَ** على فاعل وذلك نحو مَكُثَ فهو مَاكِث قال الخضري: "إذا كان الثلاثي على فعل بضم العين فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعلا إلا سماعا[3].

وقد جاء في شرح الكافية الشافية بعض الأوزان السماعية من باب **فَعُلَ** جاءت على **فَعَلٌ** كبَطَلٌ وعلى **فَعَال** كجَبَانْ وعلى **فُعَال** بضم الفاء مثل فُرَات، ويأتي أيضا على **فِعِل** بكسر الفاء وسكون العين كحِفْر، وتعني الشجاع الماكر[4].

ونستنتج من هذا أن بناء اسم الفاعل من الثلاثي سواء كان على **فعَل** أو **فعِل** أو **فعُل** متعديا كان أو لازما يكون على فاعل إذا كان القصد منه الحدوث والتجدد.

2-1-2-2- صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي المجرد وهو ما كان ثلاثيا مزيدا بحرف أو أكثر أو كان رباعيا مجردا أو مزيدا، وقد جاء في تعريف اسم الفاعل في شرح التسهيل:

1- دليل السالك إلى ألفية بن مالك، عبد الله الفوزان، دار السلام للنّشر والتوزيع ، 1999م ، ط 1 ، ج2، ص124.

2- المرجع نفسه، ج2، ص124.

3- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، ج2، ص78.

4- شرح الكافية الشافية، ابن مالك، ج2، ص398.

"يوازن في الثلاثي المجرد فاعلا وفي غيره يوازن المضارع مكسور ما قبل الآخر مبدوء بميم مضمومة"[1]، سواء كان الحرف ما قبل الأخير للفعل المضارع مكسورا كاستَخْرَج يَسْتَخرِج مُستَخرِج، أو مفتوحا كتَعَلَّم يَتَعَلَّم مُتَعَلِّم، فإن الكسر يكون فيه مطلقا[2]، وقد تكون هذه الكسرة مقدرة كما في اختار مختار، فإن أصلها مُخْتِير، فقلبت الياء ألف لتحركها وانفتاح ما قبلها[3].

وعلى هذا الأساس تكون أبنية أسماء الفاعل من الأفعال المزيدة كالتالي:

يقول ابن عصفور: "لا يخلو اسم الفاعل والمفعول من أن يكون من فعل ثلاثي أو أزيد، فإن كان أزيد على ثلاثة أحرف فاسم الفاعل واسم المفعول يكونان على وزن المضارع في الحركات والسكنات وعدد الحروف، إلا أن أولها بدأ ميم مضمومة وما قبل الآخر من اسم الفاعل مكسورا لفظا أو تقديرا"[4].

يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي مثل دَحْرَجَ تَدَحْرَجَ، زَخْرَفَ تَزَخْرَفَ عَاتَبَ أَكْرَمَ اِسْتَخْرَجَ اِسْتَغْفَرَ على وزن مضارعه المبني للمعلوم مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر نحو: مُدَحْرِج مُزَخْرِف مُتَدَحرِج مُعَاتِب مُكرِم مُستَخرِج مُستَغفِر[5]، فإذا كان الفعل معتل الآخر مثل أَعْطَى وتَجَافَى وتَعَالَى و تَحَدَّى، فإن الأصل أن يكون اسم الفاعل

1- شرح التسهيل، ابن مالك، ج2، ص398.

2- شرح المكودي على ألفية ابن مالك عبد الرحمان بن صالح المكودي، تح فاطمة الراجحي، د ط، الكويت، 1991، ج1، ص491.

3- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح الفخري، ص198.

4- المقرب، علي بن مؤمن (بن عصفور)، تح: أحمد عبد الستّار الجواري، عبد الله الجبوري، ط 1، 1392هـ-1972م، ج2، ص 142.

5- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفخري، ص198.

منها مُعْطِو مُتَجافِو ومُتَعالِو ومتحدي، فإن الواو قلبت ياء لانكسار ما قبلها، ثم أعِلَّت إعلال "قاضي" في حالتي الرفع والجر، فصارت مُعطٍ، مُتَجافٍ، مُتَعالٍ ومثلها.

أما إذا كان معتل العين مثل اختار واشتاق، فإن اسم الفاعل يكون مختار ومشتاق، وأصلها مُختِير ومَشتُوق قلبت الياء في الأول ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مختار وكذلك الواو في الثاني قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مُشتَاق.

وإذا كان الفعل مضعف اللام أبقى على تضعيفه في صياغة اسم الفاعل نحو: اِعْتَدَّ مُعتُدّ، ومن اِحتَل مُحتَلّ ومن اِرتَدَّ مُرتَدّ ومن اِمتَدَّ مُمتَدّ ومن اِحْتِجَّ مُحتِجٌّ.

قال الشيخ الأزهري: "اختيرت الميم للزيادة لتعذر زيادة أحرف العلة، لأن الواو لا تزاد أولا والياء والألف يوقفان في التباس اسم الفاعل بالمضارع ولكون مخرج الميم قريبا من مخرج الواو[1].

ومما هو جدير بالملاحظة أن اسم الفاعل يكثر اشتقاقه من الأفعال المتعدية ويقل من الأفعال اللازمة، وذلك لأن الأصل فيه أن يصاغ للدلالة على من وقع منه الفعل على غيره أما اللازم وبخاصة ما جاء على **فَعُلَ** و**فَعِلَ** الأول يضم العين والثاني يكسرها، فإنه غالبا ما يكون في الصفات والغرائز[2].

1- شرح التصريح على التوضيح الأزهري، ج2، ص42.

2- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفخري، ص 199.

2-2- صيغ المبالغة:

هي صورة لفظية خاصة تضيف معنى حرفيا زائدا لاسم الفاعل وهو الكثرة والمبالغة في الوصف، وهي كثيرة وتتفاوت فيما بينها في كثرة الاستعمال وقلته، فإذا أريد الدلالة على الكثرة والمبالغة في اتصاف الذات بالحدث حول بناء اسم الفاعل إلى هذه الأبنية وهي واقعة موقع اسم الفاعل وقد فصلها النحويون عن اسم الفاعل، وعلَّل ابن عصفور ذلك بعلتين:

أولا: "أن فعل المبالغة والتكثير بدأ على وزن **فَعَّلَ** بتضعيف العين واسم الفاعل من **فَعَّلَ** وهو **مُفْعِلٌ**"؛ **ثانيا:** "ربما فصلت عن الفاعلين لأنها ليست بجارية على الفعل لمن يرى أن اسم الفاعل إنما عمل لجريانه على الفعل في حركاته وسكناته.[1]

وقد عرف الشيخ مصطفى الغلاييني صيغ المبالغة بأنها ألفاظ تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل بزيادة كعلَّامة، أي عَالِم كثير العلم وأَكَّال كثير الأكل.[2]

أما محمد خير الدين الحلواني فقد عرفها: "بأنها صورة لفظية خاصة تضيف معنى حرفيا زائدا على معنى اسم الفاعل وهو التكثير والمبالغة في الوصف.[3]

ونستنتج من خلال هذه التعريفات أن صيغ المبالغة لم تخرج دلالتها على المبالغة والتكثير.

1- شرح جمل الزجاجي، أبو الحسن بن عصفور الأشبيلي، تح: إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1998، ج2، ص15.

2- جامع دروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج1، ص193.

3- المغني الجديد في علم الصرف، محمد خير الدين الحلواني، تح: دار الشروق الغربي بيروت، د.ط، ص253.

وقد أدرج كثير من الصرفيين والنحاة لا سيما القدماء منهم صيغ المبالغة ضمن مبحث اسم الفاعل، ولا يفردون لها عنوانا مستقلا على اعتبار أنها تشتق من الفعل الثلاثي المتصرف التام في الأغلب.[1]

وصيغ المبالغة في أصلها هي أسماء فاعلين ولكنها حولت إلى صيغ المبالغة عن طريق التأكيد أو المبالغة أو التكرار أو التكثير، ومنها ما هو قياسي ومنها ما هو سماعي.

2-2-1- الصيغ القياسية:

وتتضح الصيغ القياسية في قول الشيخ الحملاوي: "وقد تحوَّل صيغة **(فاعل)** للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث إلى أوزان خمسة مشهورة تسمى صيغ المبالغة وهي **فَعَّال** بتشديد العين كأكَّال وشرَّاب **ومِفْعَال** كمِنْجَار **وفَعُول** كغَفُور **وفَعِيل** كسَمِيع **وفَعِل** بفتح الفاء وكسر العين كحذِر"[2].

ويفهم من قول الشيخ الحملاوي أن الأوزان الخمسة وهي **فَعَّال، ومِفْعَال، وفَعُول وفَعِيل وفَعِل** قياسية وأن ما عداها سماعي لا يقاس عليه.

ويقول الشيخ مصطفى الحملاوي: "وصيغ المبالغة ترجع عند التحقيق إلى معنى الصفة المشبهة، لأن الإكثار من الفعل يجعله كالصفة الراسخة في النفس[3].

1- ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، ص126.

2- شذا العرف في فن العرف، أحمد الحملاوي، ص78.

3- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج1، ص193.

يقول ابن مالك:[1]

فَعَّال أو مِفْعَال أو فَعُول فِي كَثْرَةٍ عن فَاعِلٍ بَديل

فيَستحِق ما لَه مِن عَمَلٍ وفِي فَعِيل قَلَّ ذَا وفَعِل

√**بناء فَعَّال:** وهي من أكثر الصيغ استعمالا مثل جرَّاح، دجَّال، كسَّار، علَّام، همَّاز، ركَّاب، قوَّال، طوَّاف، جوَّال[2].

√**بناء فَعُول:** نحو أَكُول وشَرُوب وهو من الأبنية المشهورة ويصاغ من فعل اللازم والمتعدي ويستوي فيه المذكر والمؤنث نحو رجل صَبُور وامرأة صَبُور.[3]

√**بناء مِفْعَال:** بكسر الميم وسكون الفاء مثل مِطحان، مِسماع، مِهدار، مِذواق، مِطلاق، ويستوي في هذه الصيغة المذكر والمؤنث[4].

√**بناء فَعِلٌ:** بفتح الفاء وكسر العين نحو حَذِر، مَلِك.

√**بناء فَعِيل:** نحو عَليم، نَصير، سَميع، أَثيم، مَليك، رَحيم، شَهيد، نَصيح[5].

2-2-2- الصيغ السماعية:

أشهر الصيغ السماعية هي:

√ **بناء فَاعُول:** نحو فَارُوق، جَاسُوس، صَارُوخ.

1- ألفية ابن مالك، ابن مالك، ص72.

2- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفاخري، ص202.

3- الكتاب، سيبويه، ج4، ص354.

4- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفاخري، ص202.

5- الكتاب، سيبويه، ج1، ص194.

√**بناء فعِّيل:** بكسر الفاء وتشديد العين نحو صِدِّيق، سِكِّيت، سِكِّير، قِدِّيس.

√**بناء مِفعِيل:** بكسر الميم وسكون الفاء وكسر العين نحو مِعطِير، ومِنطِيق، ومِسكِين، ومِسكِير[1].

2-3- الصفة المشبهة:

2-3-1- تعريف الصفة المشبهة:

الصفة المشبهة باسم الفاعل هي من المشتقات المعروفة والمقصود بها كما اتفق الصرفيون هي: "كل وصف مشتق من فعل لازم مجرد أو مزيد صحيح أو معتل يدل على ذات أو وصف قائم بهذه الذات التي صدر منها الفعل، أو توجّه منها بشرط أن لا يكون الوصف إلا على الثبوت واللزوم، أي أنه وصف يعبر عن مقام ثابت مستمر لا حال متغير ولا أمر حادث متجدد"[2].

وقد عرفها ابن الحاجب بأنها ما اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت[3].

وعرفها ابن مالك بقوله: "هي الملاقية فعلا لازما ثابتا معناها تحقيقا أو تقديرا قابلة للملابسة والتجدد والتعريف والتنكير بلا شرط[4].

1- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفاخري، ص 202 – 203.

2- علم الصرف أصول البناء وقوانين التحليل، صبري المتولي، تح: دار غريب، القاهرة، 2002م، ص82.

3- شرح شافية ابن الحاجب، الرضى الاستربادي، ج2، ص205.

4- شرح التسهيل، ابن مالك، ج2، ص417.

أما ابن هشام فقد قال عنها: "هي الصفة المصوغة لغير تفضيل، لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها دون إفادة الحدوث[1].

ونستنتج من خلال التعاريف أن الصفة المشبهة لا تكون إلا للحال، أي أنها ثابتة في صاحبها وقت الإخبار عنها وأن ضابطها الأكثر استعمالا عند الصرفيين هو الثبوت واللزوم.

أمَّا سبب تسميتها صفة مشبهة فهو شبهها لاسم الفاعل، يؤيد ذلك تتمة المصطلح الشائع في كتب التصريف، حيث يقولون صفة مشبهة باسم الفاعل؛ هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الصفة المشبهة تشبه الفاعل من خلال المستويين التصريفي والنحوي فضمن المستوى التصريفي تكون دلالتها على الموصوف بالحدث على سبيل ألف الفاعلية المفعولية، ففي قولك الرجل كريم أو أسمر جاءت الدلالة من قبيل إن الرجل وقع منه فعل الكرم أو السمرة، وهذه هي دلالة اسم الفاعل العامة، ثم إن الصفة المشبهة تتصرف تصرف اسم الفاعل إفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا[2].

وفي هذا يقول ابن مالك: "وشبهت باسم الفاعل في الدلالة على معنى ما هو له وفي قبول التأنيث والتثنية والجمع"[3].

1- شرح قطر الندى وبل الصدى ابن هشام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، تح محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2009م، ص277.

2- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح الفخري، ص206.

3- شرح الكافية الشافية لابن مالك، ج2، ص1055.

أما في المستوى النحوي فإنها تعمل عمل فعلها وتحل محله وترفع الفاعل، فعندما نقول محمد كريم خُلُقُهُ، صحَّ نقل الصيغة إلى الفعل فنقول محمد يكرم خلقه، وكذلك اسم الفاعل يعمل عمل فعله فيرفع فاعلا وينصب مفعولا، غير أنه على الرغم من هذا الشبه البيّن بينهما لا تعدم فوارق تضع كلا منهما في موضعه، وذلك على النحو التالي:

1- أن الصفة المشبهة لا ترتبط بمفعول للحدث أو ما يشبهه لارتباطهما بصاحبهما[1]، وعلى هذا فهي لا ترتبط بزمن محدد[2].

2- أن الصفة المشبهة يمكن إضافتها إلى فاعلها في المعنى فتقول محمد كَريمُ الأصل وزيد لَئيمُ النفس وشريف الأَصلِ وقصير القَامَةِ، ولكن اسم الفاعل يضاف إلى مفعوله نحو كاتِبُ الدَّرسِ، سَامِعُ النُّصحِ، مُعِينُ النَّاسِ وحَاضِرُ الذِّهنِ[3].

2-3-2- أبنية الصفة المشبهة:

تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي للدلالة على ثبوت الصفة ودوامها ويغلب أن يكون صوغها من بابي فعل اللازم مثل فَرِح فهو فَرِحٌ وفَعُل اللازم كذلك مثل شَرُفَ وعَظُمَ فهو شريف وعظيم[4].

1- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح الفخري، ص 207.

2- شرح المفصل، موفق الدين بن يعيش، دار الكتب العلميّة، ط 01 ، 1422هـ- 2001م ، ج6، ص82.

3- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفاخري، ص208.

4- المرجع نفسه، ص208.

وللصفة المشبهة عدة أوزان حدَّدها الصرفيون وإن كانت هذه الأوزان من باب المعرفة فقط لا من باب الحفظ، ذلك أنه قد تم التسليم من قبلهم أن هذه الأوزان ليست هي الضابط الأساسي في معرفة الصفة المشبهة من غيرها، كورود بقية المشتقات الأخرى "اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغ المبالغة"، على بعض من أوزانها في كثير من الأحيان ويبقى الضابط الأساسي هو الضابط الدلالي[1].

ورغم التسليم بأن للصيغة دورا كبيرا بالنسبة للكلمة، إذ هي التي تحدد وظيفتها الصرفية وقد عدت عنصرًا من العناصر الأساسية لتحديد هيئة الكلمة، إلا أنها تعجز في كثير من الأحيان عن تحديد ذلك ويرجع السبب إلى أن هناك فرقا بين استعمال الصيغة مفردة واستعمالها في سياق ما، هذا الأخير يعود إليه الفضل في حسم الدلالات ووضعها في مكانها المناسب، إلا أنه ورغم التسليم بالأهمية الكبرى لهذا الضابط فإنه لا يمنع من التعرف على أوزانها كما حددت من قبل الصرفيين[2]، وهي:

√**بناء أَفْعَلَ:** بسكون الفاء وفتح العين الذي مؤنثه **فَعْلاءْ**، هذا الباب غالبا ما يدل على لون، وذلك نحو حَمِرَ فهو أَحمَر وهي حَمْرَاء، قال سيبويه: "أما الألوان فإنها تبنى على **أَفْعَل**"، وقال أيضا: "وقد يبنى على أَفْعَل ما كان داء أو عيبا كما قالوا أجرب وأنكد"[3].

1- التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، ص79- 80.

2- شذا العرف في فن العرف، أحمد الحملاوي، ص89.

3- الكتاب، سيبويه، ج4، ص139.

وقد ذكر ابن هشام أن أفعل في الألوان والخلق[1].

فمن الألوان: أَحْمَر حَمْرَاء، أَخْضَر خَضْرَاء، أَشْهَب شَهْبَاء، أَزْرَق زَرْقَاء، أَكحَل كَحْلَاء، ومن العيوب: أَعمَى عَميَاء، أَطرَش طَرْشَاء، أَبكَم بَكْمَاء، أَحوَل حَوْلَاء، ومن الطبائع والحلى: أَحمَق حَمْقَاء، أَرعَن رَعْنَاء.[2]

√**بناء فَعْلانْ:** بفتح الفاء وسكون العين ومؤنثه **فَعْلَى:** وقد تدل على خلوٍّ وامتلاء وذلك نحو: عَطشَان وعَطْشَى، قال سيبويه: "أما ما كان من الجوع والعطش فإنه أكثر ما يبنى في الأسماء على فعلان".[3]

فمما دل على خلو نحو جوعان مؤنثها جوعى وظَمْآن مؤنثها ظَمْآى، ومما دل على امتلاء شَبْعَان شَبْعَى وسَكْرَان سَكْرَى.

ومما دل على حرارة باطنية أو حرارة وجدان نحو: غَضْبَان غَضْبَى، حَيْرَان حَيْرَى، غَيْرَان غَيْرَى.

ومما ينبغي أن ننتبه إليه أن طريقة تأنيث الصيغة لا تخضع لقاعدة مطردة، ولهذا يجب الوقوف عند المسموع، وقد سمع بعض الصفات تأنيثا من ذلك نحو شَبعَان شَبعَى وشَبعَانَة[4].

1- أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك ، ابن هشام الأنصاري ، ج3، ص243.

2- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفاخري، ص209.

3- الكتاب، سيبويه، ج4، ص135.

4- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفاخري، ص 209.

√**فَعيل ومؤنثها فَعيلَة:** وهي من أهم الصيغ وأكثرها استعمالا وأكثر ما يصاغ عليها يدل غالبا على صفة ثابتة فطرية أو خلقية في صاحبها نحو كَريم، حَليم، نَبيل، طَريف، طَويل، قَصير[1].

أما ابن هشام فذكر أنها تدل على صفة ثابتة فطرية أو خلقية، وتأتي من باب **فَعِلَ** نحو مَريض ومَريضَة من مرِض ومن باب **فَعُلَ** وهي كثيرة وشائعة في هذا الباب، ومنها كَريم وكَريمَة من كرُم ومثل لها بظريف وشريف وذكر أنها قياسية في هذا الباب[2].

√**بناء فاعل ومؤنثها فاعلة:** بكسر العين وهي تشبه اسم الفاعل ويفرق بينهما بالارتباط بالمفعول من عدمه، فإن ارتبطت بالمفعول كانت اسم فاعل نحو عالم بالمسألة وعاقل لما يدور وجاهل لما يفعل وسارق مالَ أخيه[3].

وهي تلتبس باسم الفاعل إلا أنها تدل على صفة ثابتة تكاد تكون خلقة في صاحبها وهي تشتق من الأبواب الثلاثة ضمن **فَعِلَ** نحو: راشد وحاذق من رَشِدَ وحَذِقَ، ومن **فَعُلَ** كامل وطاهر من كَمُلَ وطَهُرَ، ومن **فَعَلَ** ماهر وبالغ من مَهَرَ وبَلَغَ[4].

1- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح الفخري، ص209.

2- ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك ، بن هشام الأنصاري ، ج3، ص243.

3- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح الفخري، ص212.

4- المغنى الجديد في علم الصرف، محمد خير الدين الحلواني، ص276.

√**بناء فَعِل ومؤنثه فَعِلَة:** وأكثر ما يصاغ عليها من الفعل الذي على وزن فعل بكسر العين كما أن أكثر ما يصاغ عليها يدل على صفة عارضة لا تدوم في صاحبها مثل فرِحٌ وخجِلٌ وتعِب، وقد تدل على صفة دائمة في صاحبها خَشِن ومَرِن.

وقد تختلط هذه الصيغة بصيغة مماثلة لها في صيغ مبالغة اسم الفاعل مثل حَذِر وفَطِن ولَبِق ويفرق بينهما بالارتباط بالمفعول به أو عدمه، فإذا قلت هو فطن لما تعمل وحذر منك ولبق في معاملته فهم من هذا أنه كثير الفطنة والحذر واللباقة، أما إذا قلت حذر ولبق وفطن دون الربط بالمفعول أو بما يشابه فهم كلامك أن تلك الصفات في صاحبها طبع وخلق وهي بهذا صفة مشبهة.

√**بناء فُعال:** بضم الفاء ويغلب على هذه الصيغة أن تصاغ من **فعُل** بضم العين، ولذلك فهي تدل على صفات ثابتة مثل شُجاع، أُجاج وزُعاف (الماء الغليظ)[1].

وفي هذا يقول ابن هشام الأنصاري: "وقد تأتي على هذين الوزنين أي بفتح الفاء أو ضمِّها كجَبَان بالفتح وشُجَاع بالضم"[2].

√**بناء فُعُل :** وهو من باب فعُل وذلك نحو: جُنُب[3].

√**بناء فَعال:** بفتح الفاء والعين وتدل على صفة ثابتة، وجاء عليها من الأبواب الثلاثة ضمن فعل جاء جبان جواد رزان.

1- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفاخري، ص211.

2- أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ابن هشام الأنصاري، ج3، ص244.

3- المرجع نفسه، ج3، ص 245.

√**بناء فِعْل:** بكسر الفاء وسكون العين مثل نِكْس ومِلْح.

√**بناء فَعَل:** بفتح الفاء والعين حَدَث، خَلَق، غَمَر، صَنَع.

√**بناء فَعُول:** بفتح وضم مثل وَقُور، رَؤُوف وحَصُور.

√**بناء فَيْعِل:** بفتح وسكون العين نحو طَيِّب، جَيِّد، مَيِّت.

وهذه هي الصيغ المشهورة للصفة المشبهة، وهي صيغ ليست قياسية كما هي في اسم الفاعل، بل إنها سماعية سمعت عند العرب، وفضلا عن ذلك فإن بعض الأفعال يصاغ منها أكثر من صفة واحدة مثل حَزين وحَزِن وحَزْنان من حَزِن.

2-4- اسم المفعول:

2-4-1- تعريف اسم المفعول:

عرفه الجرجاني بقوله: "اسم المفعول ما دل على من وقع عليه الفعل".[1]

أمَّا الزمخشري فقال: "هو الجاري على "يُفعَل" من فعله نحو: مضروب لأن أصله مُفعَل".[2]

وعرفه ابن الحاجب بأنه "اسم يصاغ من الفعل المتصرف المبني للمجهول يدل على من وقع عليه الفعل وحدث مؤقت".[3]

1- المفتاح في الصرف، الجرجاني أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان، ت471هـ، تح: توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط1، 1987م، ص59.

2- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم الزمخشري، ص224.

3- شرح الشافية، الرضى الإستربادي، ج1، ص181.

وذكر ابن يعيش أن (الميم في مفعول) بدل حرف المضارعة، وذكر أنها جاءت للتفرقة بين الاسم والفعل وأن الواو ناتجة للإشباع، وهي جاءت لتمييز مفعول الثلاثي.[1]

وقد دلت هذه التعريفات على أن اسم المفعول يضم ثلاثة أشياء:

1- الحدث والحدوث.

2- ما وقع عليه الفعل.

3- حدث مؤقت مثل مكتوب مفهوم مُنتَدب مَسلوب، فالكلمات دلت على ما يتصف بالفعل على سبيل المفعولية الذي يفهم من السياق نحو: الخِطَاب مَكتوب، والمَال مَسلُوب، والدَّرس مَفهُوم، وأَنَّه مُستَغفَر، والمُوَظَّف منتدَب، كما دلت على حدث مؤقت وقع وانتهى أو مستمر الوقوع وسينتهي، أو سوف يقع وينتهي[2].

2-4-2- أبنية اسم المفعول:

2-4-2-1- صياغته من الثلاثي:

ذكر ابن مالك أن كل فعل ثلاثي فاسم مفعوله المقيس على وزنه مفعول، كنسَبتُه فهو منسوب وصحبته فهو مصحوب[3].

ولما كانت الأفعال ليست على درجة واحدة في بنيتها، فمنها ما يتكون من حروف صحيحة، ومنها ما يتكون من حروف صحيحة ومعتلة فإننا ننتبه إلى ما يلي:

1- شرح المفصل، ابن يعيش، ص120.

2- ينظر: تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح الفخري، ص215.

3- شرح الكافية الشافية، ابن مالك، ج2، ص430.

أ- **الفعل الأجوف:** وهو ما كانت عينه حروف علة (ياء أو واو)، فإن كان ياء مثل باع – قاس–عاش، فالأصل أن يكون اسم المفعول منها مبيوع ومقيوس ومعيوش، نقلت حركتها إلى الساكن الصحيح قبلها بحسب القاعدة، فالتقى ساكنان الياء والواو، فحذفت الياء[1]، وقد مثّل لها ابن مالك بقوله "مبيع ومقول وذكر أنها غيرت"[2].

وذكرت خديجة الحديثي "أن واو مفعول تحذف من الأجوف عند الخليل، وتحذف عين الفعل وتقلب واو البناء ياءً عند الأخفش"[3].

وقال سيبويه في مبيع: "أن المحذوف هو واو مفعول واعتل لذلك لالتقاء ساكنين وأنها زائدة والتي قبلها أصلية وكسرت لمجاورتها الياء"[4].

ب- الفعل الناقص:

وهو ما كانت لامه حرف علة (ياء أو واو)، فإذا كانت ياء مثل قضى رمى نهى ، فالأصل أن يكون مقضوي، مرموي، منهوي عنه، ولمّا كانت عين الكلمة مكسورة قلبت الواو ياء فاجتمع مثلان فأدغم أحدهما في الآخر، فأصبحت الكلمات مَقضِيٌّ ومَرمِيٌّ ومَنهِيٌّ عنه، وإذا كانت واوا مثل دعا، دنا عدا، فإن اسم المفعول يكون مدعوٌّ ومدنوٌّ منه ومعدوٌّ عليه[5].

ويأتي اسم المفعول على أبنية سماعية، أهمها:

1- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفاخري، ص216.

2- ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ابن هشام الأنصاري، ج3، ص246.

3- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص280.

4- الكتاب، سيبويه، ج3، ص363.

5- المزهر في علوم اللغة العربية، جلال الدين السيوطي، ج2، ص169.

√**بناء فَعِيل:** ويكون من الفعل الذي لا يبالَغ اسمُ فاعله على فعيل نحو: قتيل جريح أسير، طريد، فهذه الصفات كلها بمعنى اسم مفعول، فالقتيل بمعنى مقتول والجريح بمعنى مجروح، والأسير بمعنى مأسور، والطريد بمعنى مطرود، وهكذا...[1]

واختلف العلماء في قياسية فعيل، فقد ذكر ابن مالك "أنه سماعي وهو ما يستوي فيه المذكر والمؤنث فقال: "يجيء كثيرا على فعيل، ولا يقاس عليه قتلته فهو قتيل وكحل عينه فهو كحيل"[2].

√**بناء فَعِل:** صيغة سماعية يستوي فيها المذكر والمؤنث، نحو شَرِبَ، طَرِحَ، حَمِلَ وقَطِفَ؛ أي مشروب ومطروح ومحمول ومقطوف.

√**بناء فَعَل:** وهي سماعية أيضا يستوي فيها الجنسان ومن أمثلتها عَدَدٌ ووَلَدٌ أي معدود ومولود.

√**بناء فُعْلَه:** وهي سماعية أيضا ويستوي فيها الجنسان نحو نُسْخَة، أُكْلَة، بمعنى منسوخ، مأكول.

√**بناء فَعُول:** وهي سماعية أيضا وربما أنثوا بعض ما جاء عليها مثل: رَكُوب رَكوبَة، صَبُوح صَبُوحَة ، ومما جاء مذكرا فقط نحو لَبُوس.

1- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفاخري، ص217.

2- شرح الكافية الشافية، ابن مالك، ج2، ص138.

√**فَاعِل:** تفهم دلالتها على اسم المفعول من خلال السياق نحو طريق سَالِك، وسِتْر كَاتِم، وميِّت نَاشِر، أي: مسلوك ومكتوم ومنشور[1].

2-4-2-2- صياغته من غير الثلاثي:

ويشمل الرباعي والخماسي والسداسي، وفي البناء من هذه الأفعال يقول ابن مالك: "إنه على زنة اسم فاعله مفتوحا ما قبل آخره"[2]، ونجد نفس التعريف عند ابن عقيل الذي قال: "عليك أن تأتي به على وزن اسم الفاعل، ولكن تفتح ما كان مكسورا"[3].

ثانيا من غير الثلاثي: إذا زاد الفعل على ثلاثة أحرف فإن اسم المفعول يصاغ بوزن مضارعه المبني للمجهول مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: مختصَر من اختصر يختصر ومستغفر من استغفر يستغفر[4].

2-5- اسم التفضيل:

2-5-1- تعريف اسم التفضيل:

اسم التفضيل مشتق من المشتقات كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة، ولم يقدم سيبويه تعريفا دقيقا له بل اكتفى بإعطاء وزنه مع التمثيل لمسائله وأحكامه، حيث قال:

1- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفاخري، ص218.

2- شرح التسهيل، ابن مالك، ج2، ص415.

3- شرح ابن عقيل، بهاء الدين بن عقيل، ج2، ص137.

4- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص288.

"هذا باب ما جرى من الأسماء التي تكون صفة مجرى الأسماء التي لا تكون صفة وذلك أفعل منه ... وأفعل شيء، نحو: خيرُ شيء وأفضلُ شيء وأفعل ما يكون وأفعل منك"[1].

وعرفه ابن هشام الأنصاري بقوله: "هو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة"[2].

أما العلماء المعاصرون فقد اجتهدوا ليضعوا تعريفا جامعا مانعا لاسم التفضيل، وقد عرفه الحملاوي بقوله: "هو الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة"[3].

وعرفه عباس حسن بقوله: "هو اسم مشتق على وزن أفعل يدل في الأغلب على أن شيئين اشتركا في معنى وزاد أحدهما على الآخر فيه"[4].

ونستنتج من التعاريف التي تم ذكرها أن اسم التفضيل مشتق من المشتقات، يأتي لتفضيل الموصوف على مشاركيه في صفة معينة، وله صيغة واحدة هي "أفعل".

2-5-2- بناء اسم التفضيل:

يصاغ للتفضيل في العربية ميزان (أفعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة معينة وزاد أحدهما على الآخر فيها، وهذه الزيادة مطلقة من كمال أو نقص أو حسن أو قبح ونحو ذلك، وقد تكون المفاضلة في صفة نسبية غير بينية ولا مشهورة في المفضَّل والمفضَّل

1- الكتاب، سيبويه، ج2، ص24.

2- شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، ص312.

3- شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، ص102.

4- النحو الوافي، عباس حسن، ج3، ص395.

عليه، وشبهه العلماء بالتعجب؛ وذلك لأن ما جاء في التعجب جاء في التفضيل وما امتنع في التعجب امتنع فيه، فقد ذكر الجرجاني "أن كل موضع فيه ما أفعله امتنع فيه أَفعَل به وأَفعِل من هذا لأنهن أخوات"[1].

ويتم بناؤه من فعل ثلاثي غير مزيد مما ليس بلون أو عيب، وهذا الثلاثي يجب أن يكون مجردا من أحرف الزيادة وتاما، فلا يصاغ من الناقص، كما يجب أن يكون متصرفا ومثبتا غير منفي وقابلا للتفاوت، ولا تأتي الصفة منه على **أَفْعَلَ فَعْلَاء**، ويجب أن لا يكون مبنيا للمجهول، يقول ابن مالك: "إن ما يصاغ منه أفعل التفضيل هو كل فعل ثلاثي متصرف تام قابل معناه للتفاضل غير مبني للمفعول ولا منفي ولا مدلول على فاعله بأفعل".[2]

لذلك نستطيع أن نقول إن اسم التفضيل يصاغ من الفعل على أَفْعَل للمذكر وفُعْلَى للمؤنث نحو أَكبَر كُبرَى، أَصغَر صُغرَى، أَعظَم عُظمَى، أَفضَل فُضلَى، وتكون صياغته من الفعل الثلاثي المجرد نحو أطيب وأعظم وأكرم وأعلم فهي من طَابَ وكَرُمَ وعَلِمَ.

وأما صياغته من غير الثلاثي المجرد فهو قليل نحو أعطى وأتقنُ وأوْلم وأقفرُ، كما يصاغ على قلة من افتعلن فقالوا فلان أفقرُ من فلان مصاغ من افتقر.[3]

وقد وضع العلماء شروطا لصياغة اسم التفضيل وهي:

1- المقتصد في شرح الإيضاح للجرجاني، ج1، ص385.

2- شرح ألفية بن مالك ، ابن الناظم، ج2، ص478.

3- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفاخري، ص223 - 224.

1- أن يكون متصرفا: ولهذا امتنعت صياغته من الأفعال الجامدة مثل: بئس ونعم وعسى وليس، وكذلك لا يصاغ من الأفعال ناقصة التعريف نحو يذر ويدع، إذ لم يسمع لهما تصريف فلا يقال أوذر منك ولا أودع منك.

2- أن يكون من فعل تام: بمعنى أنه لا يصاغ من كان وأخواتها الناقصة، وذلك لشبهها الشديد بالأدوات، ومن المعلوم أن الأدوات لا يصاغ منها فعل تفضيل.[1]

كما يجب أن يكون له فعل، وما جاء من اسم التفضيل وليس له فعل شاذ، وذلك نحو أول وآخر، ومن ذلك ما ذكره سيبويه: أحْنَكُ الشاتين وآبلُ الناس".[2]

قال الرضى "وقولهم أحنك الشاتين أي كلاهما من الحنك شاذ، وذلك قال الجوهري آبل يأبل أبالة إذ قام بمصلحة الإبل"[3].

3- أن يكون مثبتا: فلا يصاغ من الأفعال المنفية، نحو لا يحب ولا يكرم، فتقول محمد لا أحبُّ للسفر من خالد، ولا أَكْرَمُ للضيف من سعيد.

4- أن يكون الفعل مبنيا للمعلوم: وقد سمعت صياغات لأسماء تفضيل من أفعال مبنية للمجهول مثل: "جُنَّ" قالوا أجَنُّ منه ومن شُغِل قالوا أشْغَلُ منه.[4]

1- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفاخري، ص 224.

2- الكتاب، سيبويه، ج2، ص252.

3- شرح شافية ابن الحاجب، الرضى الاستربادي، ج3، ص513.

4- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفاخري ، ص 224.

5- أن يكون الفعل قابلا للتفاوت: نحو كَرُمَ، عَظُمَ، شَجُعَ، صَدُقَ وكَذُبَ، فيقال فلان أَكرَمُ وأَشجَعُ وأَصدَقُ وأَكذَبُ ولكن لا يصح أن يقال فلان أَعمَى من فلان ولا أَصَمَّ منه، إذ لا يكون تفاوت في حصول هذه الأفعال.

6- أن لا يكون الوصف منه على "أَفْعَلْ": الذي مؤنثه "فعلاء"، مثل أَعوَر وعَورَاء، أَعرَج وعَرجَاء، وعند صياغة اسم تفضيل من هذا النوع وكذلك مما زاد على الثلاثي يضاف إلى أكثر أو أشدَّ أو أطيب أو أقلَّ أو غير ذلك، فيقال فلان أَكثَرُ عَرَجًا وأَشَدُّ عَوَرًا وأَكثَرُ حُمْقًا.[1]

1- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفاخري، ص 225.

المبحث الثاني: دلالات أبنية المصادر والأسماء المشتقة (الدراسة التطبيقية)

1- أبنية المصادر :

1-1- أبنية المصادر السماعية:

تدل هذه المصادر المأخوذة من الأفعال الثلاثية المجردة على مطلق الحدث الذي تتضمنه، من غير زيادة معنى، إذ ليس فيها زوائد، ولذلك فإننا لن نقف عند معانيها وذلك لكثرتها، إذ ليس في وسعنا استقصاؤها جميعا، وإنما غايتنا إحصاؤها في هذا الموضع تحديدا، وسنحاول الوقوف عند بعض المصادر التي قد يكون معناها يحتاج إلى شرح.

√بناء فَعْل من فَعَل يفعُل:

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكررات	رقم الآية
ذَنْب	ذَنَب يذنُب	2	3 – 55
تَوْب[1]	تاب يتوب	1	3
طَوْل[2]	طال يطول	1	3
فَوْز	فاز يفوز	1	9
مَقْت[1]	مقَت يمقُت	2	10 – 35

[1] – جاء في معجم مقاييس اللغة: تاب من ذنبه أي رجع عنه يتوب إلى الله توبة ومتابا فهو تائب والتوب والتوبة واحد، ينظر: مقاييس اللغة، مادة (توب)، ج1، ص 357.

[2] – الطوْل: ورد في قول الولى عز وجل:﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ٣﴾ الطول يطلق على سعة الفضل وسعة المال ويطلق على مطلق القدرة كما في القاموس، وظاهره الإطلاق، ووقوعه مع شديد العقاب ومزاوجتهما بوصفي غافر الذنب وقابل التوب يشير إلى التخويف بعذاب الآخرة، وأعقب المولى عز وجل ذلك بما يدل على الوحدانية، وبأن المصير أي المرجع إليه تسجيل لبطلان الشرك وإفساد لإحالتهم البعث، ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج24، ص 81.

عَرْش[2]	عرَش يعرُش	1	15
أمْر	أمَر يأمُر	4	15- 44- 68-78
خَلْق	خلَق يخلُق	1	57
شكّ	شكَّ يشُك	1	34
فَضْل	فضَل يفضُل	1	61

√بناء فعْل فعَل يفعِل:

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
وَعْد	وعَد يعِد	3	8-55-77
حقٌّ	حقَّ يحِقُّ	4	5-25- 54-75
كيْد	كاد يكيد	2	25-37
ريْب	راب يريب	1	59

---

[1]- تكرر المقت مرتين في السورة، في قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ ﴾

وقوله:﴿ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۖ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ ﴾ والمقصود بالمقت في الآيتين الكريمتين هو شدة البغض مبعنى أنهم فعلوا لأنفسهم ما يشبه المقت إذ حرموها من فضيلة الإيمان ومحاسن شرائعه ورضوا لأنفسهم دين الكفر ف،كان فعلهم ذلك شبيها بفعل المرء بغيضه من الضر والكيد، وهذا كما يقال فلان عدو نفسه، فالمقت مستعار لقلة التدبر فيما يضر، ومعنى مقت الله بغضه إياهم وهو مجاز مرسل أطلق على المعاملة بآثار البغض من التحقير والعقاب، فهو أقرب إلى حقيقة البغض لأن المراد به أثره وهو المعاملة بالنكال، ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج24، ص 95.

2- ورد مصدر العرش في قوله تعالى: ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾﴾ ، ومعناها أن الله سبحانه عز وجل مالك العرش ومدبره وخالقه والفائدة في تخصيص العرش بالذكر هو أنه أعظم الأجسام، والمقصود بيان كامل الهيئة ونفاذ قدرته، فكلما كان محل التصرف والتدبر أعظم، كانت دلالته على كمال القدرة أقوى. ينظر: التفسير الكبير، فخر الدين الرازي، ج27، ص 45.

√بناء فَعْل من فعَل يفعَل:

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
دأْب[1]	دأَب يدأَب	1	31

√بناء فَعْل من فعِل يفعَل:

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
حَمْد	حَمِد يحمَد	3	7-55-65

√بناء فِعْل من فعِل يفعَل:

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
عِلْم	علِم يعلَم	2	7-42

√بناء فِعْل من فعَل يفعُل:

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
رِزْق	رزَق يرزُق	1	13

[1] – ورد مصدر دأب في قوله جل وعلا:﴿ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ ﴾ والدأب بمعنى "عادة"، حيث ذكر قوم نوح لأنه أول رسول أرسل إلى أهل الأرض، فـ "دأب" هنا لا يريد دأب أهل قوم نوح، لأن هناك دأبا وهناك جزاء، فالجزاء من الله والدأب من الأمم، ولم يذكر دأب فرعون ونوح وعاد كلهم كذبوا الرسل وكفروا بهم، والمقصود بهذا كله: دأب العادة التي فعلها الله بهم والمراد أنه يخاف عليهم مثل هذه الأيام التي هي عقوبة لهؤلاء الذين كذبوا الرسل"، ينظر: تفسير القرآن الكريم، محمد ابن صالح العثيمين، ص 256.

√بناء فِعْل من فعُل يفعُل

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
كِبْر	كبُر يكبُر	1	56

√بناء فُعْل من فعَل يفعُل:

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
حُكْم	حكَم يحكُم	1	12
سُوء	ساء يسُوء	2	52-45

√بناء فُعْل من فعَل يفعِل:

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
مُلْك	ملَك يملِك	2	29-16

√بناء فُعَل من فَعَل يفعِل:

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
هُدَى	هَدى يهدي	1	53

√بناء فَعال من فعَل يفعِل:

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
ضَلال	ضلَّ يضِلُّ	2	50-25
تباب[1]	تبَّ يتِبُّ	1	37

[1] – ورد مصدر تباب في قوله جل وعلا:﴿ وَمَا كَيۡدُ فِرۡعَوۡنَ إِلَّا فِي تَبَابٖ ٣٧ ﴾ ومعناه: وما نذير فرعون ومكرُه إلا خسارة وهلاك خسر ملكه في الدنيا بالغرق، وفي الآخرة بالخلود في النار ، وهكذا حسّن لفرعون قبح عمله حين طلب ما طلب من هامان وصرف من طريق الحق (الظلال)، ينظر: صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني – دار القرآن بيروت – لبنان ، 1402هـ ،1981م الطبعة الرابعة ، مج 03 ، ص 103

بناء فَعال من فعَل يفعَل:

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
قَرار [1]	قرَّ يقَرُّ	2	39-64

ملاحظة : مضارع المصدر (قرار) يكون بالفتح والكسر(يقَرُّ - يقِرُّ).

√بناء فَعال من فعَل يفعُل:

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
رَشاد	رشَد يرشُد	2	29-38
فساد	فسَد يفسُد	1	26

√بناء فَعال الذي هو اسم مصدر[2]:

اسم المصدر	المصدر الأصلي الذي ناب عنه	عدد التكرارات	رقم الآية
عَذاب	من عذَّب تعذيبا	4	7-45-46-49
متاع[3]	من متَّع تمتيعا	1	39

[1] – ورد مصدر قرار في السورة مرة واحدة لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلْآخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ﴾ الآية 39.

وهنا أجمل لهم وفسر لهم ثم افتتح بذم الدنيا وتصغير شأنها لأن الإخلاء إليها هو أصل الشر بالله، ومنه يتشعب جميع ما يؤدي إلى سخط الله ويجلب الشقاوة، في العاقبة، وثنى بتعظيم الآخرة والإطلاع على حقيقتها، وأنها هي الوطن المستقر، ينظر: الكشاف في حقائق التأويل وغوامض التنزيل ، وعيون الأقاويل ، الزمخشري ،ج05 –ص349

[2]– اسم المصدر هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوّه لفظا وتقديرا من بعض حروفه دون تعويض، وتكون حروف اسم المصدر أقل من حروف المصدر الأصلي، ويقتصر اسم المصدر على السماع. ينظر: النحو الوافي، حسن عباس، ج3، ص210.

[3] – ورد في السورة مرة واحدة لقوله تعالى:﴿ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ﴾ والمعنى أنه يستمتع بهذه الحياة الدنيا في أيام قليلة ثم تنقطع وتزول، وأما الآخرة فهي دار الحق والبقاء والدوام، وحاصل الكلام أن الآخرة باقية، دائمة، والدنيا منقضية، والدائم خير من المنقضي. ينظر: التفسير الكبير، فخر الدين الرازي، ج27، ص 61.

بناء فِعال من فعَل يفعِل :

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
بناء	بنى يبني	1	64

√بناء فِعال من فعَل يفعُل:

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
كتاب	كتَب يكتُب	2	2-53

√بناء فُعال من فعَل يفعُل:

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
دعاء	دعا يدعو	1	50

√بناء فُعول من فعَل يفعُل:

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
خروج	خرج يخرُج	1	11
غُدوٌّ	غدا يغدو	1	46

√بناء فَعلة من فعِل يفعَل:

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
رَحمة	رحِم يرحَم	1	7

√بناء فَعلة من فعَل يفعَل:

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
لعنة	لعَن يلعَن	1	52

√بناء فَعْلة من فعَل يفعُل:

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
دَعوة	دعا يدعو	1	43

√بناء فُعلة من فعِل يفعَل:

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
قُوَّة	قوِي يقوى	1	21

1-2- أبنية المصادر القياسية

1-2-1- أبنية المصدر الثلاثي المزيد بحرف:

√بناء فِعال من فاعَل الرباعي:

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
حِساب	من حاسَب يحاسِب	2	40-27
عقاب	من عاقَب يعاقِب	2	22-3

√بناء إفْعال من أفْعَل يُفعل:

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
إيمان	آمن يؤمن	2	85-28

1-2-2- أبنية المصدر الثلاثي المزيد بحرفين:

√بناء تفاعُل من تفاعَل يتفاعَل:

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكرارت	رقم الآية
التنادي[1]	تنادى يتنادي	1	32
تلاقي	تلاقى يتلاقى	1	15

√بناء تفعُّل من تفعَّل يتفعَّل:

المصدر	الفعل المأخوذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
تقلُّب	تقلَّب يتقلَّب	1	4

1- أبنية الأسماء المشتقة:

1-1-أبنية اسم الفاعل[2]:

2-1-1- أبنية اسم الفاعل المشتق من الفعل الثلاثي المجرد:

√بناء فاعِل من فعَل يفعُل:

اسم الفاعل	الفعل الذي أُخذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
باطل	بطَل يبطُل	1	5
كافر	كفَر يكفُر	3	85-74-14

[1] – ذكر مصدر التنادي في السورة مرة واحدة لقوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ الآية 32.
وهنا أعقب تخويفهم بعقاب الدنيا الذي حل مثله بقوم نوح وعاد ويوم التنادي هو يوم الحساب والحشر بحيث الخلق ينادَون يومئذ فمن مستشفع أو من متفرع ومن متعذر، حيث يناديهم الله من مكان بعيد، ويوم تفرون من هول ما تجدونه. ينظر: التحرير والتنوير، طاهر عاشور، ج24.، ص 136.

[2] – أوردنا اسم الفاعل بصيغة المفرد المذكر غير أنه قد يرد في الآية بصيغة المؤنث، أو بصيغة المثنى أو الجمع.

بارز	برَز يبرُز	1	16
خائن	خان يخون	1	19
صادق	صدَق يصدُق	1	28
خالق	خلَق يخلُق	1	62
خالد	خلَد يخلُد	1	76
بالغ	بلَغ يبلُغ	1	56
صالح	صلَح يصلُح	2	57-40
داخر[1]	دخَر يدخُر	1	60

√بناء فاعل من فعَل يفعِل:

اسم االفاعل	الفعل الذي أخذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
كاظم	كظَم يكظِم	1	18
كاذب	كذَب يكذِب	1	37
واقي	وقى يقي	1	21
عاصم[2]	عصَم يعصِم	1	33
هادي	هدى يهدي	1	33
ظالم	ظلَم يظلِم	1	52
واحد	وحَد يحِد	1	16

[1] – داخر من دخر دُخورا أي صغر وذلَّ وهان، ينظر: معجم الوسيط، مادة دخر، ص 274.

[2] – ورد اسم الفاعل عاصم في قوله: ﴿مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۚ﴾ الآية 33.

أي يوم التناد يوم تولون عن الموقف منصرفين عنه إلى النار، وقيل فارين من النار فقد روى إذا سمعوا زفير النار هربوا فلا يأتون قطرا من الأقطار إلا وجدوا ملائكة صفوفا فيعصمهم الله من فرارهم حتى لا يعذبوا في النار، ينظر: تفسير الألوسي . شهاب الدين محمود الألوسي– ج 24– ص 71

ملاحظة: يشتق لفظ الواحد من الفعل (وحَد يحِد)، كما هو موضح في الخانة الأخيرة من الجدول، وقد يأتي من (وحِد يوحَد)[1]

√بناء فاعل من فعَل يفعَل:

اسم الفاعل	الفعل الذي أخذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
ساحر	سحَر يسحَر	1	24

2-1-2- أبنية اسم الفاعل المشتق من الثلاثي المزيد بحرف:

√بناء مُفعِل من أفعَل يُفعِل:

اسم الفاعل	الفعل الذي أخذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
مخلِص	أخلص يُخلص	1	14
مُبين	أبان يبين	1	23
مؤمن	آمن يؤمن	2	28-40
مُسرف	أسرف يُسرف	3	28-34-43
مُدبِر	أدبر يدبِر	1	33
مُغني	أغنى يغني	1	47
مسيء	أساء يسيء	1	57
مبصر	أبصر يبصر	1	61
مشرك	أشرك يشرك	1	84

[1] – ينظر: المعجم الوسيط، مادة (وحد)، ص 1016.

2-1-3- أبنية اسم الفاعل المشتق من الثلاثي المزيد بحرفين:

√بناء مُفتعِل من افتعل يفتعل:

اسم الفاعل	الفعل الذي أخذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
مرتاب[1]	ارتاب يرتاب	1	34

√بناء متفعِّل من تفعَّل يتفعَّل:

اسم الفاعل	الفعل الذي أخذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
متكبِّر	تكبَّر يتكبَّر	2	27-76

1-2-أبنية اسم المفعول:

لم يرد من اسم المفعول إلا لفظان وهما:

√بناء مفعول مما حذفت واوه الزائدة :

اسم المفعول	الفعل الذي أخذ منه	عدد التكرارات	رقم اللآية
مصير[2]	صار يصير	1	3

√بناء مُفعَّل من فعَّل يفعِّل:

اسم المفعول	الفعل الذي أخذ منه	عدد التكرارات	رقم الآية
مُسمَّى	سمَّى يسمِّي	1	67

[1] – أصل مرتاب هو مرتبِبٌ قُلبت الياء ألفا لانفتاح ما قبلها.

[2] – أصله مصيور على وزن مفعول، حذفت واوه كما حذفت في معيش ومبيع.

1-3-أبنية الصفة المشبهة:

الصفة المشبهة	الفعل الذي أخذت منه	عدد التكرارات	رقم الأية
كبير	كبُر يكبُر	1	12
شديد	شدَّ يشُدُّ	1	22
قويّ	قوِي	1	22
شفيع	شفَع	1	18
أعمى	عمي	1	57

تأتي الصفات المشبهة التي بصيغة فعيل في الغالب للدلالة على وصف ثابت، كما في كبير، وقوي، وبصير، وشديد، وقد يأتي للدلالة على عيب في الخِلقة كما في لفظ "أعمى"، وقد تأتي بمعنى اسم الفاعل، كما في شفيع بمعنى شافع.

1-4-أبنية صيغة المبالغة:

√فعَّال:

صيغة المبالغة	الفعل الذي أخذت منه	عدد التكرارات	رقم الآية
قهَّار	**قهَر**	1	16
كذَّاب	**كذب**	2	28-24
جبَّار	**جبَر**	1	35
غفَّار	**غفَر**	1	42

√بناء فَعيل:

صيغة المبالغة	الفعل الذي أخذت منه	عدد التكرارات	رقم الآية
حكيم	حكَم	1	8
عزيز	عزَّ	1	8
عظيم[1]	عظُم	1	9
بصير	بصُر يبصُر	5	20-44- 56- 57
سميع	سمِع	2	20-56
عليم	علم	1	2

وردت صيغ المبالغة لتدل على المعنى الذي وُضعت له، وهو المبالغة في الوصف، وقد تلتبس بالصفة المشبهة التي على وزن فعيل، غير أننا وجدنا جل العلماء يصنفون ألفاظ (السميع والبصير والعظيم والحكيم والعزيز) ضمن صيغ المبالغة.

[1] – صيغة عظيم مشتقة من الفعل اللازم عظم والذي من المفروض أن تعد من ضمن معايير الصفة المشبهة، إلا أن سياقه فرض عليه أن يصنف ضمن صيغ المبالغة، وذلك أنسب وأبلغ، ينظر: دراسة البنية والدلالة، أحمد مختار عمر، أسماء الله الحسنى، ص96.

2-5- أبنية اسم التفضيل:

اسم التفضيل	الفعل الذي أخذ منه	عدد تكراره	رقم الآية
أكبر[1]	كبُر	1	10
أشدُّ	شدَّ	2	46-21
أكثر	كثر	2	61-57

[1] - وردت في قوله جل وعلا :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوۡنَ لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ مِن مَّقۡتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡ إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ فَتَكۡفُرُونَ ١٠﴾ وأكبر بمعنى أشد خطرا، فإطلاق الكبر عليه مجاز، لأن الكبر من أوصاف الأجسام، لكنه شاع في إطلاقه على القوة المعاني، ولما كان مقهم أنفسهم حرمهم من الإيمان إذ هو سبب النجاة. ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج24، ص 95.

خاتمة:

بعد هذه الرّحلة العلمية الشيّقة, وبعد إنجاز هذا البحث وإتمامه بفضل المولى عزَّ وجلَّ, وصلنا إلى نهاية بحثنا، وقد توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها ما يلي:

أولا / النتائج المتعلقة بالقسم النظري:

– نجد أنّ الفعل الثلاثي المجرّد ينقسم إلى ثلالثة أبنية:

*بناء (فَعل) وهو أكثر الأبنية وأوفرها، وهذا راجع الى خفّته وسهولة نطقه وله عدة معان.

*بناء(فَعِل) وهو أكثر ترددا من (فَعُل)، ويكثر في الأمراض والعلل وله عدّة معان.

*بناء (فَعُل) وهو الأقل ورودا، ولا يكون إلّا لازما، وهو يختصّ بأفعال الغرائز والطبائع وهو أقل الأبنية استعمالا.

– أمّا الرّباعي المجرّد فالملاحظ أنّ له بناءً واحداً (فعْلَلَ)، ويأتي لازما ومتعدّيا، وهو غير مستعمل بكثرة مقارنة بالثلاثي المجرّد.

– أمَّا فيما يخص أبنية الأفعال المزيدة، فنلاحظ أنَّ المزيد الثلاثي له ثلاثة أبنية: ثلاثي مزيد بحرف، ومزيد بحرفين، ومزيد بثلاثة أحرف، ولكل واحد من هذه الأبنية معنى خاص يرد فيه.

– وفيما يخصّ أبنية المزيد الرّباعي، فالملاحظ أنّها قليلة الورود وغير مستعملة بكثرة عند العرب.

– تتناوب الأسماء المشتقة كاسم الفاعل والصفة المشبهة وصيغة المبالغة واسم المفعول على بعض الأوزان، ولهذا قد تعجز الصيغة عن تحديد النوع الذي تنتمي إليه، ويبقى الضابط الذي يفصل بينها هو المعنى الذي يحدده السياق العام الذي ترد فيه المفردة.

ثانيا / النتائج المتعلقة بالقسم التطبيقي:

– بعد تتبُّع الأفعال الواردة في السورة يتضّح لنا أنّ الأفعال الثلاثية المجرّدة كانت أكثر ورودا على عكس الافعال الرباعية التي لم ترد في السورة.

– ونلاحظ أنّ بناء (فَعَل) كان من أكثر الأبنية ورودا في السّورة، وقد توضّح ذلك من خلال الاستعمال الواسع له في سورة غافر، وقد عبّر هذا البناء عن معان كثيرة تختلف باختلاف السياق الموجود في السورة.

* أمّا بالنسبة لبناء (فَعِل) فالملاحظ أنّه كان قليلا مقارنة ببناء(فَعَل) وقد عبّر عن معان كثيرة، من أكثرها: ...

* وفيما يخصّ بناء (فَعُلَ) فيلاحظ أنّه ندر استعماله في السورة، وكان أقلّ الصيغ الصرفية ورودا مقارنة بالبنائين السابقين.

*أمّا بالنسبة لأبنية الأفعال الرباعية المجردة، فالملاحظ أنّها لم ترد في السّورة.

–من جهة أخرى يلاحظ أنّ أبنية الأفعال المزيدة أضفت دلالات جديدة مقارنة بالثلاثي المجرّد فكلّ زيادة في المبنى يقابلها زيادة في المعنى

*بناء (أَفْعَل) هو أكثر الأبنية ورودا مقارنة بالأبنية المزيدة الأخرى الذي دلّ على معان كثيرة في سورة غافر ومنها التعدية التي كانت من أهم الصيغ الصرفية.

*بناء (فعَّل) كان أقل ورودا في السورة مقارنة ببناء (أفْعَل) الذي كان من أكثر الأبنية ورودا وقد دلّ على معان كثيرة تختلف باختلاف سياقها الموجود في السورة.

*بالنسبة لبناء(فاعل) أنّ الأغلب فيه ورد متعدّيا في السورة ومن أشهر معانيه المشاركة

* بناء (تفَعَّل) وبناء (افْتَعَل) كان أقل ورودا في السورة مقارنة بالأفعال الأخرى.

بناء (افْعَلّ) وبناء (انْفَعَل) لم يرد منه شيء في السورة.

*بالنسبة لبناء (اسْتَفْعَل) أغلب ماجاء عليه في سورة غافر التعدي الى فعل واحد, ومن أشهر معانيه الطلب.

ثالثا: النتائج المتعلّقة بالفصل الثاني(القسم النظري):

– الاشتقاق أخذ كلمة من أخرى مع الموافقة في الأصل والمعنى، كما نلاحظ أنّ الاسم المشتق يتوسّع معناه عن معنى الأصل المشتقّ منه.

*المشتق في علم الصرف هو المأخوذ من فعله للدّلالة على معنى الفاعل والمفعول ونحوه.

*المشتقات عند الصّرفيين هي اسم الفاعل وصيغ المبالغة واسم المفعول والصّفة المشبّهة واسم التّفضيل واسماء الزمان والمكان واسم الآلة لأنّ المقصود بالمشتقات الأسماء فقط.

*أمّا عند اللغويين فالاشتقاق أوسع لأنّهم يشتقون من أسماء الأعيان، كقولنا استأسد من الأسد...

– المصدر من الموضوعات التي أخذت حيّزا واسعا عند القدماء ولا سيّما بين البصريين والكوفيين.

*المصدر عند الكوفيين مشتق من الفعل وفرع عليه.

*المصدر عند البصريين هو أصل للفعل.

*المصدر القياسي نستطيع أن نقيس عليه مصادر الأفعال التي وردت عن العرب.

*المصادر السماعية هي التي تحفظ في الأفعال التي وردت عليها ولا يقاس عليها أمثالها.

* مصدر الفعل الثلاثي عند اللغويين لا تحكمه قاعدة عامة.

* حاول علماء الصّرف ايجاد ضوابط ولكن هذه الضوابط لا تخضع لها جميع المصادر.

* (فَعُل) يسمع في الأفعال اللّازمة.

*(فِعَالة) يرد سماعي في جميع الأفعال عدا ما دلّ منها على مهنة أو صنعة.

* بناء (فَعوُل) وهي من المصادر التي عدّها العرب سماعية.

* بناء(تَفعال) اختلف العلماء حول الفعل الذي ترتبط به هذه الصّيغ فالبصريون يرون أنّ فعلها هو الفعل الثلاثي المجرّد وأنّها تفيد التكثير.

*المصادر القياسية تدخل فيه المزيد الثلاثي والرباعي.

– اسم الفاعل يتضمّن معنيين هما الحدث والحدوث.

– صيغة المبالغة لم تخرج دلالتها على المبالغة والتّكثير ولها خمسة أوزان مشهورة (فَعَّال، ومِفْعال، وفَعُول، وفَعِيل، وفَعِل).

– الصّفة المشبهة تكون ثابتة في صاحبها وقت الإخبار عنها وأنّ ضابطها الأكثر استعمالا عند علماء الصرف هو الثبوت واللّزوم ومن أشهر أوزانها (أفْعَل، فُعلان، فَعِيل، فَعِل، فُعَال....)

– اسم المفعول يدلّ على ثلاثة أشياء(الحدث والحدوث, ماوقع عليه الفعل, حدث مؤقت) ويصاغ من الثلاثي ومن غير الثلاثي.

– اسم التفضيل يأتي لتفضيل الموصوف على مشاركيه في صفة معيّنة وله صيغة واحدة هي (أَفْعَل).

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

1- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1385هـ/1965م.

2- أدب الكاتب، أبو محمد عبد اللّه بن مسلم بن قتيبة، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، دط، دت.

3- الاشتقاق، أبو بكر بن الحسن بن دريد، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، دت.

4- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج، تح: عبد الحسن الفتيلي، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط3، دت.

5- أضواء البيان في إيضاح القرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1415هـ/1995م.

6- الأفعال، أبو عثمان سعيد بن حسين السرقسطي، تح: شرف الدين، كلية العلوم القاهرة، دط، 1413هـ/1992م.

7- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين، أبو البركات الأنباري، تح: محمد محب الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ط4، دت.

8- أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، جمال الدين بن هشام الأنصاري، المطبعة الإعلامية، مصر، ط1، 1986م.

9- تاج اللّغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، دب، ط4، دت.

10- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار التونسية للنشر، تونس، دط، 1954.

11- التحليل اللغوي في ضوء علم الدّلالة، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية، محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2005م.

12- تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدّين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، ط2، 1408هـ/ 1988م .

13- تصريف الأفعال والمشتقات، صالح سليم الفهري، النشر والتوزيع، القاهرة، دط، 1996م.

14- التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، الطيّب البكوش، دون دار النشر، دب، دط، 1416هـ/1996م.

15- التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، دط، دت.

16- تفسير البيضاوي، ناصر الدين أبو الخير عبد اللّه بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دط، دت.

17- تفسير القرآن العظيم، الجليل الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي، دار الثقافة، الجزائر، ط1، 1410هـ/1990م.

18- تيسير الكريم الرحمن في تفسير المنان، عبد الرحمن ناصر السّعدي، تح: عبد الرحمن بن معلا لويحق، دار ين حزم، بيروت، ط1، 1423ه/2003م.

19- جامع الدروس العربية مصطفى الغلاييني، دار الغد الجديد، القاهرة، ط1, 1428ه/2007م.

20- الجامع لأحكام القرآن، والمبيّن لما تضمّنه من السنة والفرقان، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تح: عبد اللّه عبد المحسن الزكي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1427ه/2006م.

21- الجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبد الرحمن بن محمد مخلوف أبو زيد الثعالبي, تح: عبد الفتاح أبو سنّة, دار احياء التراث العربي, بيروت, لبنان, ط1, 1418ه/1997م.

22- الحقول الدلالية للافعال الصرفية العربية، سليمان فيّاض، دار المريخ، الرياض, السعودية, دط, 1410ه/1990م.

23-الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني, تح: محمد علي النجار, المكتبة العلمية, دار الكتب المصرية, دط, دت.

24- دروس التصريف, محمد محي الدين عبد الحميد, المكتبة العصرية, صيدا, بيروت, 1416ه/1995م.

25- دروس في علم الصرف, ابراهيم الشمسان, مكتبة الرشد, الرياض, ط3, 1424ه/2003م.

26- دلالة الألفاظ, ابراهيم أنيس, مكتبة الأنجلو مصرية, مصر, ط5, 1984م.

27- الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية, صفية مطهري, اتحاد الكتاب العربي, دمشق, 2003م.

28- دلالة اللّواصق التصريفية في اللّغة العربية, أشواق محمد النجار, دار دجلة, الأردن, ط1, 2007م.

29- دليل السالك الى الفية ابن ماللك, عبد الله الفوزان, دار السلام للنشر, ط2, 1999م.

30- ديوان حسان بن ثابت, تح: عبده المهني, دار الكتب العلمية, بيروت, ط2, 1994م.

31- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني, محمود شكري الالوسي, دار احياء التراث العربي, بيروت, لبنان, دط, دت.

32- شذا العرف في فن الصرف, أحمد الحملاوي, دار الفكر العربي, بيروت, لبنان, دط, 1420ه/2000م.

33- شرح التسهيل, ابن مالك, جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك الجياني أحمد السيد, المكتبة التوفيقية, القاهرة, دط, دت.

34- شرح التصريف, الملوكي موفق الدين بن يعيش, تح فخر الدين قباوة, 1393ه/1973م.

35- شرح التصريف, عمر بن ثابت الثمانيني, تح: ابراهيم البعيمي, مكتبة الرشد, الرياض, ط1, 1420ه/1999م.

36- شرح ألفية ابن مالك, ابن عقيل عبد اللّه بن عبد الرحمن بن عبد الإله بن محمد القرشي بهاء الدين بن عقيل, دب, ط3, 1962م.

37- شرح ألفية ابن مالك, الأشموني, دار الفكر بيروت, دط, دت.

38- شرح المفصل, ابن يعيش موفق الدين بن علي, عالم الكتب, بيروت, ط1, دت.

39- شرح جمل الزجاجي, ابن عصفور أبو الحسن علي, بن مؤمن بن علي, بن عصفور الاشبيلي, اشراف: ايميل بديع يعقوب, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط1, 1998م.

40- شرح شافية ابن الحاجب, رضي الدين الاستربادي, تح: محمد الحسن وآخرون, دار الكتب العلمية, دط, 1982م.

41- شرح قطر الندى وبل الصدى, أبي محمد عبد الله, جمال الدين بن هشام الأنصاري, تح: محمد محي الدين عبد الحميد, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط2, 2009م.

42- صحيح مسلم, تح: خليل مأمون شيخا, دار المعرفة, بيروت, 1961م.

43- الصرف الكافي, ايمن عبد الغني, الدار التوثيقية للتراث العربي, القاهرة, دط, 1391ه/2010م.

44- الصرف, حاتم صالح الضامن, كلية الدراسات الاسلامية والعربية, دبي, ط1, 1424ه/2001م.

45- صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني – دار القرآن بيروت –لبنان، ط4، 1402هـ /1981م .

46- علم الدلالة, أحمد مختار عمر, دار العلوم, جامعة القاهرة, ط1, 1985م.

47- علم الصرف أصول البناء وقوانين التحليل, صبري المتولي, دار غريب للطباعة, القاهرة, 2002م.

48- علم الصّرف لبنات وأسس, سميرة حيدا, جامعة محمد الأول, وجدة, المغرب, دط, دت.

49- فتح القدير من علم التفسير, محمد بن علي بن محمد الشوكاني, تح: يوسف الغوش, دار المعرفة, بيروت, لبنان, 1428هـ/2007م.

50- الفروق اللغوية, أبو هلال العسكري, بن عبد الله بن سعيد, احياء التراث العربي, دار الآفاق الجديدة, بيروت,ط5, دت.

51- الفعل زمانه وأبنيته, إبراهيم السمرائي, مؤسسة الرسالة, بيروت, ط3, 1403هـ/1983م.

51- الفعل زمانه وأبنيته, إبراهيم السمرائي, مؤسسة الرسالة, دب, ط3, 1983.

52- الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط, جمال الدين أبو بكر بن الحاجب, تح: صالح عبد العظيم الشاعر, مكتبة الأداب, القاهرة, دط, دت.

53- الكامل في النحو والصرف, علي محمود النابي, دار الفكر العربي, مدينة نصر القاهرة, ط1, 2004م.

54- الكتاب, ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(سيبويه), تح: عبد السلام هارون, مكتبة الخانجي, القاهرة, ط2, 1408هـ/1988م.

55- الكشاف، عن حقائق غوامض التنزيل, وعيون الاقاويل في وجوه التنزيل, جار الله أبو القاسم محمود الزمخشري، تح: عادل أحمد عبد الموجود, عي محمد عوض, دب, ط1, دت.

56- اللباب في قواعد اللّغة والأدب, السرّاج محمد علي, تح: خير الدين باشا, دار الفكر, دب, ط1, 1413هـ/1983م.

57- لسان العرب(تهذيب لسان العرب) جمال الدين بن منظور, اشراف عبد علي مهنا, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط1, 1413هـ/1993م.

58- محاضرات في علم الدّلالة, نواري سعودي أبو زيد, عالم الكتب, الأردن, ط1, 1432هـ/2011م.

59- المدخل إلى علم الصرف, عبد العزيز عتيق, دار النهضة العربية, بيروت, دط, 1997م.

60- المستقصي في علم التصريف, عبد اللّطيف محمد الخطيب, مكتبة العروبة, الكويت, ط1, 1424هـ/2003م.

61- المطاوعة في الافعال, خليل ابراهيم العطية, كلية الاداب, جامعة البصرة, ط5, 1971م.

62- معاني الابنية في العربية, فاضل صالح السمرائي, دار عمان للنشر, دب, ط2, 1428هـ/2007م.

63- معاني القرآن العظيم, أبي جعفر النّحاس, تح: محمد علي الصابوني, مركز إحياء التراث الاسلامي, السعودية, ط1, 1410هـ/1989م.

64- معجم التعريفات, علي محمد السيد الشريف الجرجاني, تح: صديق المنشاوي, دار الفضيلة, القاهرة, دط, 816هـ/1413م.

65- معجم العين, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهدي, تح: مهدي المخزومي, دار الرشيد بغداد, دط, دت.

66- معجم العين, الخليل بن أحمد الفراهدي, تح: محمد أبو الفضل, دب, دط, دت.

المعجم المفصل في علم اللغة, راجي الاسمر, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط3, 2009/.

67- المغني الجديد في علم الصرف, محمد خير الدين الحلواني, دار الشروق العربي, بيروت, دط, دت.

68- المغني في تصريف الأفعال, محمد عبد الخالق عظيمة, دار الحديث, القاهرة, ط2, 1420هـ/1999م.

69- مفاتيح الغيب, فخر الدين الرّازي, دار الفكر, لبنان, بيروت, ط1, 1981/1401م.

70- المفتاح في الصرف, الجرجاني أبو بكرعبد القاهر بن عبد الرحمن, تح: توفيق الحميد, مؤسسة الرسالة, بيروت, لبنان, ط1, 1987م.

71- المفصل في صنعة الاعراب, أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري, تح: ايميل بديع يعقوب, دار الكتب العلمية, بيروت, دط, دت.

72- المفصل في علم اللّغة, أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري, دار الجبل, بيروت, ط3, دت.

73- المقتضب, أبو عباس محمد بن زيد المبرد, تح: محمد عبد الخالق عظيمة, القاهرة مصر, دط, 1415هـ/1994م.

74- مقدّمة لدراسة علم اللّغة, حلمي خليل, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية, دط, 2003م.

75- المقرب، علي مؤمن بن عصفور الاشبيلي، تح: أحمد عبد الستار الجواري, ط1, 1392هـ/1972م.

76- المكوّن الدلالي للفعل في اللّسان العربي, أحمد حساني, ديوان المطبوعات الجامعية, بن عكنون, الجزائر, دط, 1993م.

77- الممتع الكبير في التصريف, ابن عصفور الإشبيلي, تح: فخر الدين قباوة, مكتبة لبنان للنشر, بيروت, دط, 1416هـ/1996م.

78- المنصف في شرح التصريف, ابو الفتح عثمان بن جني, تح: ابراهيم مصطفى وعبد اللّه أمين, دب, ط1, 1373هـ/1954م.

79- النحو الوافي, عباس حسن, دار المعارف, مصر, القاهرة, ط3, 1973م.

80- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور, برهان الدّين أبي الحسن ابراهيم بن عمرو البقاعي, دار الكتاب الاسلامي, القاهرة, دط885هـ/1480م.

81- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع, جلال الدين السيوطي, تح: عبد العالي سالم مكرم, دار البحوث العلمية, الكويت, دط, 1400هـ/1980م.

فهرس المحتويات:

شكر و تقدير

إهداء 1

إهداء 2

المقدمة:

تمهيد: مفهوم علم الصرف وعلاقته بعلم الدلالة.....1

الفصل الأول: أبنية الأفعال ومعانيها في سورة غافر..... 10

المبحث الأول: أبنية الأفعال المجرّدة والمزيدة ومعانيها(دراسة نظرية).....10

1-أبنية الأفعال المجردة ومعانيها 10

2-أبنية الأفعال المزيدة ومعانيها **22**

2-1- الثلاثي المزيد.....**23**

2-1-1- الثلاثي المزيد بحرف واحد **23**

2-1-2- الثلاثي المزيد بحرفين.....26

2-1-3- الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف 29

2-2- الرباعي المزيد 31

المبحث الثاني: معاني أبنية الأفعال المجرّدة والمزيدة:(الدراسة التطبيقية).....32

1- أبنية الأفعال الثلاثية المجرّدة.....27

2- دلالات أبنية الأفعال الثلاثية المجرّدة 40

3- أبنية الأفعال المزيدة 60

4- دلالات أبنية الأفعال المزيدة 63

الفصل الثاني: أبنية المصادر والأسماء المشتقة في سورة غافر.....72

تمهيد:.....73

1- تعريف الاشتقاق.....73

2- تعريف الاسم المشتق.....75

المبحث الأول: أبنية المصادر والأسماء المشتقة (الدراسة النظرية).....77

1-المصدر.....77

1-1-تعريف المصدر.....77

1-2-أبنية المصادر.....79

2- الأسماء المشتقة.....89

2-1-اسم الفاعل.....89

2-2-صيغة المبالغة.....95

2-3-الصفة المشبهة.....99

2-4-اسم المفعول.....106

2-5-اسم التفضيل.....110

المبحث الثاني: دلالات أبنية المصادر والأسماء المشتقة (الدراسة التطبيقية).....115

1-أبنية المصادر.....115

2- أبنية الأسماء المشتقة.....125

2-1- أبنية اسم الفاعل.....125

2-2- أبنية اسم المفعول.....128

2-3- أبنية الصفة المشبهة.....129

2-4- أبنية صيغة المبالغة.....130

2-5- أبنية اسم التفضيل 131

الخاتمة 133

قائمة المصادر والمراجع 139

فهرس المحتويات 149